كما ان حاز فى الحسن الجمال يصول على مجيبه دلالا

اعانه فوض عن عنانى كانى وردت له الوصالا

احب لعذيه العوالى واعشق فى بلغه العذالا

حسلت سواد عصى حبى اعمى بدا لى الثالث العيم خالا

الله يعلم ما فى حبى ولا اخافه ان الموت يلقنى

كن ما علمت بعضا لا عدهم على وجيدا ولا الى من يساوينى

حقا لم ار صحن احسانها الى الرجال ولا اطفل يلتقى

وكان ظنى ان القوم يرجعوا الى الرصوف فى الليالى لم ابوا

يلتقى

ثم رجعوا او محوا الصوت لسيم نعم الرهم ولكن لم

يعلمونى

والله فى الملك ان ظاهرى احمى لها وفى الا

حاسم ينى

لا تطمعوا الا يسكن قلبه الغادر عنى او تواريتى

باب الحماسة ١

باب المراثي ٥٥

باب الادب ٨٥

باب النسيب ٩٨

باب الهجاء ١٢٣

باب الاضياف ١٤٠

باب الصفات ١٦٨

باب الشيب والتعاس ١٦٩

باب الملح ١٧١

باب مذمة النساء ١٧٧

من مملكات العبد الفقير محمد الشربيني

كتاب الحماسة

تأليف أبي تمام حبيب بن أوس الطائي رحمه الله

إذا ملك الدنيا فأعرض سريعا فما جديد العيش بعده بجديد

قرأ هذا الكتاب وهو كتاب الحماسة من أوله إلى آخره كله جمع على سيدي

الشيخ الإمام الأجل الأوحد العالم العارف ناج الأدب وجه

العرب عماد الدين أبي الرضا أحمد بن علي بن الحسن قراءة صحيح وضبط

مقابلة به نسخته التي قرأها على الشيخ الإمام الأوحد صلاح الدين سعيد

بن البارز بن علي الدهان النحوي في مجالس آخرها الخامس والعشرون من

جمادى الأخرى من سنة ست وخمسين وخمسمائة وأجازه به عن الشيخ الإمام أبي

عبد الله بن أحمد بن الدباغ الكتبي المقرئ عن أبي الفاخر بن الأرباس

النحوي عن شيخه أبي القاسم عبد الواحد بن برهان المهذبي النحوي

وأبي القسم الرقي النحوي عن مسنهما علي بن عيسى الربعي النحوي عن أحمد

بن الحسن الدمشقي عن صديقه غلام أبي تمام عن أبي تمام رحمه الله تعالى

وكتب [illegible] في القعدة الحرام سنة [illegible]

قرأه على أدام الله سعادته وبلغه أرادته

قراءة صحيح مرضية وأجزت له رواية عني

الإسناد بن كتبه أحمد بن علي بن الحسن [illegible] نبوي حامدا لله

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله

باب الحماسة

أصل الحماسة الشدة والشجاعة يقال حمس الرجل تحمس حماسة إذا تشدد والحمس قريش وكنانة وخزاعة سميت حمسا لتشددهم في أحوالهم دينا ودنيا

وقال رجل من شعراء بلعنبر

واسمه قريط بن أنيف

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

إذا القام بنصري معشر خشن عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافات ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وإن هانا

يجزون من ظلم أهل مغفرة ومن إساءة أهل السوء إحسانا

كأن ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس إنسانا

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شدوا الإغارة فرسانا وركبانا

وقال الفند الزماني

واسمه شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان

في حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم إخوان

عسى الأيام أن يرجعن قوما كالذي كانوا

فلما صرح الشر فأمسى وهو عريان

ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

مشينا مشية الليث غداة الليث غضبان

يضرب فيه تقديع وتخضيع وإقران

وطعن كفم الزق غداة الزق ملآن

وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان

T.C. MILLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI MUSTAFA DOĞU SAYI

من الكتب التي وقفها الفقير إلى الله ربه ذي المواهب محمد المدعو بين الصدور بابا عبد وكفى بعبده

الأول من الوافر

وفي الشر نجاة حين لا ينجيك إحسان

وقال أبو العول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقت فيهم ظنوني

فوارس لا يملون المنايا إذا دارت رحا الحرب الزبون

ولا يحزون من حسن لبسني ولا يحزون من غلظ بلبن

ولا تلي لبساتهم وإن هم صلوا بالحرب حينا بعد حين

هم منعوا حمى الوقبا بضرب بوأف بين أشناة المنون

وفلكب عنهم در الأعادي وداو وا بالجنون من الجنون

ولا يرعون أكناف الهوينا إذا حلوا ولا روض الهدون

وقال جعفر بن علبة الحارثي

ألهفي بقرا سجل حين أحلبت علينا الولايا والعدو المباسل

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح أشرعت أو سلاسل

فقلنا لهم ثلكم إذا بعد كرة تعاد رصرعى نوؤها متخاذل

ولم نذر

الثاني من الطويل

هوايَ مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق

عجبت لمسراها وأنى تخلصت إليّ وباب السجن دوني مغلق

ألمت فحيت ثم قامت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق

فلا تحسبي أني تخشعت بعدكم لشيء ولا أني من الموت أفرق

ولا أن نفسي بزدهيها وعيدكم ولا أنني بالمشي في القيد أخرق

ولكن غنيت من هواك صبابة كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق

وقال أبو عطاء السندي

الأول من الطويل

ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر

فوالله ما أدري وإني لصادق أداء عرا إني من جنابك أم سحر

فإن كان سحرا فاعذريني على الهوى وإن كان داء غير ذلك العذر

وقال لبيد بن ربيعة بن قيس الكناني

الأول من البسيط

وفارس في غمار الموت منغمس إذا أتاني على مكروهة صدقا

غشيته وهو في جاواء باسلة عضبا أصاب سواء الرأس فانفلقا

بضربة لم تكن مني مخالسة ولا تعلتها جبنا ولا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

الأول من الكامل والعاشر متواتر

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها بسليم أوظفة القوائم هيكل

فدعوت نزال فكنت أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل

وأبذ ذي حنق علي كأنما تغلي عداوة صدره في مرجل

أرجيته عني فأبصر قصده وكويته فوق النواظر من علي

وقال

وقال سعد بن ناشب

من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

وكان أصاب دما فهدم بلال داره

الثاني من الطويل والقافية متدارك

سأغسل عني العار بالسيف جالبا علي قضاء الله ما كان جالبا

وأذهل عن داري وأجعل هدمها لعرضي من باقي المذمة حاجبا

وتصغر في عيني تلادي إذا انتسبت يميني بادراك الذي كنت طالبا

فإن تهدموا بالعدد داري فإنها تراث كريم لا يبالي العواقبا

أخو غمرات لا ينيل على الذي يهم به من مقطع الأمر صاحبا

إذا هم لم ترتدع عن ذمة همه ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا

فيا لزام شحوبي مقدما إلى الموت خواضا إليه الكتائبا

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا

ولم يستشر في أمره غير نفسه ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

وقال تأبط شرا

الثاني من الطويل

إذا المرء لم يحتل وقد جد جده أضاع وقاسي أمره وهو مدبر

ولكن لخوف الحزم الذي ليس نازلا به الخطب إلا وهو للقصد مبصر

فذاك قريع الدهر ما عاش حوله إذا سد منه منخر جاش منخر

أقول للحيان وقد صفرت لهم وطابي ويومي ضيق المحجر معور

هما خطتا إما إسار ومنة وإما دم والقتل بالحر أجدر

وأخري أصادي النفس عنها وأنها الموارد حزم إن فعلت ومصدر

فرشت لها صدري فزل عن الصفا به جؤجؤ عبل ومتن مخصر

فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا به كدحه والموت خزيان ينظر

فأبت إلى فهم ولم أك آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقال أبو كبير الهذلي

ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مثقل

ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل

ومبرأ من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل

حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

فإذا تنبذ له الحصاة رأيته ينزو لوقعتها طمور الأخيل

وإذا تجيء من المنام رأيته كرتوب كعب الساق ليس بأنمل

ما إن يمس الأرض إلا منكبا منه وحرف الساق طي المحمل

وإذا أصيب به الفجاج رأيته يهوي مخارمها هوي الأجدل

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برق كبرق العارض المتهلل

تجلى الصحاب إذا تكون كريهة وإذا هم رجعوا فماوي العيل

وقال تأبط شرا

إني لمهد من ثنائي فقاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك

أهز به في ندوة الحي عطفه كما هز عطفي بالهجان الأوارك

قليل التشكي للمهم يصيبه كثير الهوى شتى النوى والمسالك

يظل بموماة ويمسي بغيرها جحيشا ويعروري ظهور المهالك

الثاني من الطويل

وليسبق وقد الريح من حيث تنتحي بمنخرق من شدة المتدارك

إذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل له كالئ من قلب شيحان فاتك

ويجعل عينيه ربيئة قلبه إلى سلة من حد أخلق صايك

إذا هزه في عظم قرن تهللت نواجذ أفواه المنايا الضواحك

يرى الوحشة الأنس الأنيس وتهتدي بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

وقال قطري بن الفجاءة المازني

أقول لها وقد طارت شعاعا من الأبطال ويحك لن تراعي

فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعي

فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

ولا ثوب البقاء بثوب عز فيطوى عن أخي الخنع اليراع

سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لأهل الأرض داع

ومن لا يعتبط يهرم ويسأم وتسلمه المنون إلى انقطاع

وما للمرء خير في حياة إذا ما عد من سقط المتاع

وقال بعض

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

ويقال إنها لبشامة بن حزن النهشلي

أنا محبول يا سلمى فحيينا وإن سقيت كرام الناس فاسقينا

وإن دعوت إلى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا

إنا بني نهشل لا ندعى لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

إن تبتدر غاية يوما لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا

ولن يهلك منا سيد أبدا إلا أقمنا له قبل الممات سمينا

إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا ولو نسام بها في الأمن أغلينا

بيض مفارقنا تعلى مراجلنا نسوبها وتحل الأثأب أثأبينا

إني لمن معشر أفنى أوائلهم قول الكماة ألا أين المحامونا

لو كان في الألف منا واحد فدعوا من فارس خالهم إياه يعنونا

إذا الكماة تنحوا أن يصيبهم حد الظبات وصلناها بأيدينا

ولا نراهم وإن جلت مصيبتهم مع البكاة على من مات يبكونا

وروى شعث مقادمنا نهبي مراجلنا

وَنَرْكَبُ الْكُرْهَ أَحْيَانًا فَيُفْرِجُهُ عَنَّا الْحِفَاظُ وَأَسْيَافٌ تُوَاتِينَا

وَقَالَ السَّمَوْأَلُ بْنُ عَادِيَا الْيَهُودِيُّ

وَيُقَالُ إِنَّهَا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِيِّ

الثالث من الطويل

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ

وَقَائِلَةٍ مَا بَالُ أُسْرَةِ عَادِيَا تَنَاءَى وَفِيهَا قِلَّةٌ وَخُمُولُ

تُعَيِّرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلُ

وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَا وَكُهُولُ

وَمَا ضَرَّنَا أَنَّا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ

مُنِيفٌ لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نَجِيرُهُ مَنِيعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ

رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ إِلَى النَّجْمِ فَرْعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلُ

هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ بِعِزٍّ عَلَى مَنْ كَادَهُ وَيَطُولُ

لِقَوْمٍ وَإِنَّا أُنَاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتُكْرِهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ وَلَا طَلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاةِ نُفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاةِ تَسِيلُ

صَفُونًا فَلَمْ نَكْدُرْ وَلَخْلِصْ سِرُّنَا إِنَاثٌ أَطَابَتْ حَمْلَنَا وَفُحُولُ

عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا لِوَقْتٍ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُزُولُ

فَنَحْنُ كَمَاءِ الْمُزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بَخِيلُ

وَنُنْكِرُ إِنْ شِيءَ عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَؤُولٌ بِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ

وَمَا أُخْمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذُمَّ مِنَّا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ

وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوِّنَا لَهَا غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولُ

وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ لَهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ

مُعَوَّدَةٌ الْأَسْلَ نَصَالُهَا فَنُعْمِدُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ وَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك

فَإِنَّ بَنِي الدَّيَّانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ نَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

وَقَالَ الشَّمِيذَرُ الْحَارِثِيُّ

بَنِي عَمِّنَا لَا تَذْكُرُوا الشِّعْرَ بَعْدَمَا دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغَمِيسِ الْقَوَافِيَا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً فَتَقْتُلُ ضَيْمًا أَوْ بِحُكْمٍ قَاضِيَا

وَلَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِينَا مُسَلَّطٌ فَنَرْضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا

وَقَدْ سَاءَنِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا بَنِي عَمِّنَا لَوْ كَانَ أَمْرٌ أَمْدَانِيَا

فَإِنْ قُلْتُمُ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَأْنَا التَّقَاضِيَا

وَقَالَ وَدَّاكُ بْنُ ثُمَيْلٍ الْمَازِنِيُّ

وَقَبْلَهُ وَدَّاكُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ثُمَيْلٍ

الثالث من الطويل والقافية متواتر

رُوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ تُلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانِ

تُلَاقُوا جِيَادًا لَا تَجِيدُ عَنِ الْوَغَا إِذَا مَا غَدَتْ فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَدَانِي

عَلَيْهَا الْكُمَاةُ الْغُرُّ مِنْ آلِ مَازِنٍ لُيُوثُ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانِ

تُلَاقُوهُمْ

تُلَاقُوهُمْ فَتَعْرِفُوا كَيْفَ صَبْرُهُمْ عَلَى مَا جَنَتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ

مَقَادِيمُ وَصَّالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطْوُهُمْ بِكُلِّ رَقُوبِ الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِ

إِذَا اسْتُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانِ

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرِّبِ السَّعْدِيُّ

مِنْ سَعْدِ بَنِي تَمِيمٍ وَقَالَ الْبُرَيْقُ مِنْ سَعْدِ بَنِي كِلَابٍ

الأول من الوافر والقافية متواتر

فَلَوْ سَأَلَتْ سِرَاةَ الْحَيِّ سَلْمَى عَلَى أَنْ قَدْ نَلُونَ بِي زَمَانِي

لَخَبَّرَهَا ذَوُو أَحْسَابِ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلٌّ قَدْ بَلَانِي

بِذَبِّي الذَّمَّ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي وَنَوْنَاتٍ أَشُوسٍ يَحْمِلَانِي

وَأَنِّي لَا أَزَالُ أُخَا حُرُوبٍ إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مُجَنَّ جَانِي

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ شَيْبَانَ

بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ○

الأول من الكامل

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ

وَنَطَا عَنِ الْأَبْطَالِ عَنْ أَبْنَائِنَا وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرِ

ولقد رأيت الخيل شلن عليكم شول المخاض أبت على المتعبر

وقال قطري بن الفجاءة المازني

الثاني من الكامل مرتين

لا يبرمنكن أحد إلى الإحجام يوم الوغا متخوفا لحمام

فلقد أراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وأمامي

حتى خضبت بما تحدر من دمي أكناف سرجي أو عنان لجامي

ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب جذع البصيرة قارح الإقدام

وقال الحرش بن هلال الفريعي

شهد مع النبي مسومان حنينا وهي دامية الحوافي

ووقعة خالد شهدت وحلت سنابكها على البلد الحرام

نعرض للسيوف إذا التقينا وجوها لا تعرض للطعام

ولست بخالع عني ثيابي إذا هر الكماة ولا أراي

ولكني بحول المهر تحني على الغارات بالعضب الحسام

وقال ابن زيابة التيمي

نبئت عمرا غار زار أسه في سنة يوعد أخواله

وتلك منه غير مأمونة أن يفعل الشيء إذا قاله

الرمح لا أملأ كفي به والبلد لا أشعر زاله

والدرع لا أبغي بها أثرة كل امرئ مستودع ماله

أليت لا أدفن قتلاكم فدخنوا المرء وسنوا باله

وقال الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان الحارث الكاسب

الثاني من السريع

أيا ابن زيابة أن تلقني لا تلقني في النعم العازب

وتلقني يشتد بي أجرد مستقدم البركة كالراكب

فأجابه ابن زيابة

يا لهف زيابة للحارث الصالح فالغانم فالآيب

والله لولا فتية خالدا لا آب سيفانا مع العالب

أنا ابن زيابة إن تدعني أتك والظن على الكاذب

وقال الأشتر النخعى

بقيت وفرى وانحرف عن العلى ولقيت اضيافى بوجه عبوس

ان لم اشن على ابن حرب غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس

خيلا كامثال السعالى شزبا تعدو وبيض فى الكريهة شوس

حمى الحديد عليهم فكانه ومضان برق او شعاع شموس

وقال معدان بن جواس الكندى

ان كان ما بلغت عنى فلامنى صدقى وشلت من يدى الاناميل

وكفت وحدى منذرا فى دايه وصادف حوطا من اعادى قاتل

وقال زفر بن الحارث بن معان

بن يزيد بن عمرو الصعق بن خليد

بن نفيل بن عمرو بن كلاب يوم مرج

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالى قار عنا جذام وحميرا

فلما فرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا

ولما

ولما القينا عصبة تغلبية يقودون جردا فى الاعنة ضمرا

سقيناهم كاسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

وقال عامر بن الطفيل العامرى

طلقت ان لم تسالى اى فارس حليلك اذ لاقى صدا وخشعما

اكر عليهم دعلجا ولبانه اذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

وقال عمرو بن معدى كرب الزبيدى

ولما رأيت الخيل زورا كانها جداول زرع خليت فاسبطرت

فجاشت الى النفس اول وهلة فردت على مكروهها فاستقرت

علام تقول الرمح سالى اذا ألم اطعن اذا الخيل كرت

كحا الله جرما كلما ذر شارق وجوه كلاب هاشت فاز باترت

فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقيا ولكن جرما فى اللقاء ابدعزت

ظللت كانى للرماح دريئة اقاتل عن ابناء جرم وفزت

فلو ان قومى انطقتنى رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت

وقال سيار بن قصير الطائي

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك

لو شهدت أم القيد طعاننا بمرّ عشيّ خيل الأدهمي ارتنت

عشيّة أرمي جمعهم بلبانه ونفسي وقد وطّنتها فاطمأنت

ولاحقة الأطال أسندت صفها إلى صفّ أخرى من عدي فأقشعرت

وقال بعض بني بولان من طيء

الأول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكب

نحن حبسنا بني جديلة في نارٍ من الحرب حمحمة الضرم

نسوق قد النبل بالخضيب ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

وقال زويشد بن كثير الطائي

الثاني من البسيط مطلق موصول

يا أيها الراكب المزجي مطيّته سائل بني أسدٍ ما هذه الصوت

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا قولا يبرّئكم إني أنا الموت

إن تذنبوا ثم تأتيني بقيّتكم فما على بذنبٍ عندكم فوت

وقال أنيف بن زبان النبهاني

الثاني من الطويل

دعوا لنزارٍ وانتمينا لطيّءٍ كأسد الشرى أقدامها ونزالها

فلما

فلما التقينا بين السيف بيننا لسائلة عنا خفيّ سؤالها

وقال عمرو بن معدي كرب

من من قال الكامل مطلق مجرد والقافية متواتر

لبس الجمال بمئزرٍ فاعلم وإن رديت بردا

إن الجمال معادن ومناقب أورثن مجدا

أعددت للحدثان سابغة وعدا على

نهدا وذا شطب يقدّ البيض والأبدان قدّا

وعلمت أني يوم ذاك منازل كعبا ونهدا

قوما إذا البسوا الحديد تمدّروا خلقا وقدّا

كل امرئ يجري إلى يوم الهياج بما استعدّا

لما رأيت نساءنا يفحصن بالمعزاء شدّا

وبدت لميس كأنها بدر السماء إذا تبدّا

وبدت محاسنها التي تخفى وكان الأمر جدّا

نازلت كبشهم ولم أر من نزال الكبش بدّا

هُمْ يَنْذِرُونَ دَمِي وَأَنْدِرُ إِنْ لَقِيتُ بِأَنْ أَشُدَّا

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بَوَّأْتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدَا

مَا إِنْ جَزِعْتُ وَلَا هَلِعْتُ وَلَا بَرُدُّ بُكَايَ زَنْدَا

أَلْبَسْتُهُ أَثْوَابَهُ وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جِلْدَا

أُغْنِي غَنَائِيَ الذَّاهِبِينَ أُعِدُّ لِلْأَعْدَاءِ عَدَّا

ذَهَبَ الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ وَبَقِيتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدَا

وَقَالَ عَمْرٌو أَيْضًا

وَلَقَدْ أَجُمَّ رَحَلِي بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُورُ

وَلَقَدْ أَعْطِفُهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ

كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ وَبِكُلٍّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِيرُ

وَابْنُ صُمٍّ سَادِرًا يُوعِدُنِي مَالَهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ مُجِيرُ

وَفِي مَعْنَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ قَوْلُ الْآخَرِ

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتَلًا وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

وَمِثْلُهُ

أُقَاتِلُ مَا كَانَ الْقِتَالُ حَرَامَةً وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيِّسُ

وَمِثْلُهُ

شُجَاعٌ إِذَا مَا أَمْكَنَتْنِي فُرْصَةٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فُرْصَةٌ فَجَبَانُ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَوْسِيُّ

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ تَرِدَ جِرَاحُهَا عُيُونَ الْأَوَاسِيِّ إِذْ حَمَدْتُ بَلَاءَهَا

وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ خِدَاشٌ فَأَدَّى نِعْمَةً وَافَاهَا

وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً أُسَبُّ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا

فَإِنِّي فِي الْحَرْبِ الضَّرُوسِ مُوَكَّلٌ بِإِقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا

إِذَا مَا أَصْطَبَحْتُ ارْبَعَاخِطَ مِئْزَرِي وَأَتْبَعْتُ دَلْوِي فِي السِّمَاحِ رِشَاءَهَا

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَمْ تُلْفَ حَاجَةٌ لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا

وَمِثْلُهُ

الأول من الوافر مردف مطلق موصول والقافية متواتر

بَكَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهْبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْحَذَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ

قَصَرْتُ لَهُ مِنَ الْحَمَّاءِ لَمَّا شَهِدْتُ وَغَابَ عَنْ دَارِ الْحَمِيمِ

أُنَبِّيهِ بِأَنَّ الْجُرْحَ يَشْوِي وَأَنَّكَ فَوْقَ عِلْنٍ ذِي حُمُومِ

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ

ذَكَرْتُ تَعِلَّةَ الْفِتْيَانِ يَوْمًا وَأَلْحَاقَ الْمَلَامَةِ بِالْمُلِيمِ

وَقَالَ الشَّدَّاخُ بْنُ عُمَيْرٍ الْكِنَانِيُّ

الأول من المنسرح مطلق موصول والقافية متواكب

قَاتَلَى اللَّهُ يَا خُزَاعَ وَلَا يَدْخُلُكُمْ مِنْ قَتَالِهِمْ فَشَلُ

الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعَرٌ فِي الرَّأْسِ لَا يَشْتَرُونَ إِنْ قُتِلُوا

أَكُلَّمَا جِئْتَ حِزَّاءَ تَحْدُونِي كَأَنِّي لَأَمُّهُمْ جَمَلُ

وَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ الْمُرِّيُّ

مُتَمِّمٌ غَطَفَانَ

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا

قَالَ اللَّهُ نَجِّ طَلَبْتُ بِهِ ثَارِي وَأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِي بِنِي عَامِرٍ هَلْ كُنْتَ فِي ثُؤْرَتِي نَكِسَا

ثَأَرْتُ عَلِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أُضِعْ وِلَايَةَ أَشْيَاخٍ جَعَلْتُ إِزَاءَهَا

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ

الأول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ وَهُوَ أَخُو أَبِي جَهْلٍ

وَكَانَ هَزَمَ يَوْمَ بَدْرٍ ○

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرَ مُزْبِدِ

وَوَجَدْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ فِي مَأْزِقٍ وَالْخَيْلُ لَمْ تَتَبَدَّدِ

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُقَاتِلْ وَاحِدًا أُقْتَلْ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّيَ مَشْهَدِي

فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمُ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرْصَدِ

وَقَالَ الْفَرَّانُ السُّلَمِيُّ

الأول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك

وَكَتِيبَةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ حَتَّى إِذَا الْتَبَسَتْ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي

فَتَرَكْتُهُمْ تَقِصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وَآخَرَ مُسْنَدِ

مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقَتَلْتُ دُونَ رِجَالِهَا لَا تَبْعُدِ

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ

الأول من الوافر

نُفلِقُ هَامًا مِن رِجَالِ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُم كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِن بَنِي عُقَيْلٍ

بِكْرِهِ سِرْنَا إِلَيْنَا بِآلِ عَمْرٍو وَنَعَادِيكُم بِمِرْهَفَةٍ صِقَالِ

نُعَدِّهِنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ عَنْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ مُثَلَّمَةَ النِّصَالِ

لَهَا لَوْنٌ مِنَ الهَامَاتِ كَابٍ وَإِنْ كَانَتْ تَحَادِثُ بِالصِّقَالِ

وَنَبْكِي حِينَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَا نُبَالِي

وَقَالَ القَتَّالُ الكِلَابِيُّ

وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُجَيْبِ بْنِ المُضَرِّجِيِّ

بْنِ عَامِرِ الهِصَانِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ

نَشُدُّ زِيَادًا وَالمَقَامَةُ بَيْنَنَا وَذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سَعْدٍ وَهَيْثَمِ

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنٍ مُقَوَّمِ

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مُنْدَمِ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ العَبْسِيُّ

فِي قَتْلِهِ حُذَيْفَةَ وَحَمْلَانِهِ بَدْرًا يَوْمَ جَفْرِ الهَبَاءَةِ

الأول من الوافر

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِن حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ وَسَيْفِي مِن حُذَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي

فَإِنْ أَكُ قَدْ رَدَدْتُ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي

وَقَالَ الحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيُّ

قَوْمِي هُمُو قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِي فَإِنْ أَرْمِ بِهِمْ أَصِبْنِي سِهَامِي

فَلَئِنْ عَفَوْتُ لَأَعْفُوَنْ جَلَلًا وَلَئِنْ سَطَوْتُ لَأُوهِنَنْ عَظْمِي

لَا تَأْمَنَنْ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَدَأْتَهُمْ بِالشَّتْمِ وَالرُّغْمِ

أَنِّي أَبِرُّ وَنَخْلَةً لِغَيْرِهِمُ وَالقَوْلُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يُنْمِي

وَوَطِئْتُنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ وَطْأَ المُقَيَّدِ نَابَتِ الهَرِمِ

وَتَرَكْتُنَا الحَمَّاءَ لَيْسَ لَهَا وَضَمٌ لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِنَ اللُّحُمِ

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ قَتَلَ أَخُوهُ ابْنَاً لَهُ فَقُدِّمَ

الأول من البسيط

مَرَاتِبَ الهِ لِيُقْتَادَ مِنْهُ فَأَلْقَى السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاةً وَتَعْزِيَةً إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدِ

دعا دعوة يوم الشري يال مالك ... ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم

فيا ضيعة الفتيان إذ يعتلونه ... ببطن الشري مثل الفنيق المسدم

أما في بني حصن من ابن كريهة ... من القوم طلاب الترات غشمشم

فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له ... بواء ولكن لا تكابل بالدم

وقال بعض بني فقعس

وهو حي من بني أسد

رأيت موالي الألى يخذلونني ... على حدثان الدهر إذ ينقلب

فهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا ... إذا الخصم أبزى مائل الرأس أنكب

وهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا ... وفي الأرض مثوى شجاع وعقرب

فلا تأخذوا عقلا من القوم إنني ... أرى العار يبقى والمعاقل تذهب

كأنك لم تسبق من الدهر ليلة ... إذا أنت أدركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

فلو أن حيا يقبل المال فدية ... لسقناهم سيلا من المال مفعما

فلله خلف من فقيد صاحبه ... هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

وقال إياس بن قبيصة الطائي

التاني من الطويل مطلق مردف

ما ولدتني حاضن ربعية ... لين أنا ما ألات الهوى لاتباعها

ألم تر أن الأرض رحب فسيحه ... فهل تعجزني بقعة من بقاعها

ومبثوثة بث الدبا مسبطرة ... زددت على بطآئها من سراعها

واقدمت والخطي يخطر بيننا ... لأعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من تميم وطلب منه ملك همز

الملول فرسا يقال لها شكاب فمنعه إياها

الاول من الوافر مطلق مردف

موصول والقافية متواتر

أبيت اللعن إن سكاب علق ... نفيس لا يعار ولا يباع

مفداة مكرمة علينا ... تجاع لها العيال ولا تجاع

سليلة سابقين شنا جلاها ... إذا انسبا يضمهما الكراع

فلا تطمع أبيت اللعن فيها ... ومنعكها بشيء يستطاع

وقالت امرأة من طيء

طويل

اني على ما قد علمت محسّد انمي على البغضاء والشنآن

ما تعترني من خطوب ملمّة الا تشرّفني وترفع شاني

فاذا انزول نزول عن متمخط تخشى بوادره لدى الاقران

اني اذا خفي الرجال وجدني كالشمس لا تخفى بكل مكان

وقال الفضل بن العباس

بن عتبة بن أبي لهب ٥

الثاني من البسيط مطلق مردف
موصول الروي والقافية متواتر

مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنشبوا بيننا ما كان مدفونا

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم وان نكف الأذى عنكم وتؤذونا

مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا

الله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم الا تحبونا

كل له نية في بغض صاحبه بغمه الله تقليكم وتقلونا

وقال الطرماح بن حكيم

الثاني من الطويل مطلق مردف
موصول الروي والقافية متواتر

لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض الى كل امرئ غير طائل

ولكن أبى قوم أصيب أخوهم رضا العار فاختاروه على اللبن الدما

الثاني من الطويل مطلق مجرد
موصول والقافية متدارك

وقالت كبشة أخت عمرو بن معدي كرب

ارسل عبد الله اذ جاء يومه الى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ولا تأخذوا منهم اقالا وأكثرا وانزل في بيت بصعدة مظلم

ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

فان أنتم لم تثأروا واتئبتم فمشوا باذان النعام المصلم

ولا تردوا الا فضول نسائكم اذا ارتملت اعقابهن من الدم

الاول من الوافر مطلق مردف
موصول والقافية متواتر

وقال عنترة بن الأخرس المعني من طيء

اطل حمل الشناة بي وبغضي وعش ما شئت فانظر من تضير

خبير فما يديك نفع انتجيه وغير صدود دك الخطب الكبير

الم تر ان شعري سار عني وشعرك حول بيتك لا يسير

اذا ابصرتني اعرضت عني كان الشمس من قبلي تدور

وقال الاحوص بن محمد الانصاري

وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللِّئَامِ وَلَا تَرَى شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ

إِذَا مَا أَتَى قَطْعَ الطَّرِيقَ بَنِيهِ وَبَنِي فَعَلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ

مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّهَا مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حَابِلِ

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فَقْعَسٍ

الثَّانِي مِنَ الْكَامِلِ مَطْلَقٌ مُرَدَّفٌ مَوْصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ

وَذَوِي ضِبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً فَرْحَى الْقُلُوبِ مُعَاوِدِي الْإِفْنَادِ

نَاسَيْتُهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ وَهُمُ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي

كَيْمَا أُعِدَّهُمْ لَا بَعْدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ نَجَا إِلَى ذَوِي الْإِحْقَادِ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الْكِلَابِيُّ

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ مَطْلَقٌ مُؤَسَّسٌ مَوْصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ

دَفَعْنَاكُمُ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمُ وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ

فَلَمَّا أَبَيْتُمْ جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرُ رَاجِعِ

مَسَسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكُلُّنَا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرُ وَاضِعِ

فَلَمَّا بَلَغْنَا الْأُمَّهَاتِ وَجَدْتُمُ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمَضَاجِعِ

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَالَانَ السِّنْبِسِيُّ

اسم رجل وقيل حربن لعمرك

الثَّالِثُ مِنَ الطَّوِيلِ مَطْلَقٌ مَوْصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ

لَعَمْرُكَ مَا أَخْزَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي إِذَا لَمْ تَقُلْ بُطْلًا عَلَيَّ وَمَيْنَا

وَلَكِنَّمَا أَخْزَى أَمَرُّوَ تَكَلَّمَ وَأَسْنَدَ فَنَا قَوْمِهِ إِذَا الرِّيحُ هَوْنَا

فَإِنْ تُبْغِضُونَا بُغْضَهُ فِي صُدُورِكُمْ فَإِنَّا جَبَلْنَا مِنْكُمُ وَشَنَئْنَا

وَنَحْنُ غَلَبْنَا بِالْجِبَالِ وَعِزِّهَا وَنَحْنُ وَرِثْنَا غَيْثَهَا وَبُدَيْنَا

وَأَيُّ ثَنَايَا الْمَجْدِ لَمْ نَطَّلِعْ لَهَا وَأَنْتُمْ غِضَابٌ تَحْرُقُونَ عَلَيْنَا

وَقَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْفَقْعَسِيُّ

وَعَيَّرَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ كَثْرَةَ إِبِلِهِ

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ مَطْلَقٌ وَمُؤَسَّسٌ مَوْصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ

أَتُنْسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلَمٌ وَقَدْ سَالَ مِنْ ذُلٍّ عَلَيْكَ قَرَاقِرُ

وَنِسْوَتُكُمْ فِي الرَّوْعِ بَادٍ وُجُوهُهَا يَخَلْنَ إِمَاءً وَالْإِمَاءُ حَرَائِرُ

أَعَيَّرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا وَذَلِكَ عَارٌ يَا بْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرُ

يُحَلَّأُ بِهَا أَكْفَاؤُنَا وَنُهِينُهَا وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ

وَقَالَ آخَرُ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ مُطْلَقٌ مُرَدَّفٌ مَوْصُولٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرٌ

أَيَبْغِي آلُ شَدَّادٍ عَلَيْنَا وَلَا بَرْغِي لِشَدَّادٍ فَصِيلُ

وقال مسور ابنه حين
عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فأبى

ويقال هي لعمة عبد الرحمن

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب رهينة رمس ذي تراب وجندل

أذكرها البقيا على من أصابني وبقياي أني جاهد غير موئل

فألا أنل ثأري من اليوم أو غد بني عمنا فالدهر ذو متطول

فلا يدعني قومي ليوم كريهة لبئس الفتى ضربة أو أعجل

أنختم علينا كلكل الحرب مرة فنحن مبيحوها عليكم بكلكل

تقول رجال ما أصيب لهم أب ولا من أخ أقبل على المال يعقل

كريم أصابته ذيابة كبة فلم يدر حتى جن من كل مدخل

ذكرت أبا أروى فأسبلت عبرة من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

وقال بعض بني جرم من طيء

أخالك موعدي بني حفيف وكالة أنني الخال هالا

فإن تغمز مفاصلنا تجدنا غلاظا في أنامل من يصول

وقال حزن بن كليب القفعسي

تبغي ابن كوز والسفاهة كاسمها لبستادمنا ان شتونا لباليا

فما أكبر الأشياء عندي جزانة بان أبت مزريا عليك وزاريا

وانا على عض الزمان الذي ترى نعالج من كزم المخازي الدواهيا

فلا تظلبنها يابن كوز فانه غذا الناس مذ قام النبي لجوار يا

وان الذي حدثتها في نوفنا وأعناقنا من الابا كما هيا

وقال زيادة الحارثي من بني الحارث بن سعد اخو عذرة وقال ابو زياش هو زياد بن زيد

من سعد هذيم ابن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة

لم ار قوما مثلنا خير قومهم اقل به منا على قومهم فخرا

وما ان دهينا الكبر يا عليهم اذا كلمونا ان نكلمهم بزرا

ونحن بنو ماء السماء فلا ترى لانفسنا من دون مملكة قصرا

وقال مسور ابنه حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فأبى

ويقال هي لعمة عبد الرحمن

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب رهينة رمس ذي تراب وجندل

أذكرها البقيا على من أصابني وبقياي أني جاهد غير موئل

فألا أنل ثأري من اليوم أو غد بني عمنا فالدهر ذو متطول

فلا يدعني قومي ليوم كريهة لبئس الفتى ضربة أو أعجل

أنختم علينا كلكل الحرب مرة فنحن مبيحوها عليكم بكلكل

تقول رجال ما أصيب لهم أب ولا من أخ أقبل على المال يعقل

كريم أصابته ذيابة كبة فلم يدر حتى جن من كل مدخل

ذكرت أبا أروى فأسبلت عبرة من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

وقال بعض بني جرم من طيء

أخالك موعدي بني حفيف وكالة أنني الخال هالا

فَالآنَ هِيَ يَا هَالِ عَنِّي ادْعُكِ لِمَنْ يُعَادِينِي نَكَالَا
إِذَا أَخْصَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا وَإِنْ أَجْدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالَا

وقال آخر

اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ بَرٍّ وَوَالِدَةٍ وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ بَرٍّ وَمَا وَلَدَا
قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَا جَانِيهِمُ أَمِنُوا مِنْ لُؤْمِ إِحْسَانِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا قَوَدَا
وَاللُّؤْمُ دَاءٌ لِوَبْرٍ يَقْتُلُونَ بِهِ لَا يَقْتُلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدَا

وقال آخر

أَلَا أَبْلِغَا خُلَّتِي رَاشِدًا وَصِنْوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلْ
بِأَنَّ الدَّقِيقَ بِهَجْرِ الْجَلِيلِ وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلْ
وَأَنَّ الْحَزَامَةَ أَنْ تَصْرِفُوا إِلَى سِوَانَا صُدُورَ الْأَسَلْ
فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدْتَنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَاذْهَبْ فَخَلْ

وقال بعض بني أسد واقتتل فريقان من قومه على بئر ادعاها كل من الفريقين

كِلَا أَخَوَيْنَا أَنْ يُرَبِّعَ بِدَعْوَةٍ قُوَيْمَةُ ذَوْبِيٍّ جَامِلٍ دَثِرٍ وَجَمْعِ عَرَمْرَمِ
كِلَا أَخَوَيْنَا ذُو زِجَالٍ كَأَنَّهُمْ أُسُودُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْغَمِ
فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتُرُونَا بِنَعْمِكُمْ بَئِيسًا وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالدَّمِ

وقال حريث بن عناب النبهاني

تَعَالَوْا أُفَاخِرْكُمْ أَعِيَاءً وَقُعَّسًا إِلَى الْمَجْدِ أَدْنَى أَمْ عُشَيْبَةَ حَاتِمِ
إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فَيْصَلٍ وَآخَرَ مِنْ جَيٍّ يَبِيعُهُ عَالِمِ
ضَرَبْنَاكُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ ضَرَبْنَا الْعِدَى عَنْكُمْ بِبِيضٍ صَوَارِمِ
فَخَلُّوا بِأَكْنَافِي وَأَكْنَافِ مَعْشَرِي أَكُنْ حَرْزَكُمْ فِي الْمَأْقِطِ الْمُتَلَاحِمِ
فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أُضِيفَكُمْ إِلَيَّ وَأَنْهَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمِ

وقال ابن هبيم بن كنيف النبهاني

تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ مُعَوَّلُ
فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يَبِيتَ الْمَرْءُ جَازِعًا عَلَى الْحَادِثَاتِ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّلُ
لَكَانَ التَّعَزِّي عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَنَايِبَةٍ بِالْحُرِّ أَوْلَى وَأَجْمَلُ

فكيف وكل الناس بعدو احمامه ... وما لامرئ عما قضى الله مزحل

فان تكن الايام فينا تبدلت ... بؤسا بنعمى والحوادث تفعل

فما لينت منا قناة صليبة ... ولا ذللتنا التي ليس تجمل

ولكن رحلنا انفسا كريمة ... تحمل ما لا يستطاع فتحمل

وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا ... فصحت لنا الاعراض والناس هزل

وقال آخر

وكم دهمتني من خطوب مملة ... صبرت عليها ثم لم اتخشع

فادركت ثاري والذي قد فعلتم ... قلائد في اعناقكم لم تقطع

وقال عويف القوافي الفرزدقي

ذهب الرقاد فما يحس رقاد ... مما شجاك ونامت العواد

لما اتاني عن عيينة انه ... امسى عليه تظاهر الاقياد

نخلت له نفسي النصيحة انه ... عند الشديد تذهب الاحقاد

وذكرت اي في يسد مكانه ... بالرفد حين تقاصر الارفاد

أم من يهين لنا كرايم ماله ... ولنا اذا دعنا اليه معاد

ورأيت في وجه العدو شكاسة ... وتغير قبلي اوجه وبلاد

وقال بشر بن المغيرة بن المهلب يرثي صفرة

جفاني الامير والمغيرة قد جفا ... وامسى يزيدي قد ازور جانبه

وكلهم قد نال شبعا لبطنه ... وشبع الفتى لوم اذا جاع صاحبه

فيا عم مهلا والتخذني لنوبة ... الم فان الدهر جم نوائبه

أنا السيف الا ان للسيف نبوة ... ومثلي لا تنبو اعليك مضاربه

وقال بعض بني عبد شمس من قعيس

يا ايها الراكبان السايران معا ... قولا لسنبس فلتقطف قوافيها

الى امرؤ مكرم نفسي ومتئد ... من ان اقاذعها حتى اجازيها

لما رأوها من الاجراع طالعة ... شعثا فوارسها شعثا نواصيها

لاذت هنالك بالاشعاف عالمة ... ان قد اطاعت بليل امر عاويها

وقال آخر في ابنه

الثالث من الطويل مطلق موصول والعاصمة متواتر

لَا يَعْدِلُ لِي فِي جُنْدِجٍ أَنَّ جُنْدَجًا وَلَيْتَ عُقَيْرًا بَيْنَ لَدَيَّ سَوَاءُ

حَمَيْتُ عَلَى الْعُهَّارِ أَطْهَارَ أُمِّهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينَ غُثَاءُ

فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءُ

وقال آخر

الأول من الطويل مطلق موصول مجرد والعاصمة متواتر

قَالَ أَبُو بَرَّاشٍ هُوَ لِأَبِي الشَّعْبِ

إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَزَازَةً فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحُلْوُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ

لِنَاحِبٍ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مُمْتَنِعٌ صَعْبُ

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا اهْتَزَّ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرَّطْبُ

وقال آخر

الثالث من الطويل مطلق ردف موصول والعاصمة متواتر

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أُبَالِي مَنَ النَّوَى وَأَنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَيَّ كِرَامُ

فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الصَّدِيقِ تَنَامُ

وقال آخر

قال أبو العلاء وهذا يروى للموتح السدوسي

الثاني من البسيط مطلق ردف موصول والعاصمة متواتر

دَوِّعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أُرَاعُ لَهُ وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي

لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضَنُّ بِهِ إِلَّا اصْطَفَاهُ بِنَأْيٍ أَوْ بِهَجْرَانِ

وقال طفيل الغنوي

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكِرِ الْبَيْنَ إِنَّنِي بِذِي لَطَفِ الْجِيرَانِ قِدْمًا مُفَجَّعُ

جَلِيدٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ صَحِبْتُهُمْ إِذَا أَنِسُوا عَزُّوا وَإِنْ نَصِدُّ عُوا

وقال الراعي

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والعاصمة متواتر

وَقَدْ فَادَنِي الْجِيرَانُ حِينًا وَقُدْتُهُمْ وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَنِحُّ جَمَالِيَا

رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكُّرَ إِخْوَتِي وَمَالُكَ أَنْسَانِي بُهَيْبًا وَمَالِيَا

وقال آخر

الأول من المنقارب مطلق ردف موصول والعاصمة متواتر

وَإِنَّا لَنُصْبِحُ أَسْيَافُنَا إِذَا مَا اصْطَبَحْنَ بِيَوْمٍ سَفُوكُ

مَنَابِرُهُنَّ بُطُونُ الْأَكُفِّ وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ

وقال آخر

الثاني من البسيط مطلق ردف موصول والعاصمة متواتر

لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضُ الْعَيْشِ فِي دَعَةٍ نُزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلٍ وَأَوْطَانِ

تلقى كل بلادٍ إن حللت بها أهلاً بأهلٍ وجيراناً بجيرانِ

وقال بعض بني أسد

الثاني من الطويل مطلق مجرد

ألا أكن ممن علمت فإنني إلى النسب الزاكي من الناس أنتمي

ولا أكن كالجواد فإنني على الزاد في الظلماء غير شحيم

ولا أكن كالشجاع فإنني بضرب الطلى والهام حق عليم

وقال عمرو بن شأس

الثاني من الطويل مقيد مجرد

أرادت عرارًا بالهوان ومن يرد عرارَ العمري بالهوان فقد ظلم

فإن كنت مني أو تريدين صحبتي فكوني له كالسمن ربت له الأدم

وإن كنت تهوين الفراق طعيتني فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم

وإلا فسيري مثل ما سار راكب تحشم خمسًا ليس في سيره أمم

فإن عرارًا إن يكن ذا شكيمة تلاقيتها منه فما أهلك الشيم

وإن عرارًا إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

وقال الأخر

الثالث من السريع مطلق مجرد موصول والقافية متواتر

لولا أميمة لم أجزع من العدم ولم أقاسِ الدجى في جندس الظلم

وزادني رغبة في العيش معرفتي ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم

أحاذر الفقر يومًا أن ألم بها فبهتك الستر من لحمٍ على وضم

تهوي حياتي وأهوي موتها شفقًا والموت أكرم نزالٍ على الحرم

أخشى فظاظة عم أو جفاء أخٍ وكنت أبقى عليها من أذى الكلم

وقال حطان بن المعلى

الثالث من السريع مطلق مجرد موصول والقافية متواتر

أنزلني الدهر على حكمه من شامخٍ عالٍ إلى خفض

وغالني الدهر بوفر الغنى فليس لي مال سوى عرضي

أبكاني الدهر وما أبكى وما أضحكني الدهر بما يرضي

لولا بنيات كزغب القطا رددن من بعضٍ إلى بعض

لكان لي مضطرب واسع في الأرض ذات الطول والعرض

وإنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض

لو هبت الريح على بعضهم لامتنعت عيني من الغمض

وقال حيان بن ربيعة الطائي

الأول من الوافر مطلق مردف موصول الخامسة متواتر

لقد علم القبائل أن قومي ذوو حجر إذا لبس الحديد

وأنا نعم أحلاس القوافي إذا استعر التنافر والنشيد

وأنا نضرب الملحاء حتى تولي والسبوف لنا شهود

الكتيبة البيضاء

وقال الأعرج المعني

من مشطور الرجز مقصد مجرد والقافية متدارك

أنا ابن برزة إذ جد الوهل خلقت غير زمل ولا وكل

ذا قوة وذا شباب مقتبل لا جزع اليوم على قرب الأجل

الموت أحلى عندنا من العسل نحن بنو ضبة أصحاب الجمل

نحن بنو الموت إذا الموت نزل نعى ابن عفان بأطراف الأسل

النعي الإخبار بالموت نعاه نعيا ونعيانا

ردوا علينا شيخنا ثم بجل الحسب

وقال الخرّ

الثاني من الطويل مطلق مؤسس مصرع والقافية متدارك

داو ابن عمّ السوء بالنأي والغنى كفى بالغنى والنأي عنه مداويا

جزى الله عني محصنا ببلائه وإن كان مولاي القريب وخاليا

هو ابن عمه بفعله

يسل

أي ولكان حصل الأمر راضيا لي وإلا

يسأل الغنى والنأي إذ واصدته وبدي التداني غلظة ونقاليا

أعان على الدهر إذ حك بركه كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

الصدر

وقال رجل من بني كلب

يقول لو لم يعن على كان ذلك إساءة الدهر كفانيه

الأول من الوافر مطلق مردف موصول الخامسة متواتر

وحنت ناقتي طربا وشوقا إلى من بالحنين تشوقيني

خبر

فإني مثل ما تجدين وجدي ولكن أصبحت عنهم قرونى

أحاول ردي وهلا الأنى أي قضيته واطرحته

رأوا عرشي تثلم جانباه فلما أن تثلم أفسدوني

هنيا لابن عم السوء أني مجاورة بني ثعل لبوني

وقال رجل من بني أسد

الثاني من الطويل مطلق مردف والقافية متدارك

وما أنا بالنكس الدني ولا الذي إذا صد عني ذو المودة أجرب

أي الذي يقول وأجر بها عند اعراض ذي المودة عنه

ولكني إن دام دمت وإن يكن له مذهب عني فلي عنه مذهب

ألا إن خير الود ود تطوعت به النفس لا ود أتى وهو متعب

وقال أبو حنبل الطائي

الثاني من البسيط مطلق موصول مردف والقافية متواتر

لقد بلاني على ما كان من حدث عند اختلاف زجاج القوم سيار

الخمري

ولا خير في ود امرئ متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه

فإن شئت فاصحبه فلا خير عنده وإن شئت فاجعله صعبا تنافقه

حَتَّى وَقَيْتُ بِهَا دُهْمًا مُعَقَّلَةً كَالْفَارِ أَرْدَفَهُ مِنْ خَلْفِهِ قَارُ

قَدْ كَانَ سَيْرٌ خَلُوٌّ عَنْ حُمُولَتِكُمْ إِنِّي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ جَارِهِ جَارُ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ حِمَارٍ السَّكُونِيُّ يَوْمَ ذِي قَارٍ

إِنِّي حَمَدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ حَمَدَتْ نِيرَانُ قَوْمِي وَفِيهِمْ شُبَّتِ النَّارُ

وَمِنْ تَكَرُّمِهِمْ فِي الْمَحْلِ أَنَّهُمُ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ

حَتَّى يَكُونَ عَزِيزًا مِنْ نُفُوسِهِمُ أَوْ أَنَّ بِنْتَيْنِ جَمِيعًا وَهُوَ مُخْتَارُ

كَأَنَّهُ صَدَعٌ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ مِنْ دُونِهِ لِعِنَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارُ

وَقَالَ آخَرُ

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَانِيًا بَعِيدًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنٍ مَحْلِ

فَمَا زَالَ فِي إِكْرَامِهِمْ وَافْتِقَادِهِمْ وَأَلْطَافِهِمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ الثَّعْلَبِ الطَّائِيُّ

وَقَامَ إِلَى الْعَاذِلَاتِ يَلُمْنَنِي يَقُلْنَ أَلَا تَنْفَكُّ تَرْحَلُ مُبْرِحَلَا

وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ يَحْمِلِ الْغِنَى وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطَ الْعَمِّ مُخْوَلَا

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعْرَ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى وَلَمْ يَكُ صُعْلُوكًا إِذَا مَا تَمَوَّلَا

وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً بَنَاعِيَ غَزْلَانٍ لِأَسْلَجَ الطَّرْفِ أَكْحَلَا

وَقَالَ الْآخَرُ

زَعَمَ الْعَوَاذِلُ أَنَّ نَاقَةَ جُنْدُبٍ بِجَنُوبِ خَبْتٍ عُرِّيَتْ وَأُجِمَّتْ

كَذَبَ الْعَوَاذِلُ لَوْ رَأَيْنَ مُنَاخَنَا بِالْفَادِسِيَّةِ فَلْجَ حَيْثُ وَجَنَّتْ

وَقَالَ الرَّاعِي

كَأَنَّ عِرْفَانَ الْكُرَى وَكَفِيفَتُهُ كُلُوَّ النُّجُومِ وَالنُّعَاسُ مُعَانِقُهُ

فَبَاتَ بِنْتُهُ عِرْسَهُ وَمَنَاتُهُ وَبِتُّ أَبِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مُخَافِقُهُ

وَقَالَ الْآخَرُ

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمَّتْ بِرَحْلِي أَوْ خَيَالَتُهَا الْكَذُوبُ

وَقَدْ جَعَلَتْ قَلُوصُ ابْنِ سُهَيْلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مِرْتَعُهَا قَرِيبُ

كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا وَمَا إِنْ طِبُّهَا إِلَّا اللُّغُوبُ

وَقَالَ الْآخَرُ

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك

إذا المرء لم يسرح سواما وراح سواما ولم تعطف عليه أقاربه

فللموت خير للفتى من قعوده ... عديما ومن مولى تذل عقاربه

ونابية الأرجاء طامسة الصوى ... خدت بأبي النشناش فيها ركائبه

ليكسب مجدا أو ليدرك مغنما ... جزيلا وهذا الدهر وجم عجائبه

وسائله بالغيب عني وسائل ... ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه

فلم أر مثل الفقر ضاجعه الفتى ... ولا كسواد الليل أخفق طالبه

ويقع في بعض النسخ في هذه القطعة بيتان بعد قوله

ليكسب مجدا وهمان

فعش معدما أو مت كريما فإنني ... أرى الموت لا يخزى من الموت هاربه

ولو كان حي ناجيا من منية ... لكان أثيرا حين حدت ركائبه

وقال الخرع

الا فالتعصما يوم لقيتها ... أراك حديثا ناعم البال أفرعا

فقلت لها لا تنكريني فقلما ... يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

إن كنت لا أرمي وترمي كنانتي ... تصب جانحات النبل كفي ومنكبي

أفيقوا بني حزن واهوا ونامعا ... وارحامنا موصولة لم تقضب

ولا تبعثوها بعد شد عقالها ... ذميمة ذكر العب في المتعقب

فإن تبعثوها تبعثوها ذميمة ... قبيحة ذكر العب للمتغلب

سأاخذ منكم آل حزن بحوشب ... وإن كان مولاي وكنتم بني أبي

وقال الخرع

أبوك أبوك الأبد غير شك ... أحل المحازي حيث حلا

فما أنفيك كي تزداد لوما ... لآلام من أبيك ولا أذلا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

أبو حباب سارق الضيف بردة ... وجدي بالحجاج فارس شمرا

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن ... لآباء صدق يلقهم حيث سيرا

فإن تغضبوا من قسمة الله حظكم ... فلله إذ لم يرضكم كان أبصرا

وقال أبو النشناش

وَللقارحِ اليعبورِ خيرٌ علالةً ... من الجذعِ المزجِّ وأبعدُ منزعا

وقال آخر

الا قالتِ الحنساءُ يومَ لقيتُها ... عهدتكَ دهرًا طاويَ الكشحِ أهضما

فإما تريني اليومَ أصبحتُ بادنًا ... لدنيكِ فقد ألفى على البرْكِ مرجما

وقال شبيبُ بنُ عوانةَ الطائي

قضينا مرارًا وامرأ القيسِ قضيةً ... فمارَ أدنا مرّ وانِ الا تنائيا

فلو كنتُ بالأرضِ الفضاءِ لعفتُها ... ولكن أتت أبوابُه من وراءيا

وقال جميلُ بنُ معمرٍ العذري

فليتَ رجالًا فيكِ قد نذروا دمي ... وهمّوا بقتلي يا بثينُ لقوني

إذا ما رأوني طالعًا من ثنيةٍ ... يقولون من هذا وقد عرفوني

يقولون لي أهلًا وسهلًا ومرحبًا ... ولو ظفروا بي ساعةً قتلوني

وكيف ولا تؤفي دماهم دمي ولا ... مالهم ذو ثروةٍ فيدوني

لعمرُ اللهِ من لا ينفعُ الودُّ عندَه ... ومن جهلِه أن مدَّ غيرُ منينِ

ومن هو ان تحدثُ له العينُ نظرةً ... يقضّبُ لها أسبابَ كلِّ قرينِ

ومن هو ذو لونين ليس بدائمٍ ... على خلقٍ خوانٍ كلِّ أمسينِ

وقال يحيى بنُ منصورٍ الحنفي

قال أبو رياشٍ هذا غلطٌ من أبي تمامٍ يحيى بنِ منصورٍ

ذهلي من بني عامرِ بنِ ذهلٍ وهذه الأبياتُ

يُقال لموسى بنِ جابرٍ الحنفي وحنيفةُ انما سُمّي بذلك لأنه

التقى هو وجذيمةُ بنُ عبدِ القيسِ فضربه جذيمةُ

بنُ عبدِ القيسِ فجحف رجلَه وضربه هو جذيمةَ

فجذمَ يدَه ٥

وجدنا أبانا كان حلَّ ببلدةٍ ... سُوى بينَ قيسٍ قيسِ عيلانَ والفزرِ

فلما أنانا عنا العشيرةُ كلُّها ... أخافت لفقنا السيوفَ على الدهرِ

فما أسلمتنا عند يومِ كريهةٍ ... ولا نحن أغضينا الجفونَ على وترِ

وقال أبو صخرٍ الهذلي

رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُسْجَرُ بِالرِّمَاحِ
وَرَقَّتِ الْمَنِيَّةُ فِي ظُلَى عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةَ الْجَنَاحِ
فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْكِفَاحِ

الثاني من الطويل مطلق موصول

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبْسٍ

أَرُوحُ لِأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً لِحَانِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِجُرْمٍ وَزَاسِبِ
وَإِنَّا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ وَأَنْفُسَنَا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ
وَأَخْلَافُنَا إِعْطَانُنَا وَإِبَانُنَا إِذَا مَا أَبَيْنَا لَا نَدُرُّ لِعَاصِبِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حِمْيَرَ

وَقْعَةٍ كَانَتْ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَكِلَابٍ عَلَى
حِمْيَرَ فَقُتِلَ فِيهَا عَلْقَمَةُ بْنُ ذِي يَزَنَ الْحِمْيَرِيُّ

الأول من المشرح مطلق موصول

مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي التَّيْمِ إِذِ الْتَفَّ صِيقُهُ بِدَمِهْ
لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشْيَبُ شَدُّوا حِيَانَ مُهْرَهُمْ عَلَى أَلَمِهْ
كَأَنَّمَا الْأُسْدُ فِي عَرِينِهِمُ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتَمِهْ

وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا

لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَزِلَّ الشِّرَالُ عَنْ قَدَمِهْ
وَلَا يَخِيمُ اللِّقَاءَ فَارِسُهُمْ حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ مِنْ كَرَمِهْ
مَا بَرَحَ النَّيْمُ يَعْتَزُونَ وَزَرْقُ الْخَطِّ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهْ
حَتَّى تَوَلَّتْ جُمُوعُ حِمْيَرَ وَالْفَلُّ سَرِيعًا يَهْوِي إِلَى أَيْمَمِهْ
وَكَمْ تَرَكْنَا هُنَاكَ مِنْ بَطَلٍ تَشْفِي عَلَيْهِ الرِّيَاحُ فِي لِمَمِهْ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ نُشْبَةَ الْعَرَوِيُّ

فِي ذَلِكَ الْخَوْ عَبْدِيُّ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أُدٍّ

نَحْنُ أَجْرَنَا الْحَيَّ كَلْبًا وَقَدْ أَنَتْ لَهَا حِمْيَرُ تُزْجِي الْوَشِيجَ الْمُقَوَّمَا
تَرَكْنَاهُمْ شَقَّ الشِّمَالِ فَأَصْبَحُوا جَمِيعًا يَرْجُونَ الْمَطِيَّ الْمُخَدَّمَا
فَلَمَّا دَنَوْ صِلْنَا فَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ بِحَابَتُنَا نَدْعَى أَسِنَّتُهَا دَمَا
فَغَادَرْنَ قَيْلًا مِنْ مَقَاوِلِ حِمْيَرٍ كَأَنَّ نُحُورَهُ مِنَ الدَّمِ عَنْدَمَا
أَمَنَّ عَلَى أَفْوَاهِ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهَا مَطَاعِيمَنَا بِمُجْنٍ صَبَاحًا وَعَلْقَمَا

وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والعافية متدارك

أبى وان لم أفد حيا سواهم فداء لتميم يوم كلب وحميرا
أبوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم وقد ثار نقع الموت حتى تكوترا
سموا نحو قبل القوم يبتدرونه باسيافهم حتى هوى فتقطرا
وكانوا كانف الليث لا شم من غما ولا نال قط الصيد حتى تعفرا

وقال في ذلك هلال من زنين

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والعافية متواتر

وبالبيداء لما ان تلاقت بها كلب وحل بها النذور
فخانت حميرا لما التقينا وكان لهم بها يوم عسير
وايقنت القبايل من جناب وعامر ان سيمنعها نصير
أجادت وبل من جنه فدرت عليهم صوب سارية درور
فولوا تحت قطقطها سراعا تكبهم المهندة الذكور

وقال حزن بن ضرار اخو الشماخ

الثالث من الطويل مطلق مردف موصول والعافية متواتر

اتاني فلم استرن به حين جاءني حديث بأعلى القنتين عجيب
تصامنته حتى اتاني بقينه وافزع منه مخطئ ومصيب

وقال القطامي

الاول من الوافر مطلق موصول ومردف والعافية متواتر

من تكن الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فانا فينا رجال لا يرون لها ثمانا
وكن اذا اغرن على جناب واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن من الضباب على حلول وضبة انه من حان حانا
واحيانا على بكر اخينا اذا ما لم نجد الا اخانا

وقال الاعرج المعني

وحدثت قومي احدث الدهر فيهم وعهدهم بالحادثات قريب
فان يك حقا ما اتاني فانهم كرام اذا ما النائبات تنوب
فقيرهم مبدي الغنى وغنيهم له ورق في السائلين رطيب
ذلولهم صعب القياد وصعبهم ذلول لحق الراغبين ركوب
اذا رنقت اخلاق قوم مصيبة تصفى بها اخلاقهم وتطيب
ومن يغبروا منهم بفضل فانه اذا ما انتمى في الآخرين نجيب

الثاني من الطويل مطلق موصول ردف والقافية متدارك

أَرَى أُمَّ سَهْلٍ لَا تَزَالُ تَفُجُّ تَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ تَوَجَّعُ

تَلُومُ عَلَى أَنْ أَمْنَحَ الْوِرْدَ لُقْحَةً وَمَا تَسْتَوِي وَالْوِرْدُ سَاعَةَ تَفْرَعُ

إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَعِلَّةً نَجِيبَ الْفُؤَادِ رَأْسُهَا مَا يُقَنَّعُ

وَقُمْتُ إِلَيْهِ بِاللِّجَامِ مُيَسِّرًا هُنَالِكَ يَجْزِينِي الَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ

وقال حجر بن خالد بن محمود بن محمد رسول الله

عَمْرُو بْنُ مَرْثَدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ

قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ○

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والقافية متدارك

كَلِّيبَةٌ عَلَقَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا مَا إِنْ تَزَالُ تَرَى لَهَا أَهْوَالَا

فَاقْنَيْ حَيَاءَكِ لَا أَبَا لَكِ إِنَّنِي فِي أَرْضِ فَارِسَ مُوثَقٌ أَحْوَالَا

وَإِذَا هَلَكْتُ فَلَا تُرِيدِي عَاجِزًا غُسَّانَ وَلَا بَنِي مَا وَلَا مَعْزَالَا

وَاسْتَبْدِلِي خَتَنًا لِأَهْلِكِ مِثْلَهُ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَفْعَلُ الْأَبْطَالَا

غَيْرَ الْجَهِينِ بِأَنْ تَكُونَ لَقُوحُهُ نَابًا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالَا

وقال رشيد بن رميض العنزي

باتوا

من مشطور الرجز مقيد مجرد يصح في قوافيها المراكب والمتدارك

بَاتُوا نِيَامًا وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنَمْ بَاتَ يُقَاسِيهَا غُلَامٌ كَالزُّلَمْ

خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمْ قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمْ وَلَا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمْ

وقال جعفر بن علبة الحارثي

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك

أَلَا لَا أُبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَحْبَلٍ إِذَا لَمْ أُعَذَّبْ أَنْ يَجِيءَ حِمَامِيَا

تَرَكْتُ بِجَنْبَيْ سَحْبَلٍ وَتِلَاعِهِ مُرَاقَ دَمٍ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ ثَاوِيَا

إِذَا مَا أَتَتْ الْحَارِثِيَّاتُ فَانْعَيَنْ لَهُنَّ وَخَبِّرْهُنَّ أَلَّا تَلَاقِيَا

وَقُودُ قَلُوصِي يَنْهَضُ فَإِنَّهَا سَتُضْحِكُ مَسْرُورًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا

وقال الآخر

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك

لَعَمْرِي لَنَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوْا بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ

مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنًى جَزِيلًا وَلَمْ يُخْبِرْ كَمِثْلِ مُجَرَّبِ

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَسْتَ مِنْهُمُ فَكُلُّ مَا أُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّبِ

وقال البرج بن مسهر الطائي

إذا قال سيف الله كروا عليهم كررنا ولم نحفل بقول المعوق

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة جد

طرفة بن العبد

من مرفل الكامل
مطلوم موسس وألفاظه

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا

والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح

إلا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح

والنشرة الحصداء والبيض المكلل والرماح

وتساقط الأوشاظ والدبات إذ جهد الفضاح

والكر بعد الفر إذ كزة النقدم والنطاح

كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح

فلهم بيضات الخدور هناك لا النعم المراح

بئس الخلائف بعدنا أولاد يشكر واللقاح

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

وتساقط النشواط

الأول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر

فنعم الحي كلب غير أنا لقينا في حوارهم هناتِ

ونعم الحي كلب غير أنا نزلنا من بنيهم ومن بناتِ

فإن الغدر قد أمسى واضحى مقيما بين خبت إلى الملاتِ

تركنا قومنا من حر عام ألا يا قوم للأمر الشناتِ

وأخرجنا الأيامى من حصون نهادا للإقامة والثباتِ

فإن ترجع إلى الكلبين يوما نصالح قومنا حتى الممات

وقال موسى بن جابر الحنفي

الأول من الكامل مطلق موسس موصول والقافية متواتر

لا أشتهي يا قوم الإكارها باب الأمير ولا دفاع الحاجب

ومن الرجال أسنة مذروبة ومن الدنو حضورهم كالغائب

منهم لبوث ما تنام وبعضهم مما قمشت وضم جبل الحاطب

وقال آخر من بني أسد

الثاني من الطويل مطلق موسس والقافية متواتر

أقول لنفسي حين خود رأى لها مكانك لما تشفقين مشفق

مكانك حتى ننظري عم تنجلي عمايه هذا العارض المتألق

صَبَّرَ ابنَي قَيسٍ لَها حَتّى تَنوحُوا أَو تُراحُ
إِنَّ المَوايِلَ خَوفُها يَعتاقُهُ الأَجَلُ المُتاحُ
هَيهاتَ حالَ المَوتُ دونَ الفَوتِ وَانتَضَى السِلاحُ
كَيفَ الحَياةُ إِذا خَلَت مِنّا الظَواهِرُ وَالبِطاحُ
أَينَ الأَعِزَّةُ وَالأَسِنَّةُ عِندَ ذَلِكَ وَالسَماحُ

وقال حجر بن ضبيعة

من مشطور الرجز

بنِ قَيسِ بنِ ثَعلَبَةَ وَاسمُ حُجرٍ رَبيعَهْ

قَد نِمتُ بَينِيَ وَأُمتُ كَنّي وَشَعِثَت بَعدَ الدِهانِ جُمَّتي
رُدّوا عَلَيَّ الخَيلَ إِن أَلَمَّت إِن لَم أُناجِزها فَجُرّوا المِئَتي
قَد عَلِمَت والِدَةٌ ما ضَمَّت إِذا الكُماةُ بِالكُماةِ التَفَّت
أَمخدِجٌ أَي في الحَربِ أَم أَتَمَّت

وقال شماس بن اسود الطهوي

الحرّي بن ضمرة بن ضمرة

الثاني من الطويل

أَعَزَّكَ يَوماً أَن يُقالَ ابنُ دارِمٍ وَتُقصى كَما يُقصى مِنَ البَرِكِ الجَرَبُ
قَضى فيكُمُ قَيسٌ بِما الحَقُّ غَيرُهُ كَذَلِكَ تَحزُوكَ العَزيزُ المُدَرَّبُ
فَأَدِّ إِلى قَيسِ بنِ حَسّانَ ذَودَهُ وَما نيلَ مِنكَ الثَمرُ أَو هُوَ أَطيَبُ
فَإِلّا تَصِل رَحِمَ ابنِ عَمروِ بنِ مَرثَدٍ يُعَلَّمكَ وَصلَ الرَحمِ عَضبٌ مُجَرَّبُ

وقال حجر بن خالد بن محمود

الثاني من الطويل

بنِ عَمروِ بنِ مَرثَدٍ ○

وَجَدنا أَباناجَلَّ في المَجدِ بَيتُهُ وَأَعيارِجالاً آخَرينَ مَطالِعُهْ
فَمَن يَسعَ مِنّا لا يَنَل مِثلَ سَعيِهِ وَلَكِن مَتى ما يَرتَحِل فَهوَ تابِعُهْ
يَسودُ ثِنانا مَن سِوانا وَبَدؤُنا يَسودُ مَعَدّاً كُلَّها ما تُدافِعُهْ
وَنَحنُ الَّذينَ لا يُروَّعُ جارُنا وَبَعضُهُمُ لِلغَدرِ صُمٌّ مَسامِعُهْ
نُدَهدِقُ بَضعَ اللَحمِ لِلباغِ وَالنَدى وَبَعضُهُمُ تَغلي بِذَمٍّ مَنافِعُهْ
وَنَحلُبُ ضَرسَ الضَيفِ فينا إِذا اشتَنا سَدِيفَ السَنامِ تَستَنيهُ أَضالِعُهْ
مَنَعنا حِماناً وَاستَباحَت رِماحُنا حِمى كُلِّ قَومٍ مُستَجيرٍ مَرابِعُهْ

الاول من الوافر — وقال حصن بن خالد ايضا لحق والده وعابله

لَعَمْرُكَ مَا أَلْيَا بْنُ عَبْدٍ بِذِي لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفِ الْفِعَالِ
غَدَاةَ أَتَاهُ جَبَّانٌ بِأَدٍّ مُعَضِّلَةٍ وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ
فَفَضَّ مَجَامِعَ الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ بِأَبْيَضَ مَا يُغَبُّ عَنِ الصِّقَالِ
فَلَوْ أَنَّا شَهِدْنَاكُمْ نَصَرْنَا بِذِي لَجَبٍ أَزَبَّ مِنَ الْعَوَالِي
وَلَكِنَّا أَبَيْنَا وَاكْتَفَيْتُمْ وَلَا يَنْأَى الْحَفِيُّ عَنِ السُّؤَالِ

وقال غسان بن وعلة لاحد

الاول من الطويل — بني مرة بن عباد ويقال انها للنمر بن تولب

إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأُمُّكَ مِنْهُمُ غَرِيبًا فَلَا يَغْرُرْكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدِ
فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغًى إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ

وقال بعض بني جهينة

الثاني من الطويل — في وقعة لكلب وفزارة

أَتَى الْأَهْلَ الْأَنْصَارَ أَنَّ ابْنَ مَجْدَلٍ حُمَيْدًا شَفَى كَلْبًا فَقَرَّتْ عُيُونُهَا

وانزل

وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهَوَازِنِ وَلَمْ تَكُنْ لِتُقْلِعَ إِلَّا عِنْدَ أَمْنٍ يُهِينُهَا
فَقَدْ تَرَكَتْ قَتْلَى حُمَيْدِ بْنِ مَجْدَلٍ كَثِيرًا ضَوَاحِيهَا قَلِيلًا دَفِينُهَا
فَإِنَّا وَكَلْبٌ كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعْ شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَا تُعِنْهَا يَمِينُهَا

وقال المخبل بن الحرث اليشكري — من مرفل الكامل

إِنْ كُنْتِ عَاذِلَتِي فَسِيرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحُورِي
لَا تَسْأَلِي عَنْ جُلِّ مَالِي وَانْظُرِي كَرَمِي وَخِيرِي
وَفَوَارِسٍ كَأَوَارِ حَرِّ النَّارِ أَخْلَاسِ الدُّكُورِ
شَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ
وَاسْتَلْأَمُوا وَتَلَبَّبُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ
وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَاتِ فَوَارِسٌ مِثْلُ الصُّقُورِ
يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ يَحُفُّ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ
أَقَرَّتْ عَيْنِي مِنَ الْإِبِلِ وَالْفَوَارِجِ بِالْعَبِيرِ
وَإِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ نَحْوَ جَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ

أَلْفَيْتَنِي هَشَّ الْبَدَنِ بِمَرْيِ قَدْحِي أَوْ شَجِيرِي
وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخِدْرَ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
الْكَاعِبِ الْحَسْنَاءِ تَرْفُلُ فِي الدِّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ
فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ مَشْيَ الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ
وَلَثَمْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ كَتَنَفُّسِ الظَّبْيِ الْعَقِيرِ
فَدَنَتْ وَقَالَتْ يَا مُنَخَّلُ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِ
مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُبِّكِ فَاهْدَأِي عَنِّي وَسِيرِي
يَا رُبَّ يَوْمٍ لِلْمُنَخَّلِ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ
وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
يَا هِنْدُ مِنْ لِلْمُتَيَّمِ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ
وَلَقَدْ شَنِئْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ
فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَإِنَّنِي رَبُّ الْخَوَرْنَقِ وَالسَّدِيرِ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنَّنِي رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ

وقال باعث

وَقَالَ بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمِ بْنِ أَسَدِ
بْنِ تَيْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَرِ بْنِ جَيْبِ بْنِ كَعْبِ
بْنِ بَشْكُرَ

الأول من الكامل

سَائِلْ أُسَيْدَ هَلْ ثَأَرْتَ بِوَائِلٍ أَمْ هَلْ شَفَيْتَ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا
إِذْ أَرْسَلُونِي مَا يُجَابِدُ لَهُمْ فَلَاةً عَلْقًا إِلَى أَسْبَالِهَا
إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا وَالْبَدْلَيْلَةَ نِصْفِهَا وَهِلَالِهَا
أَلَيْتُ أَثْقَفُ مِنْهُمُ ذَا الْحِيَةِ أَبَدًا فَتَنْظُرَ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا
وَحِمَارِ غَانِيَةٍ عَقَدْتُ بِرَاسِهَا أُصْلًا وَكَانَ مُنَشَّرًا لِشِمَالِهَا
وَعُقَيْلَةٍ لِيَسُوعَ عَلْبَهَا قَيِّمٌ مُتَغَطْرِسٌ أَبَدَتْ عَنْ خَلْخَالِهَا
وَكَتِيبَةٍ سُفْعِ الْوُجُوهِ بَوَاسِلٍ كَالْأُسْدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا
قَدْ قُدْتُ أَوَّلَ عُنْفُوَانِ عِيَالِهَا فَلَفَفْتُهَا بِكَتِيبَةٍ أَمْثَالِهَا

وقال الفند الزماني

الأول من الهزج

أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ بِقَفْرٍ بَالٍ

تُقِيمُ المَأْثَمَ الأَعْلَى عَلَى جَهْدٍ وَإِعْوَالِ
وَلَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فِي خُطَبَايَ وَأَوْصَالِي
لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الخَيْلِ طَعْنًا لَيْسَ بِالآلِي
تَرَى الخَيْلَ عَلَى آثَارِ مُهْرِي فِي السَّنَا العَالِي
وَلَا تُبْقِي صُرُوفُ الدَّهْرِ إِنْسَانًا عَلَى حَالِ
تَفَتَّيْتُ بِهَا إِذْ كَرَّهُ الشِّكَّةَ امْتِثَالِي
كَجَيْبِ الدِّفْسِ الوَرْهَاءِ رِيعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ — الأَوَّلُ مِنَ الوَافِرِ

لَخَوْلٌ أَخْوَلٌ مَزِيدُوا وَتَرْجُوا مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا
إِذَا حَارَبْتَ حَارَبَ مَنْ تُعَادِي وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا
وَكُنْتَ إِذَا قَرَنْتَ بِهِ جَوَادًا بَتَّهُ جِبَالَ مَاتٍ أَوْ تَبَعَ الجِذَابَا
فَإِنْ أَهْلِكْ فَذِي حَنَقٍ لِظَاهُ عَلَيَّ تَكَادُ تَلْتَهِبُ الْتِهَابَا
مَحَضْتُ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحَسَّى ذُنُوبَ المَشْرِ مَلْءَ أَوْ قُدَابَا

عنى

بِمِثْلِي فَاشْهَدِ الجَوْبِيَّ وَعَانِ الأَعْدَا وَالقَوْمَ الغِضَابَا
فَإِنَّ المَوْعِدِيَّ بِرَوْنَدَوْنِي أُسُودَ خَفِيَّةَ الغُلْبِ الرِّقَابَا

وَقَالَ سُلَمَى بْنُ رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ بْنِ ضَبَّةَ ○ — الأَوَّلُ مِنَ الكَامِلِ

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غُرْبَةً فَاحْتَلَّتِ فَلْجًا وَأَهْلُكَ بِاللِّوَى فَالحَلَّتِ
وَكَأَنَّ فِي العَيْنَيْنِ حَبَّ قَرَنْفُلٍ أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ
زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُتْ يَسْدُدْ أُبَيْنُوهَا الأَصَاغِرُ خَلَّتِي
تَرِبَتْ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتِ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي
رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِينَهُ أَكْفَى لِمُعْضِلِهِ وَأَنْهَضَ جَلَّتِ
وَمُنَاخِ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَهْلَتْ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتِ
وَإِذَا العَذَارَى بِالدُّخَانِ تَقَنَّعَتْ وَاسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدُورِ فَمَلَّتِ
دَرَّتْ بِأَرْزَاقِ العِفَاةِ مَعَالِقُ يَدَيَّ مِنْ قَمَعِ العِشَارِ الجُلَّتِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأَى العَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتَيَّا وَاللَّتِي

وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا نُصْحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي
وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحَمَّ جَنِينَهُ وَجَلَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّتِ

وَقَالَ أَبَانُ بْنُ سُلَمَى بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ذُبْيَانَ الضَّبِّيُّ — الثَّالِثُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ

وَخَيْلٍ تَلَافَيْتُ رَيْعَانَهَا بِعُجْلَةِ جَمْزِي الْمُدَخَّرْ
جُمُومِ الْحَرَاءِ إِذَا أُعْوِقَتْ وَإِنْ نُوزِقَتْ بَزَّتِ بِالْحُضُرْ
سَبُوحٍ إِذَا اعْتَبَرَتْ فِي الْعِنَانِ مَرُوحٍ مُلَمْلَمَةٍ كَالْجَمَرْ — وَاعْتَرَضَتْ
دُفِعْنَ عَلَى نَعَمٍ بِالْبَرَاقِ وَمِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شَمَرْ
فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ
فَمَا سَوَّدَ نَبْتٌ عَلَى مَرْبَإٍ خَفِيفُ الْفُؤَادِ حَدِيدُ النَّظَرْ
رَأَى أَنَّ نَبْعًا سَنَخَتْ بِالْفَضَاءِ فَبَادَرَهَا وَلَجَاتِ الْخَمَرْ
بِأَسْرَعَ مِنْهَا وَلَا مِنْزَعٍ يُقَصِّصُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتَرْ

وَقَالَ زَيْدُ الْفَوَارِسِ

بْنُ حُصَيْنِ بْنِ ضِرَارٍ الضَّبِّيُّ — الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ

تَأَلَّى

تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حِلْفَةً لِيَرُدَّنِي عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ
قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّمَا يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمَ الْمُنَاجِدُ
دَعَانِي ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنَئٍ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَائِدُ
وَقُلْتُ لَهُ كُرَّ عَنْ شِمَالِي فَإِنَّنِي سَأَكْفِيكَ إِنْ زَادَ الْمَنِيَّةَ زَائِدُ

وَقَالَ الزَّفَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ

بْنِ ضِرَارٍ الضَّبِّيُّ — الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ

لَقَدْ عَلِمَتْ عَوْذٌ وَهُبْشَةُ أَنَّنِي بِوَادِي حِمَامٍ لَا أُحَاوِلُ مَغْنَمَا
وَلَكِنَّ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ تَعَادَوْا سِرَاعًا وَاتَّقَوْا بِابْنِ أَزْنَمَا
فَرَكَّبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِمُنْقَطِعِ الطَّرْفَاءِ لَدْنًا مُقَوَّمَا
وَلَوْ أَنَّ رُمْحِي لَمْ يُخَنْ إِنْكِسَارُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِي الْقَوْمِ تُؤْمَا
وَلَوْ أَنَّ فِي يُمْنَى الْكَتِيبَةِ شَدَّتِي إِذَا قَامَتِ الْعَوْجَا تَبِعْتُ مَأْتَمَا

وَقَالَ أَيْضًا مع قراه — الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ

إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَدْرَكَ ظَهْرُهَا فَشَبَّ الْإِلَاهُ الْحَرْبَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ

وَأَوقَدنَا بَينَهُم ضِرَامَهَا وَهُوَ لِلمُصطَلَى غَيرُ طَائِلِ
إِذَا حَمَلَتنِي وَالسِّلَاحُ مُشَيِّحَةٌ إِلَى الرَّوعِ لَم أُصبِح عَلَى سَلَمٍ وَابِلِ
فَدًى لِفَتًى أَلقَى إِلَى بَرَاسِهَا تِلَادِي وَأَهلِي مِن صَدِيقٍ وَجَامِلِ

وَقَالَ شُمَعلَةُ بنُ الأَخضَرِ

الأَوَّلُ مِنَ الوَافِرِ

بنِ هُبَيرَةَ بنِ المُنذِرِ بنِ ضِرَارٍ الضَّبِّيُّ

وَيَومَ شَقِيقَةِ الحَسَنَينِ لَاقَت بَنُو شَيبَانَ أَجلَادًا قِصَارًا
شَكَكنَا بِالرِّمَاحِ وَهُنَّ زُورٌ صِمَاخَي كَبشِهِم حَتَّى اِستَدَارَا
فَخَرَّ عَلَى الأَلَاءَةِ لَم يُوَسَّد وَقَد كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارًا

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ

وَقَالَ حُسَيلُ بنُ سُبَيحٍ الضَّبِّيُّ

لَقَد عَلِمَ الحَيُّ المُصَبَّحُ أَنَّنِي غَدَاةَ لَقِينَا بِالشُّرَيفِ الأَحَامِسَا
جَعَلتُ لِبَانَ الجَونِ لِلقَومِ غَايَةً مِنَ الطَّعنِ حَتَّى أَضرَجَ الجَونُ وَارِسَا
وَأَرهَبتُ أُولَى القَومِ حَتَّى تَنَهنَهُوا كَمَا ذُدتَ يَومَ الوِردِ هِيمًا خَوَامِسَا
بِمُطَّرِدٍ لَدنٍ صُلَاحٍ كُعُوبُهُ وَذِي رَونَقٍ عَضبٍ يُقَدُّ القَوَانِسَا

وبيضا

وَبَيضًا مِن نَسجِ ابنِ دَاوُدَ نَثرَةٍ تَخَيَّرتُهَا يَومَ اللِّقَاءِ المَلَابِسَا
وَجُرمِيَّةٍ مَنسُوبَةٍ وَسَلَاجِمٍ خِفَافٍ تَرِي عَن حَدِّهَا السَّمَّ فَالِسَا
فَمَا زِلتُ حَتَّى جَنَّنِي اللَّيلُ عَنهُمُ أُطَرِّفُ عَنِّي فَارِسًا ثُمَّ فَارِسَا
وَلَا يَحمَدُ القَومُ الكِرَامُ أَخَاهُمُ العَنِيدَ السِّلَاحَ عَنهُمُ أَن يُمَارِسَا

وَقَالَ مُحرِزُ بنُ المُكَعبِرِ الضَّبِّيُّ

الأَوَّلُ مِنَ البَسِيطِ

نَجَّى ابنَ نُعمَانَ عَوفًا مِن سَنَتِنَا إِبغَالُهُ الرَّكضَ لَمَّا شَالَتِ الحُزُمُ
حَتَّى أَتَى عَلَمَ الدَّهنَا بُوَاعِسُهُ وَاللهُ أَعلَمُ بِالصُّمَّانِ مَا جَشَمُوا
حَتَّى انتَهَوا لِمِيَاهِ الجَوفِ ظَاهِرَهَا مَا لَم تَنَل قَبلَهُم عَادٌ وَلَا إِرَمُ

ظاهرة: طرف زمان

وَقَالَ عَامِرُ بنُ شُقَيقٍ مِن بَنِي

كَعبِ بنِ كَعبِ بنِ بَجَالَةَ بنِ ذُهلِ بنِ مَالِكٍ

الأَوَّلُ مِنَ الوَافِرِ

أَلَا حَلَّت هُنَيدَةُ بَطنَ قَوٍّ بِأَقوَاعِ المَصَامَةِ فَالعُيُونَا
فَإِنَّكِ لَو رَأَيتِ وَلَن تَرَيهِ أَكُفَّ القَومِ تَخرُقُ بِالقُنِينَا

جمع قناة

بِذِي فَرقَينِ يَومَ بَنُو حَبِيبٍ نُبُوهُم عَلَينَا يَخرُقُونَا

كفال النائي ممن لم تنه وترجيب العواقب للبنينا

الثالث من المتقارب — وقال ابو ثمامة بن عازب الضبي

ردت لضبة امواهها وكادت بلادهم تسلب
بكر المطي واتعابه وبالكور اركبه والقتب
لخاضهم من قايما واجثوا اذا ما جثوا للركب
وان منطق زل عن صاحبي تعقبت آخر ذا معتقب
افر من الشر في رخوة فكيف الفرار اذا ما اقترب

الاول من الوافر — وقال ابو ثمامة ايضا

قلت لمحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام
اتسالني السوية وسط زيد الا ان السوية ان تضاموا
فجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرام

الثاني من البسيط — وقال عبد الله بن عنمة الضبي

ابلغ بني الحرث المرجو نصرهم والدهر يحدث بعد المرة الحالا

انا تركنا فلم نأخذ بهم بدلا عز اعن عز او اعماما واخوالا
قد كنت اخذ حقي غير مهتضم وسط الرباب اذا الوادي بهم سالا
لا تجعلونا الى موالي تحل بنا عقد الحزام اذا ما لبدوه مالا

الثاني من البسيط — وقال ابن عنمة ايضا

ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم كما تراه بنو كوز ومن هوبوا
ان تسألوا الحق نعط الحق سائله والدفع محقبة والسيف مقروبا
وان ابيتم فانا معشر انف لا نطعم الخسف ان السم مشروبا
فاز جر حمارك لا يرتع بروضتنا اذا ابرد وقيد العير مكروبا
ان تدع زيد بني ذهل لمغضبة نغضب لزرعة ان الفضل محسوبا
ولا تكونن كمجري داحس لكم وعطفان غداة الشعب عرقوبا

الاول من الوافر — وقال الفضل بن الاخضر بن هبيرة الضبي

الا ايها ذا النابح السيد اني على نابها مستبسل من ورايها
دع السيد ان السيد كانت قبيلة تقاتل يوم الروع دون نسايها

عَلَى ذَاكَ وَدُّوا أَنَّنِي فِي رَكِيبَةٍ تَجُذُّ قُوَى أَسْبَابِهَا دُونَ مَا بِهَا

وَقَالَ سِنَانُ الْفَحْلِ

الأول من الوافر — لَخُوبَى أُمِّ الْكَهْفِ مِنْ طَيِّئِيٍّ

وَقَالُوا قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلَّا وَرَبِّي مَا جُنِنْتُ وَلَا انْتَشَيْتُ

وَلَكِنِّي ظُلِمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي مِنَ الظُّلْمِ الْمُبَيَّنِ أَوْ بَكَيْتُ

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

وَقَبْلَكَ رُبَّ خَصْمٍ قَدْ تَمَالَوْا عَلَيَّ فَمَا هَلِعْتُ وَلَا دَعَوْتُ

وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي وَأَلْهَفَ فَارِسٍ حَتَّى فَنِيتُ

وَقَالَ حَابِسُ بْنُ حِرْنِشٍ

الأول من الكامل — وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيَّ بِحَائِلٍ نَرْعَى الْقَرِيَّ فَكَامِسًا فَالْأَصْفَرَا

فَالْجِزْعَ بَيْنَ ضَبَاعَةٍ فَرُصَافَةٍ فَعُوَارِضٍ جَوَّ الْبَسَابِسِ مُقْفِرَا

لَا أَرْضَ أَكْثَرُ مِنْكِ بَيْضَ نَعَامَةٍ وَمَذَانِبًا تَنْدِي وَرَوْضًا أَخْضَرَا

وَمُعَيْنًا يَحْمِي الصِّوَارَ كَأَنَّهُ مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ إِذَا مَا بَرْبَرَا

إِذْ لَا تَخَافُ خُلُوفُ جَنَّا قَذْفَ النَّوَى قَبْلَ الْفَسَادِ إِقَامَةً وَتَدَبُّرَا

وَقَالَ إِيَاسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ خَيْبَرِيٍّ الطَّائِيُّ

الثاني من الطويل — سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحَدُورِيِّ بَعْدَمَا تَنَادَتْ أَعِزَّاهُمْ وَالْمُهَاجِرُ

بِجَمْعٍ تَظَلُّ الْأُكْمُ سَاجِدَةً لَهُ وَأَعْلَامُ سَلْمَى وَالْهِضَابُ النَّوَادِرُ

فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَّصَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَيِّ خُوصٌ كَالْحَنِيِّ ضَوَامِرُ

أَنَخْنَا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَرَادَنَا جِيَادُ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحُ الْخَوَاطِرُ

كِلَا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ بِغَنِيمَةٍ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَانُ مَا هُوَ قَادِرُ

فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَابْنَا كَرُ

وَأَكْثَرَ مِنَّا يَافِعًا يَبْتَغِي الْعُلَى يُضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرُ

فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَلَا أَنَّا طَرَ الْقَنَا وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ

وَقَالَ الْأَخْرَمُ السِّنْبِسِيُّ

الأول من المتقارب — أَلَا إِنَّ قَوْمًا عَلَى أَلْهَةٍ أَلَا إِنَّنِي كَيْدُهُ مَا أَكِيدُ

بَعِيدُ الوَلَاءِ بَعِيدُ المَحَلِّ فَمَنْ بَيْنَأَ عَنْكَ فَذَاكَ السَّعِيدُ
وَعَنِّ المَحَلِّ لَنَا بَانِيَ بَنَاهُ الإِلَهُ وَمَجْدٌ تَلِيدُ
وَمَأْثُرَةُ المَجْدِ كَانَتْ لَنَا وَأَوْرَثَنَاهَا أَبُونَا لَبِيدُ
لَنَا بَاحَةٌ ضَبَسَتْ بُهَا يَهُونُ عَلَى حَامِيَيْهَا الوَعِيدُ
بِهَا قُضُبٌ هُنْدُوَانِيَّةٌ وَعِيصٌ تَزَأَرُ فِيهِ الأُسُودُ
ثَمَانُونَ أَلْفًا وَلَمْ أُحْصِهِمْ وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْمَهَا أَوْ تَزِيدُ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ المَعْنِيُّ — بعد قراءة

وَلَقَبُهُ مَرْقِينُ فِي لِقَاءِ بَنِي مَعْنٍ الجَرُوزِيَّةَ — مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ

قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٌ قِرَاعًا صُلْبَا قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الضَّرْبَا
تَرَى مَعَ الرَّوْعِ الغُلَامَ الشَّطْبَا إِذَا الحَسَّ وَجَّعَا أَوْ كَرْبَا
دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبَا مِمَّنْ يَرَى الحَرْبَ بِلَاقَتْ جَرْبَا

ثَالِثُ المُنْقَارِبِ — وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَاوِيَةَ الطَّائِيُّ

أَلَا حَيِّ لَيْلَى وَأَطْلَالَهَا وَرَمْلَةَ رَيَّا وَأَجْبَالَهَا

وَأَنْعِمْ بِمَا أَرْسَلَتْ بَالُهَا وَنَالَ التَّحِيَّةَ مَنْ نَالَهَا
وَأَيِّ لَذُوذٍ وَمَنَّةٍ مِنَّةٍ إِذَا رَكِبَتْ حَالَةً حَالَهَا
أُقَدِّمُ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الوَعِيدِ لِتَنْهَى القَبَائِلَ جُهَّالَهَا
وَقَافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّنَانِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا
تَجَوَّدْتُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قَرَاهَا وَتِسْعِينَ أَمْثَالَهَا

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رُزَّ الأَزْدِيُّ السِّنْبِسِيُّ — الأَوَّلُ مِنَ البَسِيطِ

لَمَّا رَأَيْتُ مَعَشَرًا أَقَلَّتْ حُمُولُهُمْ قَالَتْ سُعَادُ أَهَذَا مَالُكُمْ نَجَلَا
إِمَّا تَرَيْ مَالَنَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا بَرْقُ الخَلَلَا
قَدْ يَعْلَمُ القَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجْدَتِهِمْ لَا نُتْقِيَ بِالكُمَيِّ الجَارِدِ الأَسَلَا
لَكِنْ تَرَى رَجُلًا فِي أَثَرِ رَجُلٍ قَدْ غَادَرَا رَجُلًا بِالقَاعِ مُنْجَدِلَا

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّصْرَانِيِّ

الجَرْمِيُّ مِنْ طَيِّئٍ — الأَوَّلُ مِنَ الطَّوِيلِ

لَمْ أَرَ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكَتْ بَنِي شَمْجَى خَلْفَ اللُّهَيْمِ عَلَى ظَهْرِ

ابن بايمانٍ وأجرأ مقدماً وأنقض منا للذي كان من وترٍ
عشيّة قطّعنا قرابين بيننا بأسيافنا والشاهرون بنو بدرٍ
فأصبحتُ قد حلّت يميني وأدركت بنو ثعلٍ ثأري وراجعني شعري

وقال ادهم بن أبي الزعراء من مشطور الرجز

قد صبّحت معن بجمعٍ ذي لجبْ قيساً وعبدانهم بالمنتهبْ
وأسداً بغارةٍ ذات حدبْ زجراجةٍ لم تلف مما يوتشبْ
الا صميماً عن بنا الى عنبْ تبكي عوالبهم اذا لم تختضبْ
من ثغر اللبات يوماً والجبْ

وقال البرج بن مسهر الطائي الثاني من الطويل

الى الله اشكوكم من خليلٍ اودّه ثلث خلالٍ كلها اي غابضُ
فمنهنّ الا يجمع الدهر تلعةً بيوتاً لنا يا تلع سيلك غامضُ
ومنهنّ الا استطيع كلامه ولا وده حتى يزول عوارضُ
ومنهنّ الا يجمع الغزو بيننا وفي الغزو ما يلقى العدو المباغضُ

ويتبع ذكر

ويترك ذا الباء الشديد كأنه من الذل والبغضاء شهباً ماخضُ
فسائل هداك الله اي بني أبٍ من الناس يسعى سعينا ويقارضُ
نقارضك الأموال والود بيننا كأن القلوب راضها لك رائضُ
كفى بالقبور صار ما لو وعيته ولكن ما اعلنت باد وخافضُ

وقال قيصة بن النصراني الجرمي من طيء الثاني من الطويل

ألم تر أن الورد عزّ دصدده وحاد عن الدعوي وضوء البوارقِ
وأخرجني من فتيةٍ لم أردهم فراقاً وهم في مأزقٍ متضايقِ
وعضّ على فاس اللجام وعزّني على أمره إذ رد أهل الحقايقِ
فقلت له لما بلوت بلاءه وأني بمنعٍ من خليلٍ مفارقِ
أجدّت من لاقيت يوماً بلاءه وهم يحسبون أنني غير صادقِ

وقال ايضاً من مشطور الرجز

هاجرتني يا بنت آل سعدِ أن حلبت لقحة اللوردِ
جهلت من عنايتي الممتدِ ونظري في عطفه الأولدِ

إذا جياد الخيل جاءت تردي مملوءة من غضب وحرد

الأول من الوافر وقال أيضا

لعمر أخيك لا يفنك منا أخو ثقة يعاش به متين

مفيد مهلك ولزاز خصم على الميزان ذو زنة رزين

يزيد نبالة عن كل شيء ونافلة وبعض القوم دون

ثالث المتقاربين وقال خفاف بن ندبة

أعباس إن الذي بيننا أبى أن يجاوزه أربع

علا يوقه من حسب داخل مع الآل والمنسب الأرفع

وإن ثنية رأس الهجاء بيني وبينك لا تطلع

وأبغض إلى بانيها إذا أنا لم أتها أدفع

الثاني من الطويل وقال معبد بن علقمة

غيبت عن قتل الخناة وليتني شهدت حتاتا حين ضرج بالدم

وفي الكف مني صارم ذو حقيقة متى ما يقدم في الضريبة يقدم

فيعلم حيا مالك ولفيفها بأن لست عن قتل الخناة بمحرم

فقل لزهير إن شتمت سراتنا فلسنا بشتامين للمتشتم

ولكننا نأبى الظلام ونعتصي بكل رقيق الشفرتين مصمم

وتجهل أيدينا ويحلم رأينا ونشتم بالأفعال لا بالتكلم

وإن التمادي في الذي كان بيننا بكفيك فاستأخر له أو تقدم

الأول من الوافر وقال بعض لصوص طيء

ولما أن رأيت أبي شميط بسكة طيء والباب دوني

تخللت العصا وعلمت أني زهين يخيس إن أدركوني

ولو أني لبثتهم قليلا لجروني إلى أشيخ بطين

شديد مجامع الكتفين باق على الحدثان يختلف الشؤون

الثاني من الطويل وقال حريث بن عناب

لما رأيت العبد نهان تاركي لماعة فيها الحوادث تخطر

نصرت بمنصور وبابني معرض وسعد وجبار بل الله ينصر

وَلِلّٰهِ اَعطَانِي المَوَدَّةَ مِنهُم وَثَبَّتَ سَاقِي بَعدَ مَا كِدتُ اَعثُرُ
اِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيتَهُم لَهُم قَائِدٌ اَعمَى وَاَخرُ مُبصِرُ
لَهُم مَنطِقَانِ يَفرُقُ النَّاسُ مِنهُمَا وَجَنَانِ مَعرُوفٌ وَاَخرُ مُنكَرُ
لِكُلِّ بَنِي عَمرِو بنِ عَوفٍ رِيَاعَةٌ وَخَيرُهُمُ فِي الخَيرِ وَالشَّرِّ يَختُرُ

الثانى من الطويل — وَقَالَ اَبَانُ بنُ عَبدَةَ

اِذَا الدِّينُ اَودَى بِالفَسَادِ فَقُل لَهُ بِدَعنَا وَرَأسًا مِن مَعَدٍّ نُصَادِمُهْ
بِبِيضٍ خِفَافٍ مُرهَفَاتٍ قَوَاطِعٍ لِدَاوُودَ فِيهَا اَثرٌ وَخَوَاتِمُهْ
وَزُرقٍ كَسَتهَا بِالدِّمَاءِ مُضَرِّحِيَّةٌ اَثبَتُ خَوَافِي رِيشِهَا وَقَوَادِمُهْ
بِجَيشٍ تَظَلُّ اللُّقمُ مِن حَرَّاتِهِ بِبَترِ اُخرَاهُ وَبِالشَّأمِ قَادِمُهْ
اِذَا نَحنُ سِرنَا بَينَ شَرقٍ وَمَغرِبٍ تَحَرَّكَ بَقطَانُ التُّرَابِ وَنَائِمُهْ

الثانى من الطويل — وَقَالَ اُنَيفُ بنُ حَكِيمٍ النَّبهَانِيُّ

جَمَعنَا لَهُم مِن حَيِّ عَوفٍ وَمَالِكٍ كَتَائِبَ يَردِي المُقرِفِينَ نِكَالُهَا
لَهُم عُجمُ الحِزنِ فَالرَّملِ فَاللِّوَى وَقَد حَاوَزَت حَيَّ حَلِيسٍ رِعَالُهَا

فحره

وَتَحتَ نُحُورِ الخَيلِ حَرشَفُ رِجلَةٍ تُنَاحُ بِغَرَّاتِ القُلُوبِ بِحَالُهَا
اَبَى لَهُمُ اَن يَعرِفُوا الضَّيمَ اَنَّهُم بَنُو نَاشِبٍ كَانَت كَثِيرًا عِيَالُهَا

الثانى من الطويل — وَقَالَ الكَرَّوسُ بنُ زَيدٍ

رَأَتنِي وَمَن لَبسِي المَشِيبُ فَأَمَّلَت غَنَائِي فَكَونِي اَم لَاخَيرَ اَأمَلِ
لَئِن فَرِحَت بِي مَعقِلٌ عِندَ شَيبَتِي لَقَد فَرِحَت بِي بَينَ اَيدِي القَوَابِلِ
اَهَلَّ بِهِ لَمَّا اسهَلَّ بِصَوتِهِ حِسَانُ الوُجُوهِ لِبَنَاتُ الاَنَامِلِ

الثانى من الطويل — وَقَالَ قَوَّالُ الطَّائِيُّ

قُولَا لِهَذَا المَرءِ ذُو جَاسَ اِعيَاهُلَم فَاِنَّ المَشرَفِيَّ الفَرَايِضُ
وَاِنَّ لَنَا حَمضًا مِنَ المَوتِ مُنقِعًا وَاَنَّكَ مُختَلٌّ فَهَل اَنتَ حَامِضُ
اَظُنُّكَ دُونَ المَالِ ذُو جِيتَ تَبتَغِي سَتَلقَاكَ بِيضٌ لِلنُّفُوسِ قَوَابِضُ

الأول من الوافر — وَقَالَ وَضَّاحُ اليَمَنِ

صَبَا قَلبِي وَمَالَ اِلَيكِ مَيلًا وَاَرَّقَنِي خَيَالُكِ يَا اُثَيلَا
بِمَانِيَةٍ تُلَمُّ بِنَا فَتُبدِي دَقِيقَ مَحَاسِنٍ وَتُكِنُّ غِيلَا

ذَرِينِي مَا أَمِنْ مِنْ نَاتِ نَعْشٍ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَتَنَابُ لَيْلَا
وَلَكِنْ إِنْ أَرُدْتِ فَهَيِّجِينَا إِذَا رَمَقَتْ بِأَعْيُنِهَا سُهَيْلَا
فَإِنَّكِ لَوْ رَأَيْتِ الْخَيْلَ تَعْدُو عَوَابِسَ تَجْذِبُ النَّقْعَ ذَيْلَا
رَأَيْتِ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ حَتْفًا يُفِيدُ مَغَانِمًا وَتُفِيتُ نَيْلَا

الأول من البسيط — وقال آخر

لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي قَلَائِصَهُ بَاوِي فَيَاوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرَّبَعُ
وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ حَتَّى يَبِيتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطَعُ
لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقِلَعُ
مِنَّا الْأَكَارَةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا أَنَّا بِطَاءٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعُ

الثاني من الطويل — وقال عمرو بن مخلاة الكلابي

وَيَوْمٍ تَرَى الرَّايَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِرٌّ وَوَاقِعُ
أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بِشْرًا وَثَابِتًا وَحَزْنًا وَكُلٌّ لِلْعَشِيرَةِ فَاجِعُ
طَعَنَّا زِيَادًا فِي أَسَتِهِ وَهُوَ مُدْبِرٌ وَثَوْرٌ أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ

وادرك

وَأَدْرَكَ هَمَّامًا بِأَبْيَضَ صَارِمٍ فَتًى مِنْ بَنِي عَمْرٍو طِوَالٍ مَشَايِعُ
وَقَدْ شَهِدَ الصَّفِّينِ عَمْرُو بْنُ مُحْرِزٍ فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعُ

وقال زفر بن الحارث — الثاني من الطويل

أَفِي اللَّهِ أَمَّا بَجْدَلٌ وَابْنُ بَجْدَلٍ فَيَحْيَا وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ
كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغَرُّ مُحَجَّلُ
وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمُشْرِفِيَّةِ فَوْقَكُمْ شُعَاعٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَنَزَّلُ

تَجَلَّ

وقال حسان بن الجعد — الثاني من البسيط

أَبْلِغْ بَنِي خَازِمٍ أَنِّي مُفَارِقُهُمْ وَقَائِلٌ لِجَمَالٍ عُدْوَةً بِيَنِي
إِنِّي امْرُؤٌ عَرَضٌ مِنْ كُلِّ مَنْزِلَةٍ لَا شَدَّ مَا تَبْتَغِي فِيهَا وَلَا لِينِي

وقال القتال الكلابي — الثاني من الطويل

إِذَا هَمَّ هَمًّا لَمْ يَبِتْ اللَّيْلَ غُمَّةً عَلَيْهِ وَلَمْ تَصْعُبْ عَلَيْهِ الْمَرَاكِبُ
قَرِيبُ الْهُمُومِ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعُ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَعْتَسُّ فِيهَا الثَّعَالِبُ
جَلِيدٌ كَرِيمٌ خِيمُهُ وَطِبَاعُهُ عَلَى خَيْرِ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ

إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة ولم يتبئس من فقدها وهو ساغب

يرى أن بعد العسر يسرا ولا يرى إذا كان يسر أنه الدهر لازب

وقال أوس بن حجناء — الثاني من الطويل

إذا المرء أولاك الهوان فلا له هوانا وإن كانت قريبا أواصره

فإن أنت لم تقدر على أن تهينه فدنه إلى اليوم الذي أنت قادره

وقارب إذا ما لم تكن لك حيلة وصمم إذا أيقنت أنك عاقره

وقال آخر — من مشطور الرجز

إني إذا ما القوم كانوا أنجيه ... واضطرب القوم اضطراب الأرشيه

وشد فوق بعضهم بالأرويه ... هناك أوصيني ولا توصيه

وقال المتلمس

جرير بن عبد المسيح — الثاني من الطويل

ألم تر أن المرء رهن منيته ... صريعا لعاف في الطير أو سوف يرمس

فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة ... وموتا بها حرا وجلدك أملس

فمن طلب الأوتار ما حز أنفه ... قصير وخاض الموت بالسيف يهمس

نعامة لما صرع القوم رهطه ... تبين في أثوابه كيف يلبس

وما الناس إلا مارأ أو وتحدثوا ... وما العجز إلا أن تضاموا فتجلسوا

ألم تر أن الحون أصبح راسيا ... تطيف به الأيام ما يتأيس

عصى تبعا أيام أهلك قربي ... بطان عليه بالصفيح ويكلس

هلم إليها قد أثيرت زروعها ... وعادت عليها المنجنون تكدس

وذاك أوان العرض حي ذبابه ... زنابيره والأزرق المتلمس

يكون نذير من رأى حنة ... وينصرني منهم جلي وأحمس

وجمع بني قرار فاعرض عليهم ... فإن يقبلوها نالها التي نحن نوبس

فإن يقبلوا بالود نقبل مثله ... وإلا فنحن آبى وأشمس

وإن يك عني في حبيب تناقل ... فقد كان مني مقنب ما يعرس

وقال سعد بن ناشب — الأول من الطويل

لا توعدنا يا بلال فإننا ... وإن نحن لم نشفق عصا الدين أحرار

فَلَا تَحْمِلَنَّا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ عَلَى غَايَةٍ فِيهَا الشِّقَاقُ أَوِ الْعَارُ
فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا هِجَانٌ تَحُفُّوهَا بُنُوهَا الْأَبْرَارُ
وَلَسْنَا بِمُخْتَلِّينَ دَارَ هَضِيمَةٍ مَخَافَةَ مَوْتٍ إِنْ سَنَا نَبَتِ الدَّارُ

الأول من الطويل

وقال أيضا سعد بن ناشب

تُفَيِّدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرَاسَتِي وَشِدَّةِ نَفْسِي أُمُّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ جَلَا لَيُلْفَى عَلَى حَالٍ أَمَرَّ مِنَ الصَّبْرِ
وَفِي اللِّينِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ وَمَنْ لَمْ يُهَبْ يُحْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ
وَمَا لِيَ عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فَضَاضَةٍ وَلَكِنَّنِي فَظٌّ أَبِيٌّ عَلَى الْقَسْرِ
أُقِيمُ صَغَا ذِي الْمَيْلِ حَتَّى أَرُدَّهُ وَأَخْطِمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ
فَإِنْ تَعْذِلِينِي تَعْذِلِي بِمُرَزَّإٍ كَرِيمِ نَشَا الْإِعْسَارِ مُشْتَرَكِ الْيُسْرِ
إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَصَمَّمَ تَصْمِيمَ السِّنَانِ الْمُحَدَّدِ الْأَثْرِ

الثاني من الطويل

وقال قُرَادُ بْنُ عَبَّادٍ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَغْضَبْ لَهُ حِينَ يُغْضَبُ فَوَارِسُ إِنْ قِيلَ ارْكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوا

وَلَمْ يَجْبُهُ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعَزَّ مِنْهُ مَفَاخِرَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَتَهَيَّبُ
تَهَضَّمَهُ أَدْنَى الْعَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ وَإِنْ كَانَ عِضَّابًا بِالظُّلَامَةِ يُضْرَبُ
فَأَخْ بِحَالِ السِّلْمِ مَنْ شِئْتَ وَاعْلَمَنْ بِأَنَّ سَوِيَّ مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ أَجْنَبُ
وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَكَ طَوْعًا وَالدِّمَاءُ تَصَبَّبُ
فَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَإِنَّ بِهِ تُشْأَى الْأُمُورُ وَتُؤْأَبُ

الضرب الثاني من الكامل

وقال زاهر أبو كدام التميمي

لِلَّهِ تَيْمٌ أَيُّ رُمْحٍ طِرَادٍ لَا فِي الْحِمَامِ بِهِ وَنَصْلِ جِلَادِ
وَمُحَشِّ حَرْبٍ مُقْدِمٍ مُتَعَرِّضٍ لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَّادِ
مِذْلَانَ مُهْجَتِهِ إِذَا مَا كُذِّبَتْ خَوْفَ الْمَنِيَّةِ نَجْدَةُ الْأَنْجَادِ
كَاللَّيْثِ لَا يَثْنِيهِ عَنْ إِقْدَامِهِ خَوْفُ الرَّدَى وَتَعَاقُبُ الْإِبْعَادِ
سَاقَيْتُهُ كَأْسَ الرَّدَى بِأَسِنَّةٍ دُلُقٍ مُوَلَّلَةِ الشِّفَارِ حِدَادِ
فَطَعَنْتُهُ وَالْخَيْلُ فِي زَهَجِ الْوَغَا عَجَلًا تَنُضُّ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي
فَكَأَنَّمَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتْفِهِ لَمَّا انْثَنَيْتُ بِهَا عَلَى مِيعَادِ

فهوي وجابيشها يفور بمزبد من جوفه متتابع الإزباد

الثاني من البسيط وقال عمرو القنا

الفاليلين إذا هم بالقنا خرجوا من عمرة الموت في حوماتها عودوا

عادوا فعادوا كراما لا تنابلة عند اللقاء ولا رعش رعاديد

لا قوم أكرم منهم يوم قال لهم محرض الموت عن أحسابكم ذودوا

وقال الفرزدق واسمه همام

الثالث من الطويل بن غالب ويكنى أبا فراس

إن تنصفونا يا آل مروان نقترب إليكم وإلا فانأوا بعاد

فإن لنا عنكم مراحا ومذهبا بعيس إلى ريح الفلاة صوادي

مخيسة بزل تخايل في البرى سوار على طول الفلاة غوادي

وفي الأرض عز ذي الحور منأى ومذهب وكل بلاد أوطنت كبلادي

وما داء عيسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن خلفنا حفير زياد

فباست أبي الحجاج واست عجوزه عتيدهم نرتع بوهاد

فلولا

فلولا بنو مروان كان ابن يوسف كما كان عبدا من عبيد إياد

زمانا هو العبد المقرب للتي براوح صبيان القرى وبغادي

وقال آخر بعتم الهاء من مشطور الرجز

قد علم المستأخرون في الوهل إذا السيوف عريت من الحلل

أن الفرار لا يزيد في الأجل

وقال شبيل الفزاري

الأول من الوافر وجاءته بنو أخيه فقتلهم

أيا لهفي على من كنت أدعو فيكفيني وساعد الشديد

وما عز ذلة غلبوه لكن كذاك الأسد تفرسها الأسود

فلولا أنهم سبقت إليهم سوابق نبلنا وهم بعيد

لحاسونا حياض الموت حتى تطاير من جوانبنا شريد

الثاني من الطويل وقال قطري بن الفجاءة

ألا أيها الباغي البراز تقرب أساقك بالموت الذعاف المشبا

فما في تسافي الموت في الحرب سبة على شانيه فاسقني منه واشربا

رابع السريع وقال درّاج وكان قد طعن

شدّي على العصب امرّ كهمس ولا تهلك اذرع وأروس

مقطّعات وزقاب خنس فانما نحن غداة الأنحس

هيم بهيم طلبت تمرّس

الثاني من الطويل وقال الارقط بن زهير بن كليب العنبري

الى ونجما بوم ابرق مازن على كثرة الايدي لموء تبسبان

يلوذ اماهي لوذة بلبانه وترهب عنا بعته وبمان

ونغشى فنغشى ثم نرمي فنرتمي ونضرب ضربا ليس فيه توان

ثالث السريع وقال ودّاك بن ثميل المازني

نفسي فداء لبني مازن من شمس في الحرب ابطال

هيم الى الموت اذا اخبروا ابين تباعات وتقتال

حموا حماهم وسمايتهم في باذخات الشرف العالي

وقال سوار

الثاني من الطويل وقال سوار

أجنوب انك لو رأيت فوارسي بالشعب حين تبادر الأشرار

سعة الطريق مخافة ان يوسروا والخيل تتبعهم وهم فرار

يدعون سوارا اذا احمر القنا ولكل يوم كريهة سوار

وقال آخر

الأول من البسيط وهو ابن حزابة او ابو حزابة

من كان احمى او حامت حقيقته عند الحفاظ فلم يقدم على الحمم

فعقبة بن زهير يوم نازله جمع من النزل لم يحجم ولم يحم

مشمر للمنايا عن شواه اذا ما الوغد اسبل ثوبيه على القدم

خاض الردي والعدى قدما بمنصله والخيل تعلك شنى الموت باللجم

وهم ميون الوفاء وهو في غرر شم العرانين ضراب بين للبهم

وقال أوس بن ثعلبة الأول من البسيط

جذام حبل الهوى ما ضر اذ جعلت هواجس الهم بعد النوم تعتكر

وما تجهمني ليل ولا بلد ولا تكاءدني عن حاجتي سفر

وقال آخر

الثاني من الطويل

أقول وسيفي في مفارق أغلب وقد خر كالجذع السحوق المشذب

بكل الوجيه العظمى أناخت ولم تنخ بشعبة فابعد من صريع ملحب

سقاه الردى سيف إذا سل أو مضت إليه ثنايا الموت من كل مرقب

فيا عجل عجل الفائلين بنحلهم غريبا لدينا من قبائل يحصب

جنيتم وجرتم إذ أخذتم بحقكم غريبا زعمتم مرملا غير مذنب

وما قتل جار غائب عن نصيره لطالب أوتار بمسلك مطلب

فلم تدركوا ثأرا ولم تذهبوا بما فعلتم بني عجل إلى وجه مذهب

ولكنكم خفتم أسنة مازن فنكبتم عنها إلى غير منكب

وقد ذقتمونا مرة بعد مرة وهلم بيار المرء عند المجرب

الأول من الكامل

وقال عنترة بن لقيط الأسدي

أما حكيم فالتمست دماغه ومقيلها هامة بحل المنصل

وإذا حملت على الكريهة لم أقل بعد العزيمة لبتني لم أفعل

الأول من الوافر موامر

وقال رجل من بني نمير

أنا ابن الرابعين من آل عمرو وفرسان المنابر من جناب

نعرض للطعان إذا التقينا وجوها لا تعرض للسباب

فأبأى سراة بني نمير وأخوالي سراة بني كلاب

وقال المذلول بن كعب العنبري

وكان قد تزوج امرأة من بهلة فرأته يوما

يطحن للأضياف فضربت صدرها وقالت

أهذا زوجي فبلغه ذلك فقال

والمبرد ذكر هذه الأبيات لأعرابي سعدي

وهذه قصته

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول الكافية مدارك

تقول وصكت نحرها بيمينها أبعلي هذا بالرحا المتقاعس

فقلت لها لا تعجلي وتبيني فعالي إذا النفت على الفوارس

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ بِرْكَ رَأْسُهُ ... وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَابِسُ

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي ... خُلُوفَ الْمَنَايَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ

وَأُفْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً ... إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ

إِذَا حَامَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً ... يَهَابُ حُمَيَّاهَا الْأَلَدُّ الْمُدَاعِسُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ ... لِضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ

وَإِنِّي لَأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْغِي بِهِ الْعُلَا ... وَأَتْرُكُ قِرْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسُ

الْأَوَّلُ مِنَ الطَّوِيلِ — وَقَالَتْ كَنْزَةُ أُمُّ شَمْلَةَ بْنِ بُرْدٍ الْمُنْقَرِيِّ

أَزْلَا

إِنَّ بِكَ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي ... بِشَمْلَةَ تَحْبِسْهُمْ بِهَا مَحْبِسًا وَعْرَا

فَيَا شَمْلَ تَشْمِرْ وَاطْلُبِ الْقَوْمَ بِالَّذِي ... أُصِبْتَ وَلَا تَقْبَلْ قِصَاصًا وَلَا عَقْلَا

الْأَوَّلُ مِنَ الطَّوِيلِ — وَقَالَتْ كَنْزَةُ أَيْضًا

لَهَفِي عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا ... بِذِي السَّيِّدِ لَمْ يَلْقَوْا عَلِيًّا وَلَا عَمْرَا

فَإِنَّ بِكَ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي ... بِشَمْلَةَ تَحْبِسْهُمْ بِهَا مَحْبِسًا وَعْرَا

وَقَالَ شُبْرُمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ

لَعَمْرِي لَئِنْ عَنَّابَ ابْنَ مُحْرِزٍ اغْتَرَّ عَلَيْهِ الْيَارَقَانِ مَشُوفُ

أَحَبُّ الْبَنَا مِنْ بَيْتِ عِمَادُهَا سُبُوفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهُنَّ حَفِيفُ

أَقُولُ لِفِتْيَانٍ ضِرَارٌ أَبُوهُمُ وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الطِّعَانِ وُقُوفُ

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نُفُوسَكُمْ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهُنَّ خُلُوفُ

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ مَطْلَقٌ مَوْصُولٌ مَرْدَفٌ وَالْعَافِيَةُ مُتَوَاتِرَةٌ

بُنَيَّ هَيْضَمٍ هُوَ جَدُّ نَمَّانِي بَطِيًّا بِالْمُحَاوَلَةِ احْتِيَالِي

وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمَتْنِي كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمَمِ الْخَوَالِي

فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَّاءَ بَكْرٍ وَلَكِنَّا بَنُو جَدِّ النِّقَالِ

تَفَرَّى بَيْضُهَا عَنَّا فَكُنَّا بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ

لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ أَجَإٍ وَسَلْمَى وَشَرَّقَيَّاهُمَا غَيْرَ انْتِحَالِ

وَتَيْمَاءُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادٍ حَمَيْنَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ

الْأَوَّلُ مِنَ الْبَسِيطِ مَطْلَقٌ مَوْصُولٌ وَمَرْدُودٌ وَالْعَافِيَةُ مُتَرَاكِبَةٌ

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ

وموقفٍ مثلِ حدِّ السيفِ قمتُ بهِ ... أحمي الذمارَ وترمِيني بهِ الحدقُ

فما زلقتُ ولا ابنتُ فاحشةً ... إذا الرجالُ على أمثالها زلقوا

وقال الآخر

إنْ أكُ قصدًا في الرجالِ فإنني ... إذا حلَّ أمرٌ ساحتي لحسيمُ

ومثلُه

إذا كنتُ في القومِ الطوالِ وصلتُهم ... بعارفةٍ حتى يقالَ طويلُ

الثاني من الطويل

وقال عامرُ بنُ الطفيلِ

قضى اللهُ في بعضِ المكارمِ للفتى ... برشدٍ وفي بعضِ الهوى ما يحاذرُ

ألم تعلمي أني إذا الإلفُ فادني ... إلى الجورِ لا أنقادُ والإلفُ جائرُ

وغزا مجمعُ بنُ هلالِ بنِ الحارثِ بنِ تيمِ اللهِ بنِ ثعلبةَ بنِ سعدِ بنِ زيدِ مناةَ فلم يغنمْ ورجعَ من غزاتهِ تلك فمرَّ بماءٍ لبني تميمٍ عليهِ ناسٌ من بني مجاشعٍ فقتلَ منهم وأسرَ وسبى فقالَ في ذلكَ

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك

إنْ أكُ ما شيخًا كبيرًا فطالما ... عمرتُ ولكنْ لا أرى العمرَ ينفعُ

مضتْ مائةٌ من مولدي فنضوتُها ... وخمسٌ تباعٌ بعدَ ذاكَ وأربعُ

وخيلٍ كأسرابِ القطا قد وزعتُها ... لها سبلٌ فيها المنيةُ تلمعُ

شهدتُ وغنمٌ قد حويتُ ولذةٌ ... أتيتُ وما ذا العيشُ إلا التمتعُ

وعاشرةٍ يومَ الهميمِ رأيتُها ... وقد ضمَّها من داخلِ القلبِ مجزعُ

تقولُ وقد أفردتُها من خليلِها ... تعستَ كما أتعستني يا مجمعُ

فقلتُ لها بل تعسَ أمرٌ مجاشعٍ ... وقومكِ حتى خدلِ اليومَ أضرعُ

عبأتُ له رمحًا طويلًا وإنه ... كان قبسٌ يعلى بها حينَ تشرعُ

وكائنْ تركتُ من كريمةِ معشرٍ ... عليها الخموشُ ذاتُ حزنٍ تفجعُ

الثاني من الطويل

وقال الأخنسُ بنُ شهابٍ

فمن يكُ أمسى في بلادٍ مقامةٍ ... يسائلُ أطلالًا لها لا تجاوبُ

فلابنةِ حطانَ بنِ عوفٍ منازلٌ ... كما نمقَ العنوانَ الرقِّ كاتبُ

تمشي بها حولَ النعامِ كأنها ... أمامُ تزجي بالعشيِّ حواطبُ

وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَأُشْعِرُ سُخْنَةً كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا يُخَيِّرُ صَالِبُ

خَلِيلَيَّ عُوجَا مِنْ نَجَاءٍ شِمِلَّةٍ عَلَيْهَا فَتًى كَالسَّيْفِ أَرْوَعُ شَاحِبُ

خَلِيلَايَ هُوجَا النَّجَاءَ شِمِلَّةً وَذُو شُطَبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ

وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَالْغُوَاةُ صَحَابَتِي إِلَيْكَ خُلُصَانِي الَّذِينَ أُصَاحِبُ

قَرِينَهُ مَنْ أَسْفَى وَقَلَّدَ حَبْلَهُ وَجَادَ رَجَاهُ الصِّدِّيقُ الْأَقَارِبُ

فَأَدَّيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصِّبَى وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ

تَرَى رَبِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنَا كَمِعْزَى الْحِجَازِ أَعْوَزَتْهَا الزَّرَابِبُ

لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَامَةٌ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ

فَيُغْبَقْنَ أَحْلَابًا وَيُصْبَحْنَ مِثْلَهُنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبٌّ شَوَازِبُ

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ حُمَاةٌ كُمَاةٌ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ

وَإِنْ قَصَّرَتْ أَشْيَاعُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ

فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِيَ عِصَابَةً إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ

أَبَى كُلَّ قَوْمٍ قَارَبُوا قَيْدَ فُحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ بَائِبُ

وقال العدل

وَقَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرْخِ الْعِجْلِيُّ — الْأَوَّلُ مِنَ الطَّوِيلِ

أَلَا يَا اسْلَمِي ذَاتَ الدَّمَالِجِ وَالْعِقْدِ وَذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرِّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْدِ

وَذَاتَ اللِّثَاتِ الْجُمِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي بِهِ ابْتَرَقَتْ عَمْدًا بَيَاضٌ كَالشُّهْدِ

كَأَنَّ ثَنَايَاهَا اعْتَنَقْنَ مُدَامَةً ثَوَتْ حِجَجًا فِي رَأْسِ ذِي قُنَّةٍ فَرْدِ

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِيَ الطَّيْرُ أَيْفَاعًا مَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بُدِّ

ظَلِلْتُ أُسَاقِي الْمَوْتَ إِخْوَتِي الْأُلَى أَبُوهُمْ أَبِي عِنْدَ الْمَرَاجِلِ وَالْجَزْرِ

كِلَانَا يُنَادِي يَا نِزَارُ وَبَيْنَنَا قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ

قُرُومٌ تَسَامَى مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمُ مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ وَالسُّغْدِ

إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمْلَةً مَثَلُوا النَّا بِمُرْهَفَةٍ تُذْرِي السَّوَاعِدَ مِنْ صُعْدِ

وَإِنْ نَحْنُ نَارَلْنَاهُمُ بِصَوَارِمٍ رَدَوْا فِي سَرَابِيلِ الْحَدِيدِ كَمَا نَرْدِي

كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا أَزَالَ أَرَى الْفَنَا تَمُجُّ نَجِيعًا مِنْ ذِرَاعَيَّ وَمِنْ عَضُدِي

لَعَمْرِي لَئِنْ رُمْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمُ بِقَيْسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدِ

وَضَيَّعْتُ عَمْرًا وَالرِّبَابَ وَدَارِمًا وَعَمْرَو بْنَ أُدٍّ كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ أُدِّ

فَكُنْتُ كَمُهْرِيقِ الَّذِي فِي سِقَايَهِ ... لِرَقْرَاقِ آلٍ فَوْقَ رَابِيَةٍ صَلْدِ

كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ ... بَنِيهَا هَدَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ

فَأُوصِيكُمَا يَا ابْنَيَّ نِزَارٍ فَتَابِعَا ... وَصِيَّهُ مُفْضِي النُّصْحِ وَالصِّدْقِ وَالْوُدِّ

فَلَا تَعْلَمَنْ الْحَرْبَ فِي الْهَامِ هَامَتِي ... وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ وَحْكُمَا بَعْدِي

أَمَا تَرَهَا بِاللَّهِ فِي ابْنَيْ أَبِيكُمَا ... وَلَا تَرْجُوَا اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

فَمَا تُرْبُ أُثْرَى لَوْ جُمِعَتْ تُرَابُهَا ... بِأَكْثَرَ مِنْ أُمِّ نِزَارٍ عَلَى الْعَدِّ

هُمَا كَنَفَا الْأَرْضِ الَّذِي لَوْ تَزَعْزَعَتْ ... عَنِ الْجَنُوبِ إِلَى السُّدِّ

وَإِنِّي وَإِنْ عَادَيْتُهُمْ وَجُفُونُهُمْ ... لَتَالِمُ مِمَّا عَضَّ أَكْبَادَهُمْ كَبِدِي

فَإِنَّ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاظِ أَبُوهُمْ ... وَخَالُهُمْ خَالِي وَجَدُّهُمْ جَدِّي

وَمَا جُهْمٌ فِي الطُّولِ مِثْلُ مَا جِنَاؤُهُمْ ... مِثْلُنَا قَدَّ السُّيُورِ مِنَ الْجِلْدِ

وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رثاء

مِنْ مُنْزَلِ الْكَامِلِ

سَائِلْ بَنَا فِي قَوْمِنَا وَلِيَكْفِ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهْ

قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاعِهْ

فِي السُّورِ

فِيهِ السَّنَوَّرُ وَالْفَنَا وَالْكَبْشُ مُلْتَمِعٌ قِنَاعُهْ

مُلْتَمِعًا

بِعُكَاظَ يُعْشِي النَّاظِرِينَ إِذَا هُمُ لَمَحُوا شُعَاعُهْ

فِيهِ قَتَلْنَا مَالِكًا قَسْرًا وَأَسْلَمَهُ رِعَاعُهْ

وَمُجَدَّلًا غَادَرْتُهُ بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ ضِبَاعُهْ

وَقَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُفَافٍ الْبُرْجُمِيُّ

الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ

مُتَوَاتِرٌ

صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لِعَمْرُو أَبِيكِ زِيَالًا طَوِيلَا

وَأَصْبَحْتُ لَا أَنْزِقُ اللَّحْمَ وَلَا لِلْخُمُورِ صَدِيقًا أَكُولَا

وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ بِذَحْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الذُّحُولَا

وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلْحَادِثَاتِ عِرْضًا بَرِيًّا وَعَضْبًا صَقِيلَا

وَوَقْعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمْحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولَا

وَسَابِغَةً مِنْ حِيَادِ الدُّرُوعِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلَا

كَمَتْنِ الْغَدِيرِ زَهَتْهُ الدَّبُورُ بَحُرٍّ الْمُدَجَّجِ فِيهَا فُضُولَا

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ

الثالث من الطويل — وقال أبو دؤاد بن جرير

وحرب يضج القوم من نفيانها ضجيج الجمال الجلة الدبرات
سيتركها قوم ويصلى بحرها بنو نسوة للثكل مصطبرات
فإن يك ظني صادقا وهو صادق فيكم وبالأحلام لكم صفرات
تعد فيكم جزر الجزور رماحنا ويمسكن بالأكباد منكسرات

الثاني من الطويل — وقال أمية بن أبي الصلت

وبما لحني غدوتك مولودا وعلتك يافعا تعل بما أدنى اليك وتنهل
إذا ليلة نابتك بالشكو لم أبت لشكواك إلا ساهرا أتململ
كأني أنا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني وعيني تهمل
فلما بلغت السن والغاية التي اليها مدى ما كنت فيك أؤمل
جعلت جزائي منك جبها وغلظة كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل
وسميتني باسم المفند رأيه وفي أيك التفنيد لو كنت تعقل

تراه معدا للخلاف كأنه يرد على أهل الصواب موكل

وقالت امرأة من بني هزان يقال لها أم ثواب تقوله في ابن لها عقها

الأول من البسيط مطلق مجرد موصول وللقافية مدار

ربيته وهو مثل الفرخ أعظمه أم الطعام تري في جلده زغبا
حتى إذا أاض كالفحال شد به أباره ونفى عن متنه الكربا
أنشا يمرق أثوابي بوده بي بعد شيبي عندي يبتغي الأدبا
إلى لأبصر في ترجيل لمته وخط لحيته في خده عجبا
قالت له عرسه يوما لتسمعني مهلا فإن لنا في أمنا أربا
ولو رأتني في نار مسعرة ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

وقال ابن السليماني

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول وللقافية مدار

لعمرك إني يوم سلع للايم لنفسي ولكن ما يرد التلوم
أأمكنت من نفسي عدوي ضلة الهفى على ما فات لو كنت أعلم
لو أن صدور الأمر يبدون للفتى كأعقابه لم تلفه يتندم

لعمري لقد كانت فجاج عريضة ... وليل سخامي الجناحين أدهم

إذ الأرض لم تجهل على فروجها ... وإذ لي عز دار الهوان مسالم

فلو شئت إذ بالأمر يسر لفلصت ... برجلي قلا الذاعرين عنهم

عليها دليل بالفلاة يهارة ... وبالليل لا يخطي لها القصد متسنم

الأول من المنسرح

وقال آخر يفخر

أعددت بيضا للحروب ومصقول الغرارين يقصم الحلقا

وفارجا جانبة وملجفين من نصال تخالها ورقا

وأربحيا عضبا وذا خصل مخلوق المتن سابقا تيقا

يملأ عينيك بالقتار ويرضيك عقابا إن شئت أو نزقا

الثاني من الكامل

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت على سمن السفاهة تلومني ... شفها تعجز بعلها وتلوم

لما رأتني قد رزئت فوارسي ... وبدت بجسمي نهكة وكلوم

ما كنت أول من أصاب بنكبة ... دهر وحي هاسلون صميم

قاتلتهم

قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم ... والخيل في سبل الدماء تعوم

إذ تتقي بسراة آل مقاعس ... حد الأسنة والسيوف تميم

لم ألق قتلهم فوارس مثلهم ... أحمى وهن هوازم وهزيم

لما التقى الصفان واختلف القنا ... والخيل في نقع العجاج أزوم

في النقع شاهمة الوجوه عوابس ... وهن من دعس الرماح كلوم

يممت كبشهم بطعنة فيصل ... فهوي لحر الوجه وهو دميم

ومعي أسود من حنيفة في الوغا ... للبيض فوق رؤوسهم تسويم

قوم إذا لبسوا الحديد كأنهم ... في البيض والحلق الدلاص نجوم

فلئن بقيت لأرحلن بغزوة ... تحوي الغنائم أو يموت كريم

وقال رجل من بني يشكر

فيما كان بينهم وبين ذهل

الأول من الوافر

ألا أبلغ بني ذهل رسولا ... وخص بها إلى سراة بني البطاح

بأنا قد قتلنا بالمثنى ... عبيدة منكم وأبا الجلاح

فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَإِنْ تَأْبَوْا فَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ
مُقَوَّمَةٌ وَبِيضٌ مُرْهَفَاتٌ تُنِرْ جَمَاجِمًا وَنَانَ نَ اح

الثالث من المقارب — القعقعي

وقال حَرْبَةُ بْنُ الْأَشْيَمِ الْقَعْسِيُّ

فِدًى لِفَوَارِسِ الْمُعْلَمِينَ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمِّ
هُمُ كَشَفُوا غِيبَةَ الْغَائِبِينَ مِنَ الْعَارِ وَجْهُهُمُ كَالْحُمَمْ
إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاحَ النُّسُورِ حَزَنَاشَ أَسْيَفَهَا بِالْجَلَمْ
إِذَا الدَّهْرُ عَضَّكَ أَنْيَابَهُ لَدَى الشَّرِّ فَأْزِمْ بِهِ مَا أَزَمْ
وَلَا تُلْفِ فِي شَرِّهِ هَايِبًا كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِنُّ السَّقَمْ
عَرَضْنَا نَزَالِ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالِ عَلَيْهِمْ أَطَمْ
وَقَدْ شَبَّهُوا الْعِيرَ أَفْرَاسَنَا فَقَدْ وَجَدُوا مَبَرَّهَا ذَا شَبَمْ

الأول من الوافر

وقال شَقِيقُ بْنُ سُلَيْكٍ الْأَسَدِيُّ

أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعِيدٌ فَسَلَّ تَغَيُّظُ الضَّحَّاكِ جِسْمِي
وَلَمْ أَعْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِبْهُ وَلَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بِوَ غْمِ

وَلَكِنِّي

وَلَكِنَّ الْبُعُوثَ جَنَتْ عَلَيْنَا فَصِرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغُرْمِ
وَخَافَ مِنْ جِبَالِ الشُّغْلِ نَفْسِي وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خُوَارَزْمِ
فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعَتْنِي فَفَازَ بِضَجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي
وَأُعْطِيتُ الْجِعَالَةَ مُسْتَمِيتًا خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ حَرْمِ

كان يقال لجرير انشدنا أحسن شعرك فينشده فيقول انشدنا لجرير انشدنا لجرير حتى عدد ذلك على جماعة فقال الفرزدق انشدوني لنفسي

بَابُ الْمَرَاثِي

قَالَ أَبُو خِرَاشٍ خُوَيْلِدُ بْنُ مُرَّةَ الْهُذَلِيُّ

الأول من الطويل — مطلوع مجرد موصول والقافية سواكن

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِئْتُهُ بِجَانِبِ قَوْسَيْ مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ
عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومُ وَإِنَّمَا نُوَكَّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضِ
وَلَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ مُهَبَّلًا أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيلَةِ وَالْخَفْضِ
وَلَكِنَّهُ قَدْ نَازَعَتْهُ مَجَاوِعٌ عَلَى أَنَّهُ ذُو مُرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ

وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ

باب رجع البيت وما يجيء من الشعر على هذا الوزن

الثانى من الطويل مطلق
مجرد مسند

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما
تحية من غادرته غرض الردى إذا ان شخص لا يلاد سلما
وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وقال هشام بن عقبة العدوى

لخوذي الرمة بن ثوى وفى بن دلهم العدوى

الثانى من الطويل وذا الرمة غيلان ويقال انها المسعود اخى ذى الرمة

تعزيت عن اوفى بغيلان بعده عزاء وجفن العين ملآن مترع
نعى الركب اوفى حين آبت ركابهم لعمرى لقد جاءوا بشر وأوجعوا
نعوا باسق الافعال لا يخلفونه تكاد الجبال الصم منه تصدع
خوى المسجد المعمور بعد ابن دلهم وأمسى باوفى قومه قد تضعضعوا
فلم تنسنى اوفى المصيبات بعده ولكن نكاء القرح بالقرح اوجع

الثانى من الطويل وقال متمم بن نويرة اليربوعى يرثى اخاه

لقد لامنى عند القبور على البكا رفيقى لتذراف الدموع السوافك

فقال

وروى بيت اللوى والدكادك

فقلت أتبكى كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت له ان الأسى يبعث الأسى فدعنى فهذا كله قبر مالك

الثالث من الطويل وقال ابو عطاء السندى فى ابن هبيرة

ألا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجارى دمعها لجمود
عشية قام الناعجان وشقت جيوب بأيدى مأتم وخدود
فان تمس مهجور الفناء فربما أقام به بعد الوفود وفود
فانك لم تبعد على متعهد ولى كل من تحت التراب بعيد

الأول من البسيط وقال آخر

لو كان حوض حمار ما شربت به الا باذن حمار آخر الأبد
لكنه حوض من اودى باخوته ريب الزمان فأمسى بيضة البلد
لو كان يشكى الى الأموات ما لقى الاحياء بعدهم من شدة الكمد
ثم اشتكيت لاشكانى وساكنه قبر بسنجار او قبر على قهد

وقال رجل من خثعم

الأول من الكامل

نهل الزمان وعل غير مصرد من آل عتاب وآل الأسود
من كل فياض اليدين إذا غدت ركبا تلوي بالكثيف الموصد
فاليوم أضحو للمنون وشيقة من راتج عجل وآخر مغتد
خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد

الثاني من الكامل

وقال محمد بن بشير الخارجي يمدح قراة

نعم الفتى فجعت به إخوانه يوم البقيع حوادث الأيام
سهل الفناء إذا حللت ببابه طلق اليدين مؤدب الخدام
وإذا رأيت صديقه وشقيقه لم تدر أيهما الخو الأرحام

الثاني من الطويل

وقال أيضا

طلبت فلم أدرك بوجهي ولبتي قعدت فلم أبلغ الندى بعد سابب
ولو لجأ العافي إلى رحل سابب ثوى غير قال أو غدا غير خائب
أقول وما يدري أناس غدوا به إلى اللحد ماذا أدرجوا في السبائب
وكل امرئ يوما سيركب كارها على النعش أعناق العدى والأقارب

وقال دريد بن الصمة

الثاني من الطويل

نصحت لعارض وأصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهدي
فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد
فلما عصوني كنت منهم وقد أرى غوايتهم وأني غير مهتد
أمرتهم أمري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد
وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد
تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا فقلت أعبد الله ذلكم الردي
فجئت إليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي والنسيج الممدد
وكنت كذات البوء لما رأت فأقبلت إلى جلد من مسك سقب مقدد
فطاعنت عنه الخيل حتى تفسست وحتى علاني حالك اللون أسود
فقال امرؤ أسى أخاه بنفسه ويعلم أن المرء غير مخلد
فإن يك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طائش اليد
كميش الإزار خارج نصف ساقه بعيد من الأفاق طلاع أنجد

قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ
تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدَّدِ
وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَاتْلَافًا فَمَا كَانَ فِي الْيَدِ
صَبَاحًا مَا صَبَاحَيْ عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ ابْعَدِ
وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

الْأَوَّلُ مِنَ الطَّوِيلِ وَقَالَ أَيْضًا

تَقُولُ الْاَتَبْكِي لِلْخَالِ وَقَدْ أَبَى مَكَانَ الْبُكَا لَكِنْ نُثِيبُ عَلَى الصَّبْرِ
فَقُلْتُ أَعَبْدَ اللهِ أَبْكِي أَمِ الَّذِي لَهُ الْحَدَثُ الْأَعْلَى قَتِيلُ أَبِي بَكْرِ
وَعَبْدٌ يَغُوثُ يَجْدَلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَعَزَّ الْمُصَابُ حَثْوُ قَبْرٍ عَلَى قَبْرِ
أَبَى الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صِمَّةَ إِنَّهُمْ أَبُو غَيْرٍ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ
فَإِمَّا تَرَيْنَا لَا نَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ نَسْعَى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ
فَإِنَّا لَلَحْمُ السَّيْفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنُلْحِمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بِذِي نُكْرِ
يُغَارُ عَلَيْنَا وَابْنُ فَيْشٍ فَيَشْتَفِي بِنَا إِنْ أُصِبْنَا أَوْ نُغِيرُ عَلَى وِتْرِ

ضمنا

قَسَمَنَا بِذَاكَ الدَّهْرُ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا فَمَا يَنْقَضِي الَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ

وَقَالَ وَذَكَرَ الثَّأْرَ وَهُوَ بِأَرْضِ خَثْعَمَ تَابِطَ شَرًّا

وَذُكِرَ أَنَّهُ لِلْخَلَفِ الْأَحْمَرِ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَدِيدِ

إِنَّ بِالشِّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ
خَلَّفَ الْعِبْءَ عَلَيَّ وَوَلَّى أَنَا بِالْعِبْءِ لَهُ مُسْتَقِلُّ
وَوَرَاءَ النَّأْيِ مِنِّي ابْنُ أُخْتٍ مَصَعٌ عُقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ
مُطْرِقٌ يَرْشَحُ سُمًّا كَمَا أَطْرَقَ أَفْعَى يَنْفُثُ السُّمَّ صِلُّ
خَبَّرُوهُ أَنَّنَا مُصْمِيلٌ جَلٌّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُّ
بَزَّنِي الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا بِأَبِي جَارُهُ مَا يُذَلُّ
شَامِسٌ فِي الْقُرِّ حَتَّى إِذَا مَا ذَكَتِ الشِّعْرَى فَبَرْدٌ وَظِلُّ
بَاسِلُ الْحَنَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُؤْسٍ وَنَدَى الْكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُبَلُّ
ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا حَلَّ حَلَّ الْحَزْمُ حَيْثُ يَحُلُّ
عَيْثُ مُزْنٍ غَامِرٌ حِينَ يَحْدِي وَإِذَا يَسْطُو أَفَلَّتْ وَأَبَلُّ

مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفَلٌّ وَإِذَا يَغْزُو فَسَمْعٌ أَزَلُّ

وَلَهُ طَعْمَانِ أَنْدَى وَشَرِيٌّ وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ

يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِي الْأَفَلُّ

وَفُتُوٍّ هَجَّرُوا ثُمَّ اسْرَوْا لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُوا

كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ كَسَنَا الْبَرْقِ إِذَا مَا يَسْتَلُّ

فَادَّرَكْنَا الثَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا يَسْخُ مِلْ حَيَّيْنِ إِلَّا الْأَقَلُّ

فَاجْتَسُّوا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا هَوَمُوا رُعْتُهُمْ فَاشْمَعَلُّوا

فَلَئِنْ قَلَّتْ هُذَيْلٌ شَبَاهُ لَبِمَا كَانَ هُذَيْلًا يَقِلُّ

وَبِمَا أَبْرَكْتُهَا فِي مُنَاخٍ جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظَلُّ

وَبِمَا صَبَّحْتُهَا فِي ذُرَاهَا مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهْبٌ وَنُهَلُّ

صَلِيَتْ مِنِّي هُذَيْلٌ بِحَرْقٍ لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا

يُنْهِلُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا نَهِلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلَلُ

حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا وَبِلَاءٍ مَا أَلَمَّتْ تَحِلُّ

فاسقيها

فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ وَتَرَى الذِّئْبَ لَهَا يَسْتَهِلُّ

وَعِنَاقُ الطَّيْرِ تَغْدُو بِطَانًا تَنْتَحِطُ مِنْهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ

وَقَالَ سُوَيْدُ الْمَنَاثِدِ الْحَارِثِيُّ الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ

لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ نَعِيُّ سُوَيْدٍ أَنَّ فَارِسَكُمْ هَوَى

لَأَجْلَ صَادِقًا وَالْقَائِلَ الْفَاعِلَ الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءَ فِي الثَّرَى

فَتًى قَبْلَ لَمْ تَعْبَسِ السِّنُّ وَجْهَهُ سِوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَا

أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ فَجَاهَا يُقَعْقِعُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَا

وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَاهَا وَلِيُّهُ فَأَسْوَأَ أَدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ نَصْرِ بْنِ قُعَيْنٍ الثَّانِي مِنَ الْكَامِلِ

أَبْلِغْ قَبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ حَيَّتَهَا مَا إِنْ أُحَاوِلُ جَعْفَرَ بْنَ كِلَابِ

أَنَّ الْهَوَادَةَ وَالْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا خُلُقٌ كَسَحْقِ الْيَمْنَةِ الْمُنْجَابِ

أَذُوَابُ إِنِّي لَمْ أَهَبْكَ وَلَمْ أَقُمْ لِلْبَيْعِ يَوْمَ تَحَضُّرِ الْأَجْلَابِ

إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب

بأشدهم كلبا على أعدائهم وأعزهم فقدا على الأصحاب

الأول من الطويل

وقال حريث بن زيد الخيل

الرمث

الا بكر النّاعي بأوس بن خالد اخي الشتوة الغبراء والسنة المحل

فإن تقتلوا بالغدر أوسا فإنني تركت أبا سفيان ملتزم الرحل

فلا تجزعي يا أم أوس فإنه تصيب المنايا كل حاف وذي نعل

قتلنا بقتلانا من القوم عصبة كراما ولم نأكل بهم حشف النخل

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكن إذا ما شيبت جاوبي شكلي

وقال أبو جبال

الخيال

الثاني من الطويل

البراء بن ربعي الفقعسي

أبعد بني أمي الذين تتابعوا أرجي الحياة أم من الموت أجزع

ثمانية كانوا ذوابة قومهم بهم كنت أعطى ما أشاء وأمنع

الا يا إخوان الصفاء زينتهم وما الكف إلا إصبع ثم إصبع

لعمرك إني بالخليل الذي له علي دلال واجب لمفجع

وإني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لممتع

اسمع الله ما بعلاك اي ابقاه للسميع

وقال مطيع بن إياس

في يحيى بن زياد

الأول من المنسرح

يا أهل بكوا القلب القرح والدموع السواكب السفح

راحوا بحبي ولو تطاوعني الأقدار لم يبتكر ولم يبرح

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان أمس للمدح

قد ظفر الحزن بالسرور وقد أديل مكروهنا من الفرح

كلاهما معنى الصدء والسبع اعلم

اي المروح وهو المحبوب

وقال ايضا

السادس من البسيط

قلت الحنانة دلوح تسح من وابل سجوح

أمي الضريح الذي اسمي ثم استهلي على الضريح

ليس من العدل ان تشحي على فتى ليس بالشحيح

وقال الأشجع السلمي

كل مصدر بهول

عن ابي هلال انه على معناه ابهاني بالفاظ

ونفس تحتها معان وبحر لكم

الثاني من الطويل

مضى ابن سعيدٍ حين لم يبقَ مشرقٌ ولا مغربٌ إلّا له فيه مادحُ

وما كنتُ أدري ما فواضلُ كفّهِ على الناسِ حتى غيّبته الصفائحُ

فأصبحَ في لحدٍ من الأرضِ ميتًا وكانت به حيًّا تضيقُ الصحائحُ

سأبكيكَ ما فاضت دموعٌ فإن تغض فحسبُك مني ما تجنّ الجوانحُ

وما أنا من زُرٍّ وإن جلّ جازعٍ ولا بسرورٍ بعد موتك فارحُ

كأنْ لم يمت حيٌّ سواكَ ولم تقم على أحدٍ إلّا عليكَ النوائحُ

لئن حسنت قبلَ المراثي وذكرها لقد حسنت من قبلُ فيكَ المدائحُ

وقال يحيى بن زيادٍ الحارثي

الثاني من الطويل

نعانا إليا عمرو بن ليلى فأسمعا نعاةً أفادَ الدهرَ منهم فأوجعا

وما دنسَ الثوبُ الذي زُرتَ وكَه وإن خانه ريبُ البلى فتقطّعا

دفعنا بك الأيامَ حتى إذا أتت تريدُك لم نستطع لها عنك مدفعا

مضى فمضت عني به كلُّ لذةٍ تقرّ بها عيناي فانقطعا معا

مضى صاحبي واستقبلَ الدهرُ مضرعي ولا بدّ أن ألفى حمامي فأصرعا

وما كنتُ إلّا السيفَ لاقى ضريبهُ فقطّعها ثمّ انثنى فتقطّعا

وقال ابن المقفّع يرثي يحيى

بن زيادٍ وقيل يرثي ابن أبي العوجاء عبد الكريم

الثاني من الطويل

رُزِينا أبا عمرٍو ولا حيّ مثلُه فللهِ ربُّ الحادثاتِ بمن وقعْ

فإنّك قد فارقتنا وتركتنا ذوي خلّةٍ ما في انسدادٍ لها طمعْ

فقد جرّ نفعًا فقدُنا لك أنّنا أمِنّا على كلّ الرزايا من الجزعْ

وقال بعض بني أسدٍ

الثاني من الكامل

بكّي على قتلى العدا فلقد هُمُ طالت إقامتهم بطرز برامِ

كانوا على الأعداء نارًا تحترقْ ولقومهم حرمًا من الأحرامِ

لا تهلكي جزعًا فإنّي واثقٌ برماحنا وعواقبِ الأيامِ

عادانُ طيّ في بني أسدٍ لهم رِيّ القنا وخضابُ كلّ حسامِ

وقال آخر

الثاني من الطويل

نعى لي أبو المقدام فاسودّ منظري من الأرض واستكّت عليّ المسامعُ

وَأَقْبَلُ مَا الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ رَفْرَةٍ إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ

التجنيد وتردد البكاء

قَدْ كَانَ قَبْلَكَ وَقَالَ أَيْضًا

الثاني من البسيط

قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ نُجِعْتُ بِهِمْ خَلَّى لَنَا فَقْدُهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا

أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدَعْ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا إِلَّا شَفَا فَأَمَرَّ الْعَيْشُ أَمْرَارًا

الباقي من القبيلة

وَقَالَ الشَّمَّرْدَلُ بْنُ شُرَيْكٍ

الطويل

أَوْ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ

الأول من الطويل

بِنَفْسِي خَلِيلَايَ اللَّذَانِ تَبَرْضَادُمُوعِي حَتَّى اسْرَعَ الْحُزْنُ فِي عَقْلِي

وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِي مِثْلِي

وَقَالَ أَيْضًا وَالْمَرْثِيُّ

مَالِكُ بْنُ حَرِّيٍّ أَخُو نَهْشَلٍ وَيُكْنَى أَبَا

مَاجِدٍ قُتِلَ بِصِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَكَانَ شُجَاعًا

الثاني من الطويل

أَغَرُّ كَمِصْبَاحِ الدُّجُنَّةِ يَتَّقِي قَذَى الزَّادِ حَتَّى تَسْتَفِيدَ أَطَايِبُهُ

رواية بالذال معجمة بدل جيث اراد وهو عرق معجمة والعذارة الرائحة الطيبة

وَهَوَّنَ وَجْدِي عَنْ خَلِيلَيَّ أَنَّنِي إِذَا شِئْتُ لَاقَيْتُ امْرَأً مَانَ صَاحِبُهُ

أَخٌ مَا جَدَلَّمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهُ

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب

يَرْثِي ابْنَهُ زَمْعَةَ بْنَ الْأَسْوَدِ وَقُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ

الأول من الوافر

أَتَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُودُ

فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرٍ وَلَكِنْ عَلَى بَدْرٍ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ

أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمُ رِجَالٌ وَلَوْلَا يَوْمُ بَدْرٍ لَمْ يَسُودُوا

وَذُكِرَ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ خَرَجَا إِلَى أَصْبَهَانَ

فَأَخْيَا دِهْقَانًا بِهَا فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَاوَنْدُ فَمَاتَ

أَحَدُهُمَا وَغَبَرَ الْآخَرُ وَالدِّهْقَانُ يُنَادِمَانِ قَبْرَهُ وَيُبَشِّرَانِ

كَاسِيَيْنِ وَيَصْبَانِ عَلَى قَبْرِهِ كَأْسًا مِنْ طَعَامِ الدِّهْقَانِ فَكَانَ

الْأَسَدِيُّ يُنَادِمُ قَبْرَهُمَا وَيَشْرَبُ قَدَحًا وَيَصُبُّ عَلَى

كانه قال أحد اخبرا به اسعد الاصفا
والمعنى اصعد الاصفا صعدا جيدا

الثاني من الطويل

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... قفا نبك من هذا الشعر

خليلي سها بالما ما قد رقدتما ... أحدكما لا تقضيان كراكما

ألم تعلما ما لي بزاوندكلها ... ولا بخزاق من صليق سواكما

أصب على قفن بكما من مدامة ... فإلا تنالاها تزوحنا كما

أقيم على قفن بكما لست بارحا ... طوال الليالي أو يجيب صداكما

وابكيكما حتى الممات وما الذي ... يرد على ذي عوله أن بكاكما

جرى النوم بين الجلد واللحم منكما ... كما ساء في عقار سقاكما

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم

الحارثي

الثاني من الطويل

وإني لأرثاب القبور لغائط ... لبكى سعيد بن أهل المقابر

وإني لمفجوع به إذ تكاثرت ... عداتي ولم أهتف سواه بناصر

فكنت كمغلوب على نصل سيفه ... وقد حز فيه نصل حران تاجر

وأبنا بزرع قد نمى في صدورنا ... من الوجد يسقى بالدموع البوادر

وجدنا

ولما حضرنا الاقتسام تراثه ... أصبنا عظيمات اللهى والمآثر

واسمعنا بالصمت رجع جوابه ... فأبلغ به من ناطق لم يحاور

وقالت امرأة من بني شيبان

الأول من الوافر

وقالوا ما جدا منكم قتلنا ... كذاك الرمح يكلف بالكريم

بعين اباغ قاسمنا المنايا ... فكان قسيمها خير القسيم

وقال عتبي بن مالك العقيلي

الثالث من الطويل

أعد أمن للبعملات على الوجا ... وأضياف ليل يبتغون لنزول

أعد ما للعيش بعدك لذة ... ولا للخليل بهجة بخليل

أعد ما وجدي عليك بهين ... ولا الصبر إن أعطيته بجميل

وقال أيضا

كأني وإعدا لم نسر ليلة ... ولم نرتج أنضا الهن ذميل

ولم نلق رحلينا بيدا بلقع ... ولم نرم جوز الليل حيث يميل

وقال أبو الجحناء

الأوّل من البسيط

وهو نصيب

أضحت جيادُ ابنِ قعقاعٍ مقسّمةً في الأقربين بلا منٍّ ولا ثمنِ
وتُرْكُهم فتسلّوا عنك إذ وَرِثوا وما ورِثتَ عن الهمّ والحزنِ

الأوّل من الطويل

وقال آخر

لنعم الفتى أضحى بأكناف حائلٍ غداة الوغا أكل الرديّنية السُّمْرِ
لعمري لقد أردَيتَ غيرَ مُزَلَّمٍ ولا مُغلقٍ بابَ السماحة بالعُنْدِ
سأبكيك لا مستبقيًا فيضَ عَبرةٍ ولا طالبًا بالصبر عاقبةَ الصبرِ

الثاني من الطويل

وقال خلف بن خليفة

أعاتبُ نفسي أن تبسّمتُ خاليًا وقد يضحك الموتورُ وهو حزينُ
وبالدير أشجاني وكم من شجٍ له دوين المصلّى بالبقيع شجونُ
رُبَى جوِّلَى أمثالُها إن أتيتُها قريبٌ أشجانًا وهنّ سكونُ
كفى الهجرَ أنّا لم يضِحْ لك أمرُنا ولم يأتِنا عمّا لديك يقينُ

الثاني من الطويل

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لكلّ أناسٍ مقبرٌ بفنائهم فهم يقصِدون والقبورُ تزيدُ

وما إن يزال رسمُ دارٍ قد اخلقت وبيتٌ لميتٍ بالفناء جديدُ
هم جيرةُ الأحياء أمّا جوارُهم فدانٍ وأمّا الملتقى فبعيدُ

الأوّل من البسيط

وقال آخر

لا يُبعدِ الله إخوانًا لنا ذهبوا أفناهمُ حدثانُ الدهرِ والأبدُ
نمدّهم كلّ يومٍ من بقيّتنا ولا يؤوبُ إلينا منهمُ أحدُ

الثاني من الطويل

وقال الغطمش الضبّي

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنّني أرى الأرضَ تبقى والأخلّاءُ تذهبُ
أخلّاي لو غيرُ الحِمام أصابكم عتبتُ ولكن ما على الموت معتبُ

الثاني من الطويل

وقال أرطاة بن سُهيّة المُرّي رحمه الله

هل أنتَ ابنَ سَلْمى إن نظرتَ رواحلٌ مع الركبِ أو غادٍ غداةَ غَدٍ معي
وقفتُ على قبرِ ابنِ سَلْمى فلم يكن وقوفي عليه غيرَ مبكًى ومجزعِ
عن الدهرِ فاصفحْ إنّه غيرُ معتبٍ وفي غيرِ من قد وارتِ الأرضُ فاطمعِ

وقال آخر في أخٍ له مات بعد أخٍ

الثانى من الطويل

كأنى وصيفيها خليلى لم تقل الموقدة نار أخر الليل اوقدى
فلو انها احدى يدى زينتها ولكن يدى بانت على اثرها يدى
فأقسمت لا أأسى على اثرها لك قدى الآن من وجد على هالك قدى

قالت

وقال الآخر

الثانى من الوافر

هوى أبنى من على الاشراف يهوى عقابه صعدة
هوى من رأس مرقبة فزلت رجله ويده
فلا أم فتبكيه ولا أخت فتفقده
هوى عن صخرة صلد ففرت تحتها كبده
الام على تعكيه والمسه فلا أجده
وكيف بلام محزون كبير فاته ولده

وقال الآخر

الأول من الطويل

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا أجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجا فانه سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر

وقال النابغة

الثانى من البسيط

من أمه وأمه عاتكة بنت أنيس الاشجعى

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلأ وما يسوقون من خيل ومن ابل
بعد ابن عاتكة الثاوى على أمم امسى بسلدة لا عم ولا خال
سهل الخليقة مشاء بأقدحه الى ذوات الذرى حمال اثقال
حسب الخليلين نأى الارض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بال

وقال مويلك المذموم

يرثى امرأته ام العلاء

الأول من الكامل

امرر على الجدث الذى حلت دفنت به ام العلاء فنادها هل تسمع
أنى جللت وكنت جد فروقة بلدا يمر به الشجاع فيفزع
صلى عليك الله من مفقودة اذ لا يلائم المكان البلقع
فلقد تركت صغيرة مرحومة لم تد ما جزع عليك فتجزع
فقدت شمائل من لزامك حلوة فتبيت تسهر أهلها وتفجع

وَاِذَا سَمِعْتَ اَنِينَهَا فِي لَيْلِهَا طَفِقَتْ عَلَيْكَ شُؤُونُ عَيْنِيَ تَدْمَعُ

وَقَالَ حَفْصُ بْنُ الْأَحْنَفِ الْكِنَانِيُّ

الثَّانِي مِنَ الْكَامِلِ وَيُقَالُ اِنَّهَا لِحَسَّانَ

لَا بَعْدَ رَبِيعَةَ بْنِ مُكَلَّمٍ وَسُقَى الْغَوَادِيَ قَبْرَهُ بِذَنُوبِ

نَفَرَتْ قَلُوصِي مِنْ جَمَارَةَ حَرَّةٍ يُنْبِتْ عَلَى طَلَلِ الْيَدِيرِ وَهُوبِ

لَا تَنْفِرِي يَا نَاقُ مِنْهُ فَاِنَّهُ شَرُّ الرِّبَابِ خَمِيرُ مِسْعَرِ حُرُوبِ

لَوْلَا السِّفَارُ وَبُعْدُ خَرْقٍ مُهْمَهٍ لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَقَالَ آخَرُ

أَجَارِيَ مَا اَزْدَادُ اِلَّا صَبَابَةً اِلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ اِلَّا تَقَالِيَا

أَجَارِيَ لَوْ نَفْسٌ فَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ فَدَيْتُكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِيَ وَمَالِيَا

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو اَنْ أُمَلَّ حِقْبَةً فَحَالَ قَضَاءُ اللّٰهِ دُونَ رَجَائِيَا

اَلَا لَيْتَ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ اِنَّمَا عَلَيْكَ مِنَ الْاَقْدَارِ كَانَ جَذَارِيَا

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْاَحْجَمِ الْخُزَاعِيَّةُ

الثَّانِي مِنَ الْكَامِلِ

يَا عَيْنِ بَكِّي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحِ جُودِي بِاَرْبَعَةٍ عَلَى الْجَرَّاحِ

قَدْ كُنْتُ يَا حَبَلَ الْوُدِّ بِظِلِّهِ فَتَرَكْتَنِي اَضْحَى بِاَجْرَدَ ضَاحِ

قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ مَا عِشْتُ لِي اَمْشِي الْبَرَازَ وَكُنْتَ اَنْتَ جَنَاحِي

وَاَغُضُّ مِنْ بَصَرِي وَاَعْلَمُ اَنَّنِي قَدْ بَانَ حَدُّ فُؤَادِيَ وَرِمَاحِي

وَاِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَنًا لَهَا بَرَّحَ الْهَوَى عَلَى فَنَنِ دَعْوَتُ صَبَاحِي

وَقَالَتْ اَيْضًا

مِنْ خَامِسِ الْمَدِيدِ

اِخْوَتِي لَا تَبْعُدُوا اَبَدًا وَلَوَ اللّٰهِ قَدْ بَعِدُوا

لَوْ تَمَلَّتْهُمْ عَشِيرَتُهُمْ لَاقْتَنَاءِ الْعِزِّ اَوْ وَلَدُوا

هَانَ مِنْ بَعْضِ الرَّزِيَّةِ اَوْ هَانَ مِنْ بَعْضِ الَّذِي اَجِدُ

كُلُّ مَاحٍ وَاِنْ اَمَرُّوا وَارِدُو الْحَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا

وَقَالَتْ امْرَاَةٌ وَيُقَالُ اِنَّهَا

لُؤَيُّ بْنُ طَرِيفٍ السُّلَيْكِيُّ مِنَ السُّلَيْكَةِ

طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكٍ فَهَلَكْ لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً اَيَّ شَيْءٍ قَتَلَكْ

أمريضٌ لم تَعُدْ أم عدوٌّ خَتَلَكْ ... أم تَوَلَّى بكَ ما نالَ في الدهرِ السُّلَكْ

والمنايا رُصُدٌ للفتى حيثُ سَلَكْ ... أيُّ شيءٍ حَسَنٍ لفتىً لم يَكُ لَكْ

كلُّ شيءٍ قاتلٌ حينَ تلقى أجلَكْ ... طالَ ما قد ذَلَّلَتْ في غيرِ كَدٍّ أَمَلَكْ

إنَّ أمرًا فادحًا عن جوى شغلَكْ ... شاعَ عزِّي النفسَ إذ لم يُجِبْ مَن سألَكْ

ليتَ قلبي ساعةً صبرُهُ عنكَ مَلَكْ ... ليتَ نفسي قُدِّمَتْ للمنايا قبلَكْ

بدلك

وقال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ

الثاني من الطويل

تَرَكْنا أبا الأضيافِ في ليلةِ الصَّبا ... بمَرْوٍ ومَرْدى كلِّ خَصْمٍ يُجادِلُهْ

تَرَكْنا فتىً قد أيقنَ الجوعُ أنَّهُ ... إذا ما ثَوى في أرحُلِ القومِ قاتِلُهْ

فتىً قَدَّ قَدَّ السيفِ لا مُتَضائِلٌ ... ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وأباجِلُهْ

إذا جَدَّ عندَ الجِدِّ أرضالَ جِلَّةٍ ... وذُو باطلٍ إن شِئْتَ أهلَكَ باطِلُهْ

يُسَرُّ مَظلومًا ويُرضيكَ ظالمًا ... وكلَّ الذي حَمَّلْتَهُ فهوَ حامِلُهْ

إذا نَزَلَ الأضيافُ كانَ عَذُورًا ... على الحيِّ حتى تَستقِلَّ مَراجِلُهْ

قال في جمهرة العذور التي تلحق

وقال أبو الجَهْنَاءِ مَوْلًى لبني أَسَدٍ

اعاذل

الثاني من الطويل

أعاذِلَ مَن يَرْزَأْ كَجَهْنَاءَ لا يَزَلْ ... كَسِيًّا ويَزْهَدْ بَعْدَهُ في العواقِبِ

حَبِيبٌ إلى الأقوامِ صُحْبَةُ مِثْلِهِ ... إذا شانَ أصحابَ الرِّجالِ الحقائِبُ

نِظامُ أُناسٍ كانَ يَجْمَعُ شَمْلَهُمْ ... ويَصْدَعُ عنهُمْ غاباتِ النَّوائِبِ

وجَرَّبْتُ ما جَرَّبْتُ مِنهُ فَسَرَّنِي ... ولا يَكْشِفُ القُرَّانَ غيرُ النُّجارِبِ

بَعِيدُ الرِّضا لا يَبْتَغِي وُدَّ مُدْبِرٍ ... ولا يَتَصَدَّى للضَّغِينِ المُغاضِبِ

وكُنْتُ إذا ما خِفْتُ أمرًا جَنَيْتُهُ ... تَخَفَّضَ عنِّي ضِبْثُكَ المُتَراغِبُ

وقال آخر

الثاني من الطويل

إذا ما أمرُّ الناسِ بالآلِ مَيِّتٍ ... فلا بُعِدَ اللهُ الوليدَ بنَ زَادِهَا

فما كانَ مِقْرَاحًا إذا الخيرُ مَسَّهُ ... ولا كانَ مَنَّانًا إذا هُوَ أَعْطَى

ونادِي المُنادِي أوَّلَ اللَّيلِ باسمِهِ ... إذا آخِرُ اللَّيلِ البَخِيلُ المُذَمَّمَا

لَعَمْرُكَ ما وارَى التُّرابُ فَعالَهُ ... ولكنَّهُ وارَى ثِيابًا وأَعْظُمَا

وقال أبو الشَّغْبِ العَبْسِيُّ

في خالدِ بنِ عبدِ اللهِ القَسْرِيِّ وهو أسيرٌ

في يد يوسف بن عمر — الثاني من الطويل

ألا إن خير الناس حيًا ومَيتًا أسيرُ ثقيفٍ عندهم في السلاسل
لعمري لئن غمّ الحبس خالدًا أو أوطأتموه وطأة المتثاقل
لقد كان يبني المكرمات لقومه ويعطي اللهى في كل حق وباطل

وقال مهلهل بن ربيعة — الأول من الكامل

نُبئتُ أن النار بعدك أوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس
وتكلموا في كل أمر عظيمة لو كنت شاهدهم بهالم ينبسوا
فإذا النساء رأيت وجها واضحا وذراع باكية عليها برنس
تبكي عليك ولست لاهيم حرة ناسي عليك بعبرة وتنفس

وقال آخر — الأول من الطويل

لقد مان بالبيضاء من جانب الحمى فتى كان زينا للمواكب والشرب
تظل بنات العم والخال حوله صوادي لا يروين بالبارد العذب
يهلن عليه بالأكف من الثرى وما من قلى يحثى عليه من التربِ

وقال جارية

وقالت جارية مات أمها — فاصطرن بها امرأة أبيها — الأول من الوافر

فلو باتي رسول أم سعد أتى أمي ومن بعيه حاجي
ولكن قد أتى من بين ودي وبين فؤاده غلق الزجاج
ومن لم يودِ ألم برأسي وما الرمياز الا بالنتاج

وقال أم الصريح الكندية — الثاني من الطويل

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرعوا بجيشان من أسباب محل تصرما
أبوا أن يفروا والفنا في نحورهم ولم يرتقوا من خشية الموت سلما
فلو أنهم فروا لكانوا أعزة ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما

وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الأسدي — الثاني من الطويل

ألما على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مسبعا
فيا قبر معن أنت أول حفرة من الأرض خطت للسماحة مضجعا

رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا
فردّ شعورهن السود بيضا وردّ وجوههن البيض سودا
فانك لو سمعت بكاء هند ورملة اذ تصكان الخدودا
سمعت بكا باكية وباك أبان الدهر واحدها الفقيدا

وقال مسلم بن الوليد الأنصاري

الثالث من الطويل

وماتت امرأته

حنين ويأس كيف يتفقان مقيلاهما في القلب مختلفان
غدت والثرى أولى بها من وليها الى منزل ناء لعينك دان

وقال ايضا

الثاني من الكامل

قبر بحلوان استعر ضريحه خطرا تقاصر دونه الأخطار
نفضت بك الاحلاس نفض اقامة واسترجعت نزاعها الأمصار
فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة اثنى عليها السهل والأوعار
سلكت بك العرب السبيل الى العلى حتى اذا بلغوا المدى بك جاروا

الثاني من الكامل

وبا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا
بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تضعضعا
فتى عيشتي في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
ولما مضى معن مضى الجود فانقضى وأصبح عرنين المكارم اجدعا

وقال آخر

الثالث من السريع

أنعى فتى الجود الى الجود مثل من انعى بموجود
انعى فتى مص الثرى بعده بقية الماء من العود
وانثلم المجد به ثلمة جانبها ليس بمسدود

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

وقال حنش في

يعقوب بن داود

الأول من الكامل

يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَجُبْتَ الرَّدَى فَلَنِبْكِيَنَّ زَمَانَكَ الرَّطْبَ الثَّرَا
وَلَئِنْ تَعَهَّدَكَ الْبِلَى بِنَفْسِهِ فَلَقِيتَهُ إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُبْتَلَا
وَأَنَى رِجَالًا يَنْهَبُونَكَ بَعْدَمَا أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاقَةٍ كُلَّ الْغِنَا
لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلُّهُ عِنْدَ الَّذِينَ عَدَوْا عَلَيْكَ لَمَا عَدَا

وقالت صفية الباهلية

الأول من البسيط

كُنَّا كَغُصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَقَا جِينًا بِأَحْسَنِ مَا تَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا وَطَابَ فِيَّاهُمَا وَاسْتَنْظَرَ الثَّمَرُ
أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ
كُنَّا كَأَنْجُمِ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ يَجْلُو الدُّجَى فَهْوَ مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ
فَاذْهَبْ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَرٍ فَقَدْ ذَهَبْتَ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

وقال التيمي في منصور بن زياد

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِي جِوَارَكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ
أَمَّا الْقُبُورُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسٌ بِجِوَارِ قَبْرِكَ وَالدِّيَارُ قُبُورُ
عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجُورُ
يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُولِهِ خَيْرًا لِأَنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيرُ
رُدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ
وَالنَّاسُ مَأْتَمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ
عَجَبًا لِأَرْبَعَ أَذْرُعٍ فِي خَمْسَةٍ فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشَمُّ كَبِيرُ

وقال نهار بن توسعة

يرثي أخاه عتبان

الأول من الكامل

عُتْبَانُ قَدْ كُنْتَ امْرَأً لِي جَانِبًا حَتَّى رُزِيتُكَ وَالْجُدُودُ تَضَعْضَعُ
قَدْ كُنْتُ آشُوسًا فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا فَفَتَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْدَعُ
وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ بِعَيْشِهِمْ قَدْ كُنْتُ أُعْطَى مَا أَشَاءُ وَأُمْنَعُ
فَلِمَنْ أَقُولُ إِذَا أَلَمَّ مُلِمَّةٌ أَرَأَيْتَ رَأْيَكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ

وليأتين عليك يوم مرة يبكى عليك مقنعا لا تسمع

وقال يزيد بن عمرو الطائى

الثانى من الطويل

أصاب الغليل عبرتى فأساءها وعاد اجتمام ليلتى فأطالها
الا من رأى قوما كان رجالهم نخيل أتاها عاضد فأمالها
أدق قتلاها وأسوأ جراحها واعلم أن لا تبرح عما منى لها
وتابله من أمها طال ليله بزيد بن عمرو أمها فأهندى لها

وقال قسام بن زواحة السنبسى

الثانى من الطويل

لبئس نصيب القوم من أخويهم طراد الحواشى واستراق النواضح
وما نال من قتلى رزاح بعالج دم ناقع أو جاسد غير ماصح
دعا الطير حتى أقبلت من ضرية دواعى دم مهراقه غير بارح
عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح

وقال سليمان بن قتة العدوى

الثانى من الطويل

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت

فلا يبعد

فلا بعد الله الديار وأهلها وان أصبحت منهم برغمى تخلت
ألا ان قتلى الطف من آل هاشم أذلت رقاب المسلمين فذلت
وكانوا غياثا ثم أضحوا رزية لعمرى لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

وقالت قتيلة بنت النضر بن

الحارث بن كلدة بن علقمة بن هاشم بن

عبد مناف وقتل النبى صلى الله عليه

اباها صبرا أو قيل أخت النضر وقتل أخاها

الأول من الكامل

يا راكبا ان الأثيل مظنة من صبح خامسة وأنت موفق
بلغ به ميتا فان تحية ما ان تزال بها الركاب تخفق
منى اليه وعبرة مسفوحة جادت لمالجها وأخرى تخنق
فليسمعن النضر ان ناديته ان كان يسمع ميت أو ينطق
ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه لله ارحام هنالك تشقق
أمحمد ولأنت ضنء نجيبة من قومها والفحل فحل معرق

بجل

ما كان ضرّك لو مننت وربّما من الفتى وهو المغيظ المحنق
والنفس اقرب من أصبت وسيلة وأحقهم ان كان عتق يعتق

الثانى من الطويل — وقال النابغة الجعدى

فتى كان فيه ما يسرّ صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا
فتى كملت خيراته غير انه جواد فما يبقى من المال باقيا

الثانى من الطويل — وقال آخر ملعه قاله

واى فتى ودّعت يوم طويلع عشيّة سلّمنا عليه وسلّما
رمى بصدور العيس منخرق الصبا فلم يدر خلق بعدها اين يمّما

فيا جارى الفتيان بالنعم اجزه بنعماه نعمى واعف ان كان مجرما

الثانى من الطويل — وقال شبيب بن عوانة

لتبك النساء المعولات بعوله أبا الجرّ قامت عليه النوائح
عقيلة دلّاه للحد ضريحه واثوابه يبرقن والخمس مايح
خذوب يضيق السرج عنه كانما يمدّ ركابيه من الطول مائح

وقال آخر

الثانى من الطويل — وقال آخر

ا با خالد ما كان ادهى مصيبة أصابت معدّا يوم اصبحت ثاويا
لعمرى لئن سرّ الاعادى فاظهروا شماتا لقد مرّوا بنعلك حاليا
فان تك افنته الليالى او وشكت فانّ له ذكرا سيبقى الليالى

الاول من البسيط — وقالت امرأة من كندة

لا تخبروا الناس الا ان سيدكم اسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا
انعى فتى لم تنذ الشمس طالعة يوما من الدهر الا ضرّ او نفعا

الثانى من الطويل — وقالت امرأة من بنى أسد

خليلىّ عوجا انها حاجة لنا على قبر اهبان سقته الروائد
فتم الفتى كل الفتى كان بينه وبين المرجّى نفنف متباعد
اذا انتضل القوم الاحاديث لم يكن عييا ولا نبّا على من يقاعد

الاول من الوافر — وقال كعب بن زهير

لقد ولّى البيته حوى معا معاشر غير مطلول اخوها

فَإِنْ تَهْلِكْ جَوًى فَإِنْ حَرِيًّا كَظَنِّكَ كَانَ بَعْدَكَ سُوقِدُوهَا

وَمَا سَأَنَتْ ظُنُونُكَ يَوْمَ تُولِي بِأَرْمَاحٍ وَفِي لَكَ مُشْرِعُوهَا

وَلَوْ بَلَغَ الْقَتِيلَ فَعَالُ قَوْمٍ لَسَرَّكَ مِنْ سُيُوفِكَ مُنْتَضُوهَا

كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بُزَّتْ ثِيَابُكَ مَا سَيَلْقَى سَالِبُوهَا

فَمَا عَبَرَ الظُّبَاةَ بِحَيِّ كَعْبٍ وَلَا الْخَمْسُونَ قَصَّرَ طَالِبُوهَا

وَقَالَ أَيْضًا

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ

نَعَى النَّاعِي الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ نَعْيَ فَتَى أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْدِ

خَفِيفُ الْحَاذِ نَسَّالُ الْقَوَافِي وَعَبْدُ الصَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدِ

وَقَالَ رَقَبَةُ الْجَرْمِيُّ مِنْ طَيِّئٍ

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ

أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَبْيَضُ مَاجِدٌ كَغُصْنِ الْأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وَسَّمَا

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ رَائِيًا رِفَاعَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا تَوَهُّمَا

فَأُقْسِمُ مَا جَشَّمْتُهُ مِنْ مُلِمَّةٍ تَوَدُّ كِرَامُ الْقَوْمِ إِلَّا تَجَشَّمَا

وَلَا قُلْتُ مَهْلًا وَهُوَ غَضْبَانُ قَدْ غَلَا مِنَ الْغَيْظِ وَسْطَ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَسَّمَا

وقال آخر

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ

أَلَا وَقَالَ أَلْآخَرُ

أَلَا لَا فَتَى بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةَ الْفَتَى وَلَا عُرْفَ إِلَّا قَدْ تَوَلَّى فَأَدْبَرَا

فَتًى حَنْظَلِيٌّ مَا تَزَالُ رِكَابُهُ تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وَتُنْكِرُ مُنْكَرَا

لِلَّهِ قَوْمًا أَسْلَمُوكَ وَجَرَّدُوا عَنَاجِيجَ أَعْطَتْهَا يَمِينُكَ ضُمَّرَا

الثَّانِي مِنَ الْبَسِيطِ

وَقَالَ أَلْآخَرُ

كَانَتْ خُزَاعَةُ مِلْءَ الْأَرْضِ مَا اتَّسَعَتْ فَقَصَّ مَرُّ اللَّيَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا

أَضْحَى أَبُو الْقَاسِمِ الثَّاوِي بِبَلْقَعَةٍ تَسْفِي الرِّيَاحُ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا

هَبَّتْ وَقَدْ عَلِمَتْ أَلَّا هُبُوبَ بِهِ وَقَدْ تَكُونُ حَسِيرًا إِذْ يُبَارِيهَا

أَضْحَى قِرًى لِلْمَنَايَا رَاهِنٍ بِلَقَعَةٍ وَقَدْ تَكُونُ غَدَاةَ الرَّوْعِ يَقْرِيهَا

الثَّالِثُ مِنَ الطَّوِيلِ

وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلَّفَةَ الْمُرِّيُّ

لِتَغْدُ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى بْنِ عَقِيلِ

فَتًى كَانَ مَوْلَاهُ مُحِلٌّ بِنَحْوِهِ فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ

طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ وَهْمٌ كَأَنَّمَا يَصُولُ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُ بِفَقِيلِ

كأنّ المنايا تبتغي في خيارنا
لها ترة أو تهتدي بدليل

الثاني من الطويل

وقال مسافع بن حذيفة العبسي

أبعد بني عمرو واسرّ بمقتل
من العيش أو آسى على اثر مدبر

وليس وراء الشيء يردّه عليك إذا ولّى سوى الصبر فاصبر

سلام بني عمرو على حيث هاهم
جمال الندى والفنا والسنور

الا كل بني خير وشر كليهما
جميعا ومعروف ألم ومنكر

وقال الربيع بن زياد في

الثاني من الكامل

مالك بن زهير العبسي

إني أرقت فلم أغمض جارمن
سبي النباء الجليل الساري

من مثله تمسي النساء حواسرا
ونقوم معوله مع الأسحار

أفبعد مقتل مالك بن زهير
ترجو النساء عواقب الأطهار

ما إن أتى في قتله إذ وى النهى
الا المطي تشد بالأكوار

ومجنبات ما يذقن عيوفا
يقذفن بالمهرات والأمهار

ومساعر اصدا الحديد عليهم
فكأنما طلى الوجوه بقار

من كان مسرورا بمقتل مالك
فليات نسوتنا بوجه نهار

يجد النساء حواسرا يندبنه
يلطمن أوجههن بالأسحار

قد كن يخبأن الوجوه تستّرا
فاليوم حين برزن للنظار

يضربن حرّ وجوههن على فتى
عف الشمائل طيب الاخبار

وقال كعب بن زهير

الأول من الوافر

لعمرك ما خشيت على أبي مصارع
ببيرقوة فالسلي

ولكني خشيت على أبي حريبة
رمحه في كل حي

من الفتيان محلول ممرّ
وأمار بإرشاد وغي

ألا لهف الأرامل واليتامى
ولهف الباكيات على أبي

وقال ايضا

من مجزوء الكامل

اصدا

في بعض نطواف ابن طعمة آمنا لا في حمامه
نصب الحمام من خلفه يغتره لا بل أمامه

غرّا مرّ ومنته نفس أن تدوم له السلامه
فيها نا عيا الأوابن دوا دآيك يا دعامه

الأول من الوافر

وقال عُوَيَّة بن سُلمى بن رَبيعة

ألا نادت أُمامة باحتمالي لتحزنني فلا بكِ ما أُبالي
فسيري ما بدا لكِ أو أقيمي فإيّاما أتيتِ فعن تقالي
وكيف تروعني امرأة بَيْني حياتي بعد فارسِ ذي طلالِ
وبعد أبي رَبيعة عبدِ عمرٍو ومسعودٍ وبعد أبي هلالِ
أصابتهم حَمِيدِ بن المنايا فدىً عمّي لمصرعهم وخالي
ألا بكِ لو جزعتُ لهم لكانوا أعزّ عليّ من أهلي ومالي

وقال قُرّاد بن عُوَيَّة بن

سُلمى بن رَبيعة بن زَبّان

الثاني من الطويل
مسدّد

ألا ليت شعري ما يقولن مُخارِقٌ إذا جاوز الهامُ المصيَّحُ هامتي
ودُلّيتُ في زَوراء يُشفى ثَراها على طُوَيلا في ذُراها إقامتي
وقالوا ألا بعدٌ لخيالهِ وصولته إذا القَرْوم تسامتي
وما البُعد إلّا أن يكون مُغيّبًا عن الناس مني نجدتي وقسامتي
ويسألني

يبكي

الأول من الوافر

أيبكي كما لو مات قبلي بكيته ويشكر لي بذلي له وكرامتي
وكنت له عمًّا لطيفًا ووالدًا رؤوفًا وأمًّا مهدتْ فأنامتي

صف قراه

وقال المسجاح بن سباع الضبّي

لقد طوّفتُ في الآفاق حتى بليتُ وقد أتى لي لو أبيدُ
وأفنى ذا ولا يفنى نهارٌ وليلٌ كلّما يمضي يعودُ
وشهرٌ مستهلٌّ بعد شهرٍ وحولٌ بعده حولٌ جديدُ
ومفقودٌ عزيزُ الفقد تأتي منيّته وما مولٌ وليدُ

وقال حزان بن عمرٍو وأخوه

الضرب الثاني من العروض
الثانية من الكامل

بنو عبد مناة بن أبي زيد الفوارس وعمًّا
تبكي على بكرٍ شربتْ به سفهًا سفيها تبكيها على بكرِ
هلّا على زيد الفوارس زيد اللات أو هلّا على عمرو
تبكين لا رقأت دموعك أو هلّا على سلفي بني نصرِ
خلّوا على الدهر بعدهم فبقيت كالمنصوب للدهرِ

إِنَّ الزَّبِيرَ مَا الْآلَ إِذَا هَبَّ الْمَخَايِعُ أَقْدَحُ الْبَشَرِ
أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَتْ وَالْعِزُّ فِي الْأَقْوَامِ وَالنُّكَرِ

الثانى من الطويل

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارٍ

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُوثِرًا أَنَادِي صَرِيخَ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قُتِلْ
وَكَانَتْ عَلَيْنَا عِرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ غَدَاةَ غَدَتْ مِنَّا يُقَادُ بِهَا الْجَمَلْ
وَكَانَ عَمِيدَنَا وَبَيْضَةَ بَيْتِنَا فَكُلُّ الَّذِي لَاقَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلْ

وَقَالَ ابْنُ عَمَّةِ الضَّبِّيِّ

فِي مَقْتَلِ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّيُّ وَكَانَ عَمَّةُ مُجَاوِرًا فِي بَنِي شَيْبَانَ فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ لَمَّا قُتِلَ بِسْطَامُ فَرَثَاهُ بِسَتِّ مِيلٍ

الأول من الوافر

بِذَلِكَ هَنَّى شَيْبَانَ
لِأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا اجْتَنَّتْ بِحَيْثُ اضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ
تُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُوا أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ

لَجَلَّكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَا تَرَاهُ تَخُبُّ بِهِ عُذَافِرَةٌ ذَمُولُ
حَقِيبَةُ رَحْلِهَا بَدَنٌ وَسَرْجٌ تُعَارِضُهَا مُرَبَّبَةٌ دُؤُولُ
إِلَى مَنْ عَادَ عَنْ مُكْفَهِرٍّ تَضَمَّنَ فِي جَوَانِبِهِ الْخُيُولُ
لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
أَفَاتَتْهُ بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو وَلَا يُوفِي بِسِطَامٍ قَتِيلُ
وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

وَقَالَ الْهُذَلِيُّ بْنُ هُبَيْرَةَ

الثانى من الطويل

أَلَا كُنِّي وَفَرْلَا بْنِ الْغُدَيْرَةِ عَرْضُهُ إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلْمَى وَجَنْدَلِ
فَمَا ابْتَغِي فِي نَهْشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِي لِأَمْرٍ مُجَلَّلِ
وَمَا ابْتَغِي فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ لِطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِعَانٍ مُكَبَّلِ

وَقَالَ إِيَاسُ بْنُ الْأَرَتِّ

الثانى من الطويل

وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهُهُ دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَإِنْ تَكَلَّمَا
وَجَانَ فَرَاقٌ مِنْ أَخٍ لَكَ نَاصِحٍ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ تَوْمَا

تَتابَعَ قُرّاشُ بنُ لَيْلَى وعامِرٌ وكانَ السُّرُوُّ يومًا مَاتَ مُذْ مَمَّا

هَمَمْتُ بأنْ لا أطعَمَ الدَّهرَ بعدَهُم حياةً فكانَ الصَّبرُ أتقَى وأكرَمَا

وقالَ قَبيصَةُ النَّصْرانيُّ

الأوَّلُ من الوافرِ الجزءُ من طيِّ

أَلا يا عَينِ فاحتَفِلي وبَكِّي عَلى قَرْمٍ لِرَبْبِ الدَّهرِ كافِ

وعَبدِ اللهِ يالَهفي عَلَيهِ وما يَخفى بِزَيدِ مَناةَ خافِ

وما لِلعَينِ لا تَبكي لِحوطٍ وزَيدٍ وابنِ عَمِّهِما ذُفافِ

وَجَدنا أهوَنَ الأَحوالِ هُلكًا وجَدَّكَ ما نُصِبتَ لَهُ الأَثافي

وقالَ أبو صَعْتَرَةَ البَولانيُّ

الثاني من الطويلِ في بَني أخيهِ

زُكَيرٌ وابنا أُمِّهِ الهَمُّ والمُنى وفي الصَّدرِ مِنهُم كُلَّما غِبتُ هاجِسُ

أوَدُّهُمُ وُدًّا إذا خامَ الحَشا أُضاعَ على الإِضلاعِ واللَّيلُ دامِسُ

بَنو رَجُلٍ لَو كانَ حَيًّا أعانَني عَلى ضَرِّ أعدائي الَّذينَ أُماسُّ

وقالَ العَطَّشُ

وقالَ العَطَّشُ من بَني شَقِرَةَ

بنِ كَعبِ بنِ ثَعلَبَةَ بنِ سَعدِ بنِ ضَبَّةَ الثاني من الطويلِ

أَلا أَبلِغ مَن يَغتابُني ودَانِيَ ابوهُ الَّذي يُدعَى إليهِ ويُنسَبُ

على رِشدَةٍ مِن أُمِّهِ أو لِغيَّةٍ فيَغلِبُها فَعلٌ على النَّفسِ مُنجِبُ

فبالخَيرِ لاهٍ بالشَّرِّ فارِحٌ مَوَدَّتي وأيُّ امرِئٍ يُقتالُ مِنهُ التَّرَهُّبُ

أقولُ وقد فاضَت لِعَيني عَبرَةٌ أرى الأَرضَ تَبقى والإِخلاءُ تَذهَبُ

لَخِلَّايَ لَو غَيرُ الحِمامِ أصابَكُم عَتَبتُ ولَكِن ما على المَوتِ مَعتَبُ

وقالَت امرأةٌ وقيلَ لِمُحَمَّدِ بنِ بَشيرٍ الخارِجيِّ في أبي عُبَيدَةَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ زَمعَةَ الثاني من الطويلِ

أَلا فاقصِري مِن دَمعِ عَينِكِ لَن تَرَي أَبا مِثلِهِ تُنمى إليهِ المَفاخِرُ

وقَد عَلِمَ الأَقوامُ أَنَّ سَماتِهِ صَوادِقُ إذ يَندُبنَهُ وقَواصِرُ

وقالَ القُلاخُ بنُ حَزمِ بنِ خِنابٍ

الثاني من الطويل

البيتان تقدم ذكرهما في ترجمة ... وهما في الحماسة البصرية ... المصراع الاول من البيت الثاني كذا ... الى الله اشكو لا الى الناس اني ... ارى الامر لي فاعلم ... انه منتهى ... ينبه

الثانى من الطويل

سَقَى حَدَثًا وَانَى اَرِيبَ بْنَ عَسْعَسٍ مِنَ الْعِينِ غَيْثٌ يَسْبِقُ الرَّعْدَ وَابِلُهْ

مُلِثٌّ اِذَا الْقَى بِاَرْضٍ بِعَاعَهُ تَعَمَّدَ سَهْلَ الْاَرْضِ مِنْهُ مَسَايِلُهْ

فَمَا مِنْ فَتًى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا بِهِ نَبْتَغِى مِنْهُمْ عَمِيدًا نُبَاذِلُهْ

بالجمل لِيَوْمِ حِفَاظٍ اَوْ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ اِذَا دُعِىَ بِالْجُمْلِ الْمُعَضِّلِ حَامِلُهْ

وَذِى تُدْرَاءٍ مَا اللَّيْثُ فِى اَصْلِ غَابِهِ بِاَشْجَعَ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنٍ يُنَازِلُهْ

قَبَضْتُ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى اُقِيدَهُ وَحَتَّى بَفَى لِلْحَقِّ اَخْضَعَ كَاهِلُهْ

فَتًى كَانَ يَسْتَحْيِى وَيَعْلَمُ اَنَّهُ سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتَى وَيُذْكَرُ نَابِلُهْ

وقال الضبى

الثانى من الكامل

اَبَى لَا نَبْعُدْ وَلَبِئْسَ نِحَالِدِ حَىٍّ وَمَنْ تُصِبِ الْمَنُونُ يَبِيدُ

اَبَى اِنْ تُصِيحَ رَهِينَ قَارَةَ زَلَّةً لِلْجَوَانِبِ قَعْرُهَا مَلْحُودُ

فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَبْتَ وَرَاءَهُ فَمَنَعْتَهُ وَبَنُو اَبِيهِ شُهُودُ

اَنَفًا وَمَحْمِيَةً وَاَنَّكَ ذَايِدٌ اِذْ لَا يَكَادُ لِخَوْلِ الْحِفَاظِ يَذُودُ

وَلَرُبَّ عَانٍ قَدْ فَكَكْتَ وَسَايِلٍ اَعْطَيْتَهُ نَفَدًا وَاَنْتَ حَمِيدُ

يُثْنِى عَلَيْكَ وَاَنْتَ اَهْلُ ثَنَايِهِ وَلَدَيْكَ اِمَّا يَسْتَزِدْكَ مَزِيدُ

وقال عكرشة ابو الشغب

يرثى ابنه شغبا

الأول من البسيط

قَدْ كَانَ شَغْبٌ لَوَانَّ اللهَ عَمَّرَهُ عِزًّا تَزَادُ بِهِ فِى عِزِّهَا مُضَرُ

فَارَقْتَ شَغْبًا وَقَدْ فَوَّقْتَ مِنْ كِبَرٍ لَبِئْسَتِ الْكَلْتَانِ الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ

وقال الآخر يرثى ابنه

الثانى من الطويل

لِلّٰهِ دَرُّ الدَّافِنِيكَ عَشِيَّةً لَمَا رَاَعَهُمْ مَثْوَاكَ فِى الْقَبْرِ اَمْرَدَا

مُجَاوِرَ قَوْمٍ لَا تَزَاوَرُ بَيْنَهُمْ وَمَنْ زَارَهُمْ فِى دَارِهِمْ زَارَ هُمَّدَا

وقال لبيد بن ربيعة

يرثى أخاه أربد

الثانى من الطويل

لَعَمْرِى لَئِنْ كَانَ الْمُخَبَّرُ صَادِقًا لَقَدْ رُزِئَتْ فِى حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ

اَخًا لِى اَمَا كُلَّ شَىْءٍ سَاَلْتُهُ فَيُعْطِى وَاَمَّا كُلَّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ

فَاِنْ يَكُ نَوْءٌ مِنْ سَحَابٍ اَصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِى اللِّقَاءِ وَيَظْفَرُ

وقالت زينب بنت الطثرية

الثاني من الطويل

ترثي أخاها يزيد بن الطثرية

أرى الأثل من بطن العقيق محاوني مقيما وقد غالت يزيد غوائله

فتى قد قد السيف لا منتضاء بل ولا رهل لبانه وأباجله

إذا نزل الأضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراجله

مضى وورثناه دريس مفاضة وأبيض هندي طويلا حمائله

وكان يروي المشرفي بكفه ويبلغ أقصى جحدر الحي نائله

متبسما كريم إذا لاقيته وإما تولى أشعث الرأس حافله

إذا القوم أموا بيته فهو عامد لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله

ترى جارته بين عران وناره عليها عبا ميل الهشيم وصائله

بحران تنيا خيرها عظم جاره بصيرا بها لم تعد عنها مشاغله

وقال أبو حكيم المري معتذرا

يرثي ابنه حكيما

وكنت

الثاني من الطويل

وكنت أرجي من حكيم قيامه على إذ أما النعش زال ارتدانيا

فقدم قبلي نعشه فارتدسته فيا فوج نفسي من رداء علانيا

وقال منقذ الهلالي

الدهر لا يبقي بين الفتى وكذاك فرق بيننا الدهر

وكذاك يفعل في تصرفه والدهر ليس بنائله وتر

كنت الضنين بمن أصيب به وسلوت حين تقادم الأمر

ولخير حظك في المصيبة أن يلقاك عند نزولها الصبر

وقالت مية ابنة ضرار

الضنين الثاني من العروض

الثانية من الكامل

الضبية ترثي أخاها قبيصة بن ضرار

لا تبعدن وكل شيء ذاهب زين المجالس والندى قبيصا

يطوي إذا ما الشح أبهم قفله بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وقال عكرشة العبسي

يرثي بنيه

الأول من الطويل

سقى الله أجدا ثا وروّى ترابها بجانب قنسرين من سلسل القطر

مضوا لسبيلهم وزال الرواح وغالهم من الدهر أسباب جرين على قدر

ولو يستطيعون الرواح تروّحوا معي وغدوا في المصبحين على ظهر

القبض لعمري لقد وارت وضمّت قبورهم أكفا شداد الأسل السمر

يذكّرنيهم كل خير رأيته وشرّ فما انفكّ منهم على ذكر

وقال رجل من بني أسد

يبكي أخاله مرض في غربة فسأله الخروج به

هاربا من موضعه فمات في الطريق ويقال

الأول من المنسرح إنها لابن كناسة

أبعدت من يومك الفراق فما جاوزت حيث انتهى بك القدر

لو كان ينجي من الردى حذر نجاك مما أصابك الحذر

يرحمك الله من أخي ثقة لم يك في صفو وده كدر

فكذا يذهب الزمان وفي العلم فيه ويدرس الأثر

وقال آخر

٨٠

هم نفس

وقالت أم قبيس الضبية

الثاني من البسيط مطلق من مجزول والعلة مجزولة

من للخصوم إذا أجد الضجاج بهم بعد ابن سعد ومن للضمر القود

ومشهد قد كفيت الغائبين به في مجمع من نواصي الناس مشهود

فرّجته بلسان غير ملتبس عند الحفاظ وقلب غير مزؤود

إذ أقناة امرئ أزرى بها خور هن ابن سعد قناة صلبة العود

وقال النابغة الجعدي

الثاني من الطويل

ألم تعلمي أن زرت مجدا ومالك منه اليوم شيء ولا ليا

ومن قبله ما قد رزيت بوجوح وكان ابن عمي والصديق المصافيا

فتى كملت خيراته غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا

فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا

وقال رجل من بني هلال

يبكي ابن عم له

الثالث من الطويل

أبعد الذي بالنعف من آل ماعز يرجى يمرّ ان القرى ابن سبيل

لقد كان للساريين أي معرّس وقد كان للعادين أي مقيل
بني المحصنات الغرّ من آل مالك بن بين أولاد الحسين خليل

وقال كبيد الحصاة العجلي

الأول من الوافر

الا هل المكبّر يال بكر فاودي الباع والحسب التليد
الا هل المكبّر فاستراحت حوافي الخيل والحي الحريد

وقال ابن أهبان الفقعسي

يرثي أخاه

الثاني من الطويل

على مثل همام تشوق جيوبها وتعلن بالنوح النساء الفواقد
فتى الحي ان تلقاه في الحي أو يرى سوى الحي أو ضم الرجال المشاهد
اذا نازع القوم الأحاديث لم يكن عييا ولا نبا على من يقاعد
طويل نجاد السيف يصبح بطنه خميصا وجادية على الزاد حامد

وقال ابن عمار الأسدي

يرثي ابنه

ظللت

الأول من الوافر

ظللت بحسر سابور مقيما يؤرقني أنينك يا معين
وناموا عنك واستيقظت حتى دعاك الموت وانقطع الأنين

وقال طريف أبو وهب العبسي في ابنه

الثالث من الطويل

أراني مهلا بعض هذا وأجملي ففي اليأس عما فات للنفس راحة
فان الذي تبكين قد حال دونه تراب وزور من وراء المقام دحول
نحاه للحد زيزفان وحارث وفي الأرض للأقوام بعدك غول
فأي فتى وارون ثم أقبلت أكفهم تحتي معا وتهيل
فظلت على الأرض الفضاء كأنما تصعدني أركانها وتجول
وشد الى الطرف من كان طرفه بعهد عبيد الله وهو كليل
لئن كان عبد الله خلى مكانه على حين شيبي بالشباب بديل
لقد بقيت مني قناة صليبة وان مس جلدي نهكة وذبول
وما حالة الا ستصرف حالها الى حالة أخرى وسوف تزول

وقال ايضا وفي بعض النسخ

الأول من الطويل

وقال الآخر

وقاسمني دهري بنيّ بشطره فلما تقضى شطره مال في شطري

ألا ليت امي لم تلدني وليتني سبقتك اذ كنا الى غاية نجري

وكنت به اكنى فأصبحت كلما كنيت به فاضت دموعي على نحري

وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى فأصبحت لا نحشون نابي ولا ظفري

الثالث من الطويل

وقالت امرأة ترثي اباها

اذا ما دعا الداعي عليا وجدتني اراع كما راع العجول مهيب

وكم من سمي ليس مثل سميه وان كان يدعى باسمه فيجيب

الثاني من الطويل

وقال رجل من كلب

لحا الله دهرا شره قبل خيره ووجدا بصيفي اتى قبل معبد

بقيه لخواني اتى الدهر دونهم فما جزعي امر كيف عنهم تجلدي

موخر

فألبيت لا آسى على اثرها لدى قدر الآن من وجد على هالك قدري

فلوانها

فلو انها احدى يدي زنتها ولكن يدي بانت على اثرها يدي

الثاني من الطويل

وقال اعرابي

لحا الله دهرا شره قبل خيره نقاضا فلم يحسن الينا التقاضيا

فتى كان لا يطوي على البخل نفسه اذا ايتمرت نفساه في السر خاليا

الأول من الطويل

وقال الابيرد البربوعي

ولما نعى الناعي يزيد تغولت الى الارض فرط الحزن وانقطع الظهر

نحره

عساكر تغشى النفس حتى كانني اخو سكرة دارت بها منه السكر

فتى ان هو استغنى تخرق في الغنا وان قل مال لم يضع منه الفقر

فتى لا يعد الرمل يقضي ذمامه اذا نزل الاضياف او نحر الجزر

الحقا عباد الله ان لست لاقيا يزيد اطوال الدهر مالا لا العفر

وقال سلمة الجعفي

يرثي اخاه لامه

الأول من الطويل

اقول لنفسي في الخلاء الومها لك الويل ما هذا التجلد والصبر

أَلَم تَعلَمِي أَنَّ لَستُ مَا عِشتُ لاقِيًا أَخًا إِذ أَتَى مِن دُونِ أَو صَالِهِ القَبرُ
وَكُنتُ أَرَى كَالمَوتِ مِن بَينِ لَيلَةٍ فَكَيفَ بِبَينٍ كَانَ مِيعَادُهُ الحَشرُ
وَهَوَّنَ وَجدِي أَنَّنِي سَوفَ اغتَدِي عَلَى إِثرِهِ يَومًا وَإِن نَفَّسَ العُمرُ
فَتًى كَانَ يُعطِي السَّيفَ فِي الرَّوعِ حَقَّهُ إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي وَتَشقَى بِهِ الجُزرُ
فَتًى كَانَ يُدنِيهِ الغِنَى مِن صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ استَغنَى وَيُبعِدُهُ الفَقرُ

وَقَالَ عَمرٌو الخَثعَمِيَّةُ

تَرثِي ابنَيهَا

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ

لَقَد زَعَمُوا أَنِّي جَزِعتُ عَلَيهِمَا وَهَل جَزَعٌ أَن قُلتُ وَابَأبَاهُمَا
هُمَا أَخَوَايَ فِي الحَربِ مَن لَا أَخَا لَهُ إِذَا خَافَ يَومًا نَبوَةً فَدَعَاهُمَا
هُمَا يَلبَسَانِ المَجدَ أَحسَنَ لُبسَةٍ شَجِيجَانِ مَا اسطَاعَا عَلَيهِ كِلَاهُمَا
هُمَا بَانِيَا مَنَّا أُوقِدَ ثُمَّ احمَدَا وَكَانَ سَنًا لِلمُلحِمِينَ سَنَاهُمَا
إِذَا نَزَلَا الأَرضَ الخُوَافَ بِهَا الرَّدَى يَخِفُّ مِنَ حَاشَيهِمَا مُنصُلَاهُمَا
إِذَا استَغنَيَا جَبَّ الجَمِيعُ إِلَيهِمَا وَلَم يَنزِمَا مِن نَفعِ صِدِّيقٍ غِنَاهُمَا

إِذَا افتَقَرَا لَم يَجتَمَا خَشيَةَ الرَّدَى وَلَم يَحشَرَا مِنهُمَا مَوَالِيَاهُمَا
لَقَد سَاءَنِي أَن عَنَّسَت زَوجَتَاهُمَا وَأَن عُرِّيَت بَعدَ الوَجَارِ سَرَاتُهُمَا
وَلَن يَلبَثَ العَرشَانِ يُستَلُّ مِنهُمَا خِيَارُ الأَهَالِي أَن يَمِيلَ غَمَاهُمَا

وَقَالَ الآخَرُ

الثَّانِي مِنَ الكَامِلِ

صَلَّى الإِلَهُ عَلَى صَفِيِّ مُدرِكٍ يَومَ الحِسَابِ وَمَجمَعِ الأَشهَادِ
نِعمَ الفَتَى زَعَمَ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ وَإِذَا تَصَبَّبَ آخِرُ الأَزوَادِ
وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَت ثُمَّ اغتَدَت حَتَّى المَقِيلِ فَلَم تَعُج بِالحَادِ
حَتَّى الرِّكَابُ تَؤُمُّهَا أَنضَاؤُهَا فَزَهَا الرِّكَابَ مُغَنِّيَانِ وَحَادِ
لَمَّا رَأَوهُم لَم يَحُسُّوا مُدرِكًا وَضَعُوا أَنَامِلَهُم عَلَى الأَكبَادِ
فَكَأَنَّمَا طَارَت بِلُبِّي بَعدَهُ صَفرٌ أَعَارَضَهَا بِعَيلِ جَرَادِ

وَقَالَ الشَّمَّاخُ يَرثِي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ

قَالَ أَبُو يَاسِرٍ هُوَ لِمُزَرِّدٍ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هِيَ
لِلجَزْءِ بنِ ضِرَارٍ أَخِي الشَّمَّاخِ ○

إذا افتقرا

الثانى من الطويل

جزى الله خيرا من أمير وبارك ... يد الله فى ذاك الأديم الممزق

فمن يسع أو يركب جناحى نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها ... بوائج فى أكمامها لم تفتق

وما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفى سببتنى أزرق العين مطرق

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت ... له الأرض تهتز العضاه بأسوق

تظل الحصان البكر يلقى جنينها ... تناخ بر فوق المطى معلق

وقال صخر بن عمرو بن

الحارث بن الشريد أخو الخنساء

يرثى أخاه معوية وكان قتله دريد

الثانى من الطويل

وهاشم ابنا حرملة المريان

وقالوا ألا تهجو فوارس هاشم ... وما لى وإهداء القبائح بينها

أبا الهجو إنى قد أصابوا بكر يمنى ... وإن ليس إهدا القبائح من شمالیا

إذا ما امرؤ أهدى لميت تحيه ... فحيال رب العرش عنى معاويا

لنعم الفتى أدى ابن صرمة بزه ... إذا راح فحل الشول أحدب عاريا

إذا ذكر الإخوان رقرقت عبرة ... وحيت رمساعند لبنة ثاويا

وطيب نفسى أنى لم أقل له كذبت ... ولم أبخل عليه بمالیا

وذى إخوة قطعت أقران بينهم ... كما تركونى واحدا لا أخا ليا

الثانى من الكامل

وقالت أخت المقصص

ياطول يومى بالقليب فلم تكد ... شمس الظهيرة تتقى بحجاب

ومن حم عنك الطعون رأيته ... وزال قبل تأمل المرتاب

فأفات أدما كالهضاب وجاءها ... قد عذر مثل علايف المقضاب

لكم المقصص لا لنا إن أنتم ... لم يأتكم قوم ذوو أحساب

فكه إلى جنب الجواد إذا عدت ... نكبا تقلع ثابت الأطناب

وأبو البنامى ينثنون بسابه ... نبت القواخ بكالى معشاب

وقالت عمرة بنت مرداس

ترثى أخاها

أعينيّ لم أحلكما بخيانةٍ ... أبى الدهر والأيام أن تصبرا

وما كنت أخشى أن أكون كأنني ... بعيرٍ إذا يبغي لحيّ تحسّرا

ترى الخصم زوراً عن أخي مهابةً ... وليس الجليس عن أخي بازورا

الثاني من الطويل

وقالت رَيْطة بنت عاصم

وقفتُ وأبكيتي بلادٍ عشيرتي ... على زينهنّ الباكيات الحواسرُ

غدوا كسيوف الهند وُرّادَ حومةٍ ... من الموت أعيا وِرْدهنّ المصادرُ

فوارسُ حامَوا عن حريمٍ وحافظوا ... بدار المنايا والفنا متشاجرُ

ولو أنّ سلمى نالها مثل رزئنا لهدّت ... ولكن تحمل الرزءَ عامرُ

الثاني من الطويل

وقالت عاتكة بنت زيد بن نفيل

أألّيتُ لا تنفكّ عيني حزينةً ... عليك ولا ينفكّ جلدي أغبرا

فلله عينا من رأى مثله فتىً ... أكرّ وأحمى في الهياج وأصبرا

إذا اشرعت فيه الأسنّة خاضها ... إلى الموت حتى يترك الموت أحمرا

وقالت امرأة من طيّ المح

تأوّد

تأوّب عينيّ نصبها وإكثيلها ... وحيّت نفساناتٍ عنها إيابها

أعلّل نفسي بالمرجّم غيبه ... وكاذبتها حتى أبان كذابها

ألهفي عليك ابن الأشدّ لبهمةٍ ... إذا افترّ معّا الكماة طعانها وضرابها

متى يدعه الداعي إليه فإنه ... سميع الأذان صمّ جوابها

هو الأبيض الوضّاح لو رُميت به ... ضواحٍ من الزنبان زال هضابها

وقالت العَوراء بنت سُبيع من مُرَقِّل الكامل

أبكي لعبد الله إذ حشّت قبيل الصبح نارُه

طيّان طاوي الكشح لا يرخي لظلمة إزاره

يعصي البخيل إذا أراد المجد مخلوعاً عذاره

من الرمل ويجتمع معه المتقارب

وقالت عاتكة بنت زيد

من لنفسٍ عادها أحزانُها ... ولعينٍ شفّها طول السهد

جسدٌ لفّف في أكفانه ... رحمة الله على ذاك الجسد

فيه تفجيعٌ لمولًى غارمٍ ... لم يدعه الله يمشي بسند

من الكامل — وقالت امرأة من بني الحارث

فارس ما غادروه ملحماً غير زميل ولا نكس وكل
لو يشاطانه ذو ميعة لاحق الأطال نهد ذو خصل
غير أن الباس منه شيمة وصروف الدهر تجري بالأجل

وقال جزء بن برثى قتيبس

الثاني من الطويل — بن ضمران بن القعقاع بن معبد بن زرارة

وباكية من نأي قيس وقد نأت بقيس نوى بين طويل بعادها
أظن انهمال الدمع ليس بمنته عن العين حتى يضمحل سوادها
وحق لقيس أن يباح له الحمى وأن تعقر الوجنا إن خف زادها

الأول من الكامل — وقال آخر

إن المساءة للمسرة موعد اختار رهن للعشية أو غد
فإذا سمعت بهالك فتيقنن أن السبيل سبيله فتزود

باب الأدب

وقال مسكين

الثاني من الطويل — وقال مسكين الدارمي

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم على ستر بعض غير أني جامعها
لكل امرئ شعب من القلب فارغ وموضع نجوى لا يرام اطلاعها
يظلون شتى في البلاد وسرهم إلى صخرة أعيا الرجال انصداعها

الثاني من الطويل — وقال يحيى بن زياد

ولما رأيت الشيب لاح بياضه بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا
ولو خفت أني إن كففت تحببي تنكب عني بعت أن تتكببا
ولكن إذا ما حل كره فسامحت به النفس يوماً كان للكره أذهبا

الأول من الطويل — وقال المرار بن سعيد

إذا شيبت يوماً أن تسود عشيرة فبالحلم سدد لا بالنسرع والشتم
والحلم خير فاعلمن مغبة من الجهل إلا أن تشمس من ظلم

الثاني من البسيط — وقال عصام بن عبيد الزماني

أبلغ أبا مسمع عني مغلغلة وفي العتاب حياة بين أقوام

بجواج

أدخلت قبلي قوما لم يكن لهم ... في الحق أن يدخلوا الأبواب قدامي

لو عد قيس وقير كنت أكرمهم ... ميتا وأبعدهم من منزل الذام

فقد جعلت إذا ما حاجتي نزلت ... بباب دارك أدلوها بأقوام

الثاني من الطويل

وقال شبيب بن البرصاء المري

وإني لنزاك الضغينة قد بدا ... ترابها من المولى فما استتيرها

مخافة أن يحيى علي وإنما ... يهيج كبيرات الأمور صغيرها

لعمري لقد أشرفت يوم عنيزة ... على رغبة لو شد نفسي مريرها

تبين أعقاب الأمور إذا مضت ... وتقبل أشباها عليك صدورها

إذا افتخرت سعد بن ذبيان لم تجد ... سوى ما ابتنينا ما يعد فخورها

ألم تر أنا نور قومي وإنما ... يبين في الظلماء للناس نورها

وقال معن بن أوس

وكان له صديق ومعن متزوج بأخته

فاتفق أنه طلقها وتزوج غيرها فأتى إلى

صديقه

صديقه ألا يكلمه أبدا فأنشا معن يقول

يستعطفه وفي الأبيات ما يدل على القصة

وهو فلا تغضبن أن تستعار ظعينه ... وترسل

أخرى كل ذلك يفعل

الثاني من الطويل

لعمرك ما أدري وإني لأوجل ... على أينا تغدو المنية أول

ولم أخن

وإني لخوك الدائم العهد لم أحل ... إن أنزال خصم أو نبا بك منزل

عداوة

لحارب من حاربت من ذي عداوة ... واحبس مالي إن غرمت فأعقل

وإن سؤتني يوما صفحت إلى غد ... ليعقب يوم منك آخر مقبل

أن يسيئني

كأنك تشفي منك داء مساءتي ... وتسخطي وما في يبتني ما تعجل

وإني على أشياء منك تزينني ... قديما لذو صفح على ذاك مجمل

سنقطع في الدنيا إذا ما قطعتني ... يمينك فانظر أي كف تبدل

وفي الناس إن رثت حبالك واصل ... وفي الأرض عن دار القلى متحول

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته ... على طرف الهجران إن كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيمه ... إذا لم يكن عن شفرتيه السيف مرحل

وكنت إذا ما صاحب رام ظلمتي ... وبدل سوءا بالذي كنت أفعل

قلبت له ظهر المجن فلم أدع ... على ذاك إلا ريث ما أتحول

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد ... إليه بوجه آخر الدهر تقبل

الأول من المنسرح — وقال عمرو بن قميئة

يا لهف نفسي على الشباب ولم ... أفقده إذ فقدته أمما

إذ أسحب الربط والمروط إلى ... أدنى نجاري وأنفض اللمما

لا تغبطن المرء أن يقال له ... أمسى فلان لسنه حكما

إن سر طول عمر فلقد ... أضحى على الوجه طول ما سلما

الثاني من الطويل — وقال إياس بن القايف

يقيم الرجال الأغنيا بأرضهم ... وترمي النوى بالمقترين المراميا

فأكرم أخال الدهر ما دمت معا ... كفى بالممات فرقة وتنائيا

إذا زرت أرضا بعد طول اجتنابها ... فقدت صديقي والبلاد كما هيا

وقال ربيعة

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

وكم من حامل لي أصب ضغن ... بعيد قلبه حلو اللسان

ولو أني أشاء نقمت منه ... بشعب أو لسان نجاني

ولكني وصلت الحبل منه ... مواصلة بحبل أبي بيان

وضمرة إن ضمرة خير حاف ... علفت له بأسباب متان

هجان اللون كالذهب المصفى ... صبيحة ديمة بجنيه جاني

وقال سلمى بن ربيعة بن زبان

إن شوا ونشوة ... وخبب البازل الأمون

تجشمها المرء في الهوى ... مسافة الغابط البطين

والبيض بر فلن كالدمى ... في الربط والمذهب المصون

والكثر والخفض أمنا ... وشرع المزهر الحنون

من لذة العيش والفتى ... للدهر والدهر ذو فنون

والعسر كاليسر والغنى ... كالعدم والحي للمنون

هذه الأبيات خارجة من العروض التي وضعها الخليل والأخفش وأقرب ما يقال فيها أنها تجري على السادس من البسيط

أَهْلَكْنَ طِسْمًا وَبَعْدَهُ غَنِيَّ بِهِمْ وَذَا جُدُونِ
وَأَهْلَ جَاسِمٍ وَمَارِبٍ وَحَيَّ لُقْمَانَ وَالنُّقُونِ

الأَوَّل مِنَ الطَّوِيلِ وقال آخر

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَا أَيْتَمَنَّكَ خَالِيًا فَخُنْتَ وَإِمَّا قُلْتَ قَوْلًا بِلَا عِلْمِ
فَأَنْتَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ

الأَوَّل مِنَ الطَّوِيلِ وقال شبيب بن البرصاء المرّي

قُلْتُ لِغَلَّاقٍ بِعِرْنَانَ مَا تَرَى فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهْرِ وَاضِحَةٍ يَدِي
تَبَسَّمَ كُرْهًا وَاسْتَبَنْتُ الَّذِي بِهِ مِنَ الْحُزْنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ
إِذَا الْمَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَا لَهُ بَارِضِ الْأَعَادِي بَعْضُ أَلْوَانِهَا الْبُهْمِ

الأَوَّل مِنَ الطَّوِيلِ وقال سالم بن وابصة

أُحِبُّ الْفَتَى يَنْفِي الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقْرَا
سَلِيمُ دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسِطًا أَذًى وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا قَائِلًا هُجْرَا
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَدْعُو كَرِيمًا مُكَرَّمًا أَدِيبًا ظَرِيفًا عَاقِلًا مَاجِدًا حُرًّا

إذا ما بدت

إذا ما بدت منه

إِذَا مَا بَدَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا لِزَلَّتِهِ عُذْرَا
وَعَنِ النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَلِّ خَلَّةٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَاكَ إِلَى الْغَيِّ فَقُرَّا

وقال آخر الثاني من الطويل

وَكَمْ مِنْ لَئِيمٍ وَدَّنِي شَتَمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَتْمِي فِيهِ صَابٌ وَعَلْقَمُ
وَلِلْكَفِّ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمًا أَضَرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يُشْتَمُ

وقال عقيل بن علفة المرّي الثاني من الطويل

وَلِلدَّهْرِ أَثْوَابٌ فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ كَلَبْسَتِهِ يَوْمًا أَجَدَّ وَأَخْلَقَا
وَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمُ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمْقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقَا

وقال بعض الفرازنيين الأوّل من البسيط

أُكْنِيهِ حِينَ أُسَمِّيهِ لِأُكْرِمَهُ وَلَا أُلَقِّبُهُ وَالسَّوْءَةُ اللَّقَبَا
كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي وَجَدْتُ مِلَاكَ الشِّيمَةِ الْأَدَبَا

وقال رجل من بني قريع الثالث من الطويل

مَتَى مَا يَرَى النَّاسُ الْغَنِيَّ وَجَارُهُ فَقِيرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدُ

أنا دِيهِ صح

وَلَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى وَلَكِنْ أَحَاظٍ قُسِّمَتْ وَجُدُودُ

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمُرُوءَةُ نَاشِئًا فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدُ

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ غَنِيٍّ مُذَمَّمٍ وَضِعْلُوكِ قَوْمٍ مَاتَ وَهُوَ حَمِيدُ

الشاهد

الثاني من الطويل

وَقَالَ آخَرُ

أَضَحَّتْ أُمُورُ النَّاسِ يَعْشَيْنَ عَالِمًا بِمَا يَتَّقِي مِنْهَا وَمَا يَتَعَمَّدُ

جَدِيرٌ بِأَنْ لَا يَسْتَكِينَ وَلَا أَرَى إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى مُدْبِرًا أَتَبَلَّدُ

الثاني من الطويل

وَقَالَ آخَرُ

وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَأَنْتَ بِمَا تُعْطِيهِ أَمْ هُوَ أَسْعَدُ

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلًا أَنْ يَكُونَ لَهُ غَدُ

وَفِي كَثْرَةِ الْإِيدِي لِذِي الْجَهْلِ زَاجِرٌ وَلِلْحِلْمِ أَبْقَى لِلرِّجَالِ وَأَعْوَدُ

الثاني من الطويل

وَقَالَ آخَرُ

إِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ

فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَعْذِرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَاذِرُ

وقال العباس

وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ

ملحق قراءة

قَالَ أَبُو رِيَاشٍ هَذَا الشِّعْرُ لِمُعَوِّيَةَ بْنِ مَالِكٍ مُعَوِّدِ

الْحُكَمَاءِ وَسُمِّيَ مُعَوِّدَ الْحُكَمَاءِ لِقَوْلِهِ

الأول من الوافر

أُعَوِّدُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا نَابَ وَالْحَدَثَانُ نَابَا

يزيد

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ مُزَبِّرُ

وَيُعْجِبُكَ الطِّرِمِّرُ فَتَبْتَلِيهِ فَيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطِّرِمِّرُ

فَمَا عِظَمُ الرِّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخِيرُ

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورُ

ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُومًا وَلَمْ تَطِلِ الْبُزَاةُ وَلَا الصُّقُورُ

لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ وَلَمْ يُسْتَغْنَ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ

والأجير

يُصَرِّفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهٍ وَيَحْبِسُهُ عَلَى الْخَسْفِ الْجَرِيرُ

وَتَضْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهِرَاوِي فَلَا غَيْرٌ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ

فَإِنْ أَكُ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرُ

أوّل الطويل

وقال الآخر وعمر خمس

أعاذِلَ ما عمري وهل لي وقد أتت
رأيت أخا الدنيا وإن كان خافضاً
لبدائي على سِتٍّ وستين من عذر
أخا سفرٍ يُسري به وهو لا يدري

الثاني من الطويل

وقال الآخر

لا تعترض في الأمر تكفَ شؤونه
ولا تنصحنّ إلا لمن هو قابله
ولا تخذل المولى إذا ما ملمّة
ألمّت ونازل في الوغا من تنازله

الثاني من الطويل

وقال منظور بن سحيم

ولستُ بهاجٍ في القرى أهل منزلٍ
على زادهم أبكي وأبكي البواكيا
فأما كرام موسرون أتيتهم
فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وأما كرام معسرون عذرتهم
وأما لئام فادّخرت حيائيا
وعرضي أبقى ما ادّخرت ذخيرة
وبطني أطويه كطيّ رداييا

الأول من البسيط

وقال سالم بن وابصة

ونيّرٍ من موالي السوء ذي حسدٍ
يقتات لحمي ولا يشفيه من قرمه

داويت صدراً طويلاً غمره حقداً منه وقلّمت أظفاراً بلا جلم
بالحزم والخير أسديه وجُمّته تقوى الإله وما لم يرع من رحمي
فأصبحت قوسه دوني موتّرة يرمي عدوّي حماراً غير مكتتم
إنّ من الحلم ذلاً أنت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم

الأول من الوافر

وقال الآخر

وأعرض عن مطاعم قد أراها فأتركها وفي بطني انطواء
فلا وأبيك ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

الثاني من الطويل

وقال نافع بن سعد الطائي

ألم تعلمي أني إذا النفس أشرفت على طمع لم أنس أن أتكرّما
ولستُ بلوّام على الأمر بعدما يفوت ولكن عَلّ أن أتقدّما

الأول من الطويل

وقال بعض بني أسد

إني لأستغني فما أبطر الغنى وأعرض ميسوري على مبتغي قرضي
وأعسر أحياناً فتشتدّ عسرتي وأدرك ميسور الغنى ومعي عرضي

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ ... لَأَخُوثِقَةٍ مِنِّي بِقَرْضٍ وَلَا فَرْضِ

وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي وَتَصْفُو خَلِيقَتِي ... إِذَا كَدِرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فَتًى مَحْضِ

وَلَكِنَّهُ سَبْبُ الْإِلَهِ وَرَحْلَتِي ... وَشَدِّي حِيَازِيمَ الْمَطِيَّةِ بِالْغَرْضِ

وَاسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا ... يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

وَأَمْنَحُهُ مَالِي وَوُدِّي وَنُصْرَتِي ... وَإِنْ كَانَ مَحْسِنِي الضُّلُوعُ عَلَى بُغْضِي

وَيَغْمُرُ جَهْلِي وَلُوشِيتُ نَالَهُ ... قَوَارِعُ تَبْرِي الْعَظْمَ عَنْ كَلِمٍ مَضِّ

وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي ... وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي

وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ ... وَلَا الْبُخْلُ فَاعْلَمْ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي

وَإِنِّي لَسَهْلٌ مَا تُغَيِّرُ شِيمَتِي ... صُرُوفُ لَيَالِي الدَّهْرِ بِالْفَتْلِ وَالنَّقْضِ

الثانى من الطويل

وقال حاتم الطائى

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زِمَامِهَا ... لِتَشْرَبَ مَاءَ الْحَوْضِ قَبْلَ الرَّكَائِبِ

وَمَا أَنَا بِالطَّاوِي حَقِيبَةَ رَحْلِهَا ... لِأُبْعِثَهَا خِفًّا وَأُتْرِكَ صَاحِبِي

وقال آخر

وَإِنِّي لَأَنْسَى عِنْدَ كُلِّ حَفِيظَةٍ ... إِذَا قِيلَ مَوْلَاكَ احْتِمَالَ الضَّغَائِنِ

وَإِنْ كَانَ مَوْلًى لَيْسَ فِيمَا يَنُوبُنِي ... مِنَ الْأَمْرِ بِالْكَافِي وَلَا بِالْمُعَاوِنِ

وقال الكندى

ثانى الطويل

وَإِنِّي لَعِفُّ عَنْ مَطَاعِمِ جَمَّةٍ ... إِذَا أَزَمَتْ مِنَ الْفَحْشَا لِلنَّفْسِ جُوعُهَا

وقال آخر

الثانى من الطويل

وَمَوْلًى جَفَتْ عَنْهُ الْمَوَالِي كَأَنَّهُ ... مِنَ الْبُؤْسِ مَطْلِيٌّ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ

رَمَيْتُ إِذَا لَمْ تَرْأَمِ الْبَازِلُ ابْنَهَا ... وَلَمْ يَكُ فِيهَا لِلْمُبَسِّينَ مَحْلَبُ

وقال عروة بن الورد

معا الثانى من الطويل

دَعِينِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي ... أُفِيدُ غِنًى فِيهِ لِذِي الْحَقِّ مَجْمَلُ

أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ ... وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحُقُوقِ مُعَوَّلُ

وقال آخر

تَثَاقَلْتُ الْأَعِنْدَ يَدٍ أَسْتَفِيدُهَا ... وَخُلَّةِ ذِي وُدٍّ أَشُدُّهَا أَرْتَدِي

وقال عبد الله بن الزبير

الاول من البسيط

لا احسب الشر جارا لا يفارقني ولا أحر على ما فاتني الودجا
وما نزلت من المكروه منزلة الا وثقت بان الفي لها فرجا

الثاني من الطويل وقال مالك بن حزيم الهمداني

انبيت والايام ذات تجارب وتبدي لك الايام ما لست تعلم
بان ترا المال ينفع ربه ويثني عليه الحمد وهو مذمم
وان قليل المال للمرء مفسد يحز كما حز القطيع المحرم
يرى درجات المجد لا يستطيعها ويقعد وسط القوم لا يتكلم

الاول من البسيط وقال محمد بن بشير

لان ازجى عند العري الخلق واجتزي من كثير الزاد بالعلق
ح ترى منن معقودة به خير وأكرم لي من ان ارى منا معفونة للئام الناس في عنقي
اني وان قصرت عن همتي جدتي وكان مالي لا يقوى على خلقي
لتاركن كل امر كان يلزمني عارا ويشرعني في المنهل الرنق

وقال ايضا

هذا يكلفك

الاول من البسيط

ماذا يكلفك الروحان والدلجا البر طوعا وطورا اتركب اللججا
كم من فتى قصرت في الرزق خطوته ألفيته بسهام الرزق قد فلجا
ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كل ما انبجا
لا تيأسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
خلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا
فدر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عن غرة زلجا

وحدث ابن كناسة ان محبة بن المضرب

كان جالسا بفناء بيته فخرجت جارية بقعب فيه
لبن فقال لها اين تريدين بالقعب فقالت بعني اخيك
اليتامى فوجم وأراح رعاء اباله فقال اصفقاها
نحو بني اخي ثم دخل منزله فعاتبته امرأته فقال

الثاني من الطويل

لجنا ولجت هند في التغضب وبذل الحجاب دوننا والتنقب
تلوم على مال شفاني مكانه اليك فلومي ما بدا لك واعضبي

رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا تَسُدُّ فُقُورَهُمْ هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبِ

فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا ارْتَجَا عَلَيْهِمِ سَأَجْعَلُ بَنِيَّ مِثْلَ أَخْرَمَ مُعْزِبِ

بَنِيَّ أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا سَحَابَةً وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنْقًا لَدَى كُلِّ مَشْرَبِ

حَبَوْتُ بِهَا قَبْرَ امْرِئٍ لَوْ أَتَيْتُهُ حَرِيبًا لَأَسْعَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبِ

أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدْعُهُ لِمُلِمَّةٍ يُجِبْنِي وَإِنْ أَغْضَبْ إِلَى السَّيْفِ يَغْضَبِ

الأول من الطويل

وقال المقنع الكندي رحمه الله

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا دُيُونِي فِي أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدَا

أَسُدُّ بِهِ مَا قَدْ أَخَلُّوا وَضَيَّعُوا ثُغُورَ حُقُوقٍ مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدَّا

وَفِي جَفْنَةٍ مَا يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَهَا مُكَلَّلَةٍ لَحْمًا مُدَفَّقَةٍ ثَرْدَا

وَفِي فَرَسِ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ حِجَابًا لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدَا

فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدًّا

فَإِنْ يَأْكُلُوا لَحْمِي وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ وَإِنْ يَهْدِمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا

وَإِنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ وَإِنْ هُمْ هَوَوْا غَيِّي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدَا

وإن زجروا طيري بنحس تمرست بي زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا

ولا أحمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

لهم جل مالي إن تتابع لي غنى وإن قل مالي لم أكلفهم رفدا

وإني لعبد الضيف ما دام نازلا وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا

على أن قومي ما ترى عين ناظر كشيبهم شيبا ولا مردهم مردا

بفضل أحلام وجود وسودد وقومي يتيعون في الزمان إذا اشتدا

وقال رجل من الفزاريين الثالث من الطويل

ألا يكن عظمي طويلا فإنني له بالخصال الصالحات وصول

ولا خير في حسن الجسوم ونبلها إذا لم تزن حسن الجسوم عقول

إذا كنت في القوم الطوال وصلتهم بمعرفة حتى يقال طويل

وكم قد رأينا من فروع كثيرة تموت إذا لم تجبهن أصول

ولم أر كالمعروف أما مذاقه فحلو وأما وجهه فجميل

وقال عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر

الأول من الوافر
مقيد مجرد

أَبِي نَفْسِي تَتُوقُ إِلَى أُمُورٍ وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي
فَنَفْسِي لَا تُطَاوِعُنِي بِبُخْلٍ وَمَالِي لَا يُبَلِّغُنِي نَعَالِي

وقال مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ

الأول من الكامل
مطلق موصول مجرد

أَنَّا لِنَصْفَحَ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنَا وَنُقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصْيَدِ
وَمَتَى نَخَفْ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيرَةٍ نُصْلِحْ وَإِنْ نَرَ صَالِحًا لَا نُفْسِدِ
وَإِذَا نَمَوْا صُعُدًا فَلَبَّسَ عَلَيْهِمُ مِنَّا الْحِبَالَ وَلَا نُفُوسُ الْحُسَّدِ
وَنُعِينُ فَاعِلَنَا عَلَى مَا نَابَهُ حَتَّى نُبَيِّنَهُ لِفِعْلِ السَّيِّدِ
وَنُجِيبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِثَابِتٍ عَجِلِ الرُّكُوبِ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَنْجِدِ
فَنُفَلُّ شَوْكَتَهَا وَنَفْثَأُ حَمْيَهَا حَتَّى تَبُوخَ وَحَمْيُنَا لَمْ يَبْرُدِ
وَنَحُلُّ فِي دَارِ الْحِفَاظِ بُيُوتَنَا رُبُعَ الْجَمَائِلِ فِي الْبَدِينَ الْأَسْوَدِ

وقال المتوكل الليثي

الأول من المنسرح
مطلق موصول مجرد

إِنِّي إِذَا مَا الْخَلِيلُ أَحْدَثَ لِي صِرْمًا وَمَلَّ الصَّفَا أَوْ قَطَعَا
لَا أَحْتَسِي مَاءَهُ عَلَى رَنَقٍ وَلَا يَرَانِي لَيِّنًا جَزِعَا

أَهْجُرُهُ ثُمَّ يَنْقَضِي غُبَرُ الْهَجْرِ عَنَّا وَلَمْ أَقُلْ قَدْ عَا
أَحْذَرُ وِصَالَ اللَّئِيمِ إِنَّ لَهُ عَضًّا إِذَا حَبْلُ وَصْلِهِ انْقَطَعَا

وقال أَلْأَخْرَسُ

الثاني من الطويل

خَلِيلَيَّ بَيْنَ السِّلْسِلَيْنِ لَوَانِّنِي بِنَعْفِ اللِّوَى أَنْكَرْتُ مَا فَلَّمَا لِيَا
وَلَكِنَّنِي لَمْ أَنْسَ مَا قَالَ صَاحِبِي نَصِيبَكَ مِنْ ذُلٍّ إِذَا كُنْتُ خَالِيَا

وقال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

الأول من الوافر

وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارٍ يُهَانُ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءُ
وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مُنَاهُ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
وَلَا يُعْطِي الْحَرِيصُ غِنًى بِحِرْصٍ وَقَدْ يُنْمَى عَلَى الْجُودِ الثَّرَاءُ
غِنَى النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ غِنًى وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ شَقَاءُ
وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ وَلَا مُزْرٍ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ

وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمِسٌ شِفَاهُ وَدَاءُ النَّوْلِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ

مِنْ مُنْسَرِحِ الْكَامِلِ

يَعِظُ ابْنَهُ بَدْرًا

يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا الَّذِي اللُّبِّ الْحَكِيمُ
دُمْ لِلْخَلِيلِ بِوُدِّهِ مَا خَيْرُ وُدٍّ مَا يَدُومُ
وَاعْرِفْ لِجَارِكَ حَقَّهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمًا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ
وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ مَحْمُودُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمُ
وَاعْلَمْ بُنَيَّ فَإِنَّهُ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ
إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا مِمَّا يَهِيجُ لَهُ الْعَظِيمُ
وَالسَّبْلُ مِثْلُ الدَّيْنِ نَقْضَاهُ وَقَدْ يُلْوَى الْغَرِيمُ
وَالْبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ
وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْبَعِيدُ أَخًا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ

وَالْمَرْءُ يُكْرَمُ لِلْغِنَى وَيُهَانُ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمُ
قَدْ يُقْتَرُ الْحَوْلَ التَّقِيُّ وَيُكْثِرُ الْحُمُقُ الْأَثِيمُ
يُمْلَا لِذَاكَ وَيُبْتَلَا هَذَا فَأَيُّهُمَا الْمَضِيمُ
وَالْمَرْءُ يَبْخَلُ فِي الْحُقُوقِ وَلِلْكَلَالَةِ مَا يُسِيمُ
مَا بُخْلُ مَنْ هُوَ لِلْمَنُونِ وَنَيْبِهَا غَرَضٌ رَجِيمُ
وَيَرِي الْقُرُونَ أَمَامَهُ هَمَدُوا كَمَا هَمَدَ الْهَشِيمُ
وَتَخَرَّبُ الدُّنْيَا فَلَا بُوسٌ يَدُومُ وَلَا نَعِيمُ
كُلُّ امْرِئٍ سَتَبِيمُ مِنْهُ الْعِرْسُ أَوْ مِنْهَا يَبِيمُ
مَا عِلْمُ ذِي وَلَدٍ يَئِيمُ كَلَّهُ أَمِ الْوَلَدُ الْيَتِيمُ
وَالْحُزْنُ صَاحِبُهَا الصَّلِيبُ عَلَى تَلَاتِلِهَا الْعَزُومُ
مَنْ لَا يَمَلُّ ضِرَاسَهَا وَلَدَى الْحَقِيقَةِ لَا يَخِيمُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحُزْنَ لَا يَسْطِيعُهَا الْمَرِحُ السَّؤُومُ
وَالْخَيْلُ أَجْوَدُهَا الْمُنَاهِبُ عِنْدَ كَبَّتِهَا الْأَزُومُ

الأول من الخفيف

وقال منقذ الهلالي

أي عيشٍ عيشي إذا كنت منه
بين حلٍّ وبين وشك رحيل
كل فجٍّ من البلاد كأني
طالبٌ بعض أهله بذحول
ما أرى الفضل والتكرم إلا
كف النفس عن طلاب الفضول
وبلا حمل الأيادي وأن تسمع
منا ثوتي به من منيل

الثاني من الطويل

وقال محمد بن أبي شجاذ الضبي

إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد
بفضل الغنى ألفيت مالك حامد
إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما
يريب من الأدنى رماك الأباعد
إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل
جنيبا كما استتلى الجنيبة قايد
وقل غنا عنك مال جمعته
إذا صار ميراثا وواراك لاحد
إذا أنت لم تترك طعاما تحبه
ولا مقعدا تدعى إليه الولايد
تجللت عارا لا يزال يشبه
سباب الرجال نشرهم والقصايد

وقال آخر

ويل أم لذات الشباب معيشة
مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي
وقد يعقل القل الفتى دون همه
وقد كان لولا القل طلاع أنجد

وقالت حرقة بنت النعمان

الثاني من الطويل

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا
إذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فأف لدنيا لا يدوم نعيمها
تقلب تارات بنا وتصرف

وقال الحكم بن عبدل

الأول من المنسرح

اطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسي واجمل الطلبا
واطلب الثر الصفي ولا أجهد أخلاقا غيرها حلبا
إني رأيت الفتى الكريم إذا رغبته في صنيعة رغبا
والعبد لا يطلب العلا ولا يعطيك شيئا إلا إذا رهبا
مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن مشيا إلا إذا ضربا
ولم أجد غرة الحليم إلا الذي لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما شد بعنس رحلا ولا قتبا

وَيُحْرِمُ المَالَ ذُو المَطِيَّةِ وَالرَّحْلِ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُغْتَرِبًا

الأول من الكامل — وَقَالَ أُخَرُ — لذكر

يَا أَيُّهَا العَامُ الَّذِي قَدْ رَابَنِي أَنْتَ الفَدَادُ لِكُلِّ عَامٍ أَوَّلَا
أَنْتَ الفَدَادُ لِذِكْرِ عَامٍ لَمْ يَكُنْ نَحْسًا وَلَا بَيْنَ الأَحِبَّةِ زَيَّلَا

الأول من الوافر — وَقَالَ الفَرَزْدَقُ

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أُنَاسٍ كَلَاكِلَهُ أَنَاخَ بِآخَرِينَا
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

من المتقارب — وَقَالَ الصِّلِتَانُ العَبْدِيُّ

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الكَبِيرَ مَرُّ الغَدَاةِ وَكَرُّ العَشِيِّ
إِذَا لَيْلَةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتِيٌّ
تَرُوحُ وَتَغْدُو الحَاجَاتُ مَعَهَا وَحَاجَةُ مَنْ عَاشَ لَا تَنْقَضِي
تَمُوتُ مَعَ المَرْءِ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ
إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى أَتَفْنَى لَيَالِيكَ أَوْ تَسْتَقِي

أَلَمْ تَرَ لُقْمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ وَأَوْصَيْتُ عَمْرًا فَنِعْمَ الوَصِي
بُنَيَّ بَدَا حُبُّ نَجْوَى الرِّجَالِ فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبَّ النَّجِي
وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الخَفِي
كَمَا الصَّمْتُ أَدْنَى لِبَعْضِ الرَّشَادِ فَبَعْضُ التَّكَلُّمِ أَدْنَى لِعِي

بَابُ التَّسْبِيبِ

للاعشى قراءة

الثاني من الطويل — وَقَالَ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القُشَيْرِيُّ

حَنَنْتَ إِلَى رَيَّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارَكَ مِنْ رَيَّا وَشَعْبَاكُمَا مَعَا — اجاد
فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الأَمْرَ طَائِعًا وَتَجْزَعَ أَنْ دَاعِي الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا
فَقَاوَدِّعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالحِمَى وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا
وَلَمَّا أَبَى البِشْرُ أَعْرَضَ دُونَنَا وَحَالَتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَحْنِنَّ نُزَّعَا
تَلَفَّتُّ نَحْوَ الحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي وَجِعْتُ مِنَ الإِصْغَاءِ لِيتًا وَأَخْدَعَا
بَكَتْ عَيْنِيَ اليُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا عَنِ الجَهْلِ بَعْدَ الحِلْمِ أَسْبَلَتَا مَعَا
وَأَذْكَرُ أَيَّامَ الحِمَى ثُمَّ أَثْنِي عَلَى كَبِدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا

فليست عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينيك تدمعا

وقال آخر

الثاني من الطويل

أجاد ونيبت ليلى ارسلت بشفاعة إلي فهلا نفس ليلى شفيعها

أاكرم من ليلى على فتبتغي به الجاه أم كنت امرأ لا اطيعها

وقال ابن الدمينة

الثاني من الطويل والقافية من الباب

أجاد اما يستفيق القلب الا لبرى له توهم صيف من سعاد ومربع

لخادع عن اطلالها العين انه متى تعرف الاطلال عينك تدمع

عهدت بها وحشا عليها براقع وهاذي وحوش اصبحت لم تبرقع

وقال آخر

الاول من الطويل

فيا رب ان أهلك ولم ترها متى بليلى أمت لا قبر اعطش من قبري

وان أك عن ليلى سلوت فانما تسليت عن يأس ولم اسل عن صبر

وان يك عن ليلى غنى وتجلد فرب غنى نفس قريب من الفقر

وقال آخر

يوم الاحد

يوم ارتحلت برحلي قبل بزوغ الفجر داعيه والعقل مشتمل والقلب مشغول

ثم انصرفت الى نضوي لابعثه اثر الخروج الغوادي وهو معقول

وقال حين ازال العود

وقيل انه لذي الرمة

الثاني من الطويل

أيا كبدا اكادت عشية غربت من الشوق اثر الظاعنين تصدع

عشية ما فيمن اقام بغربة مقام ولا فيمن مضى متسرع

وقال الحسين بن مطير الاسدي

الثاني من الطويل

لقد كنت جلدا قبل ان توقد النوى على كبدي حمرا بطيا خمودها

وقد كنت ارجو ان تموت صبابتي اذا قدمت ايامها وعهودها

فقد جعلت في حبة القلب والحشا عهاد الهوى تولي بشوق يعيدها

بسود نواصيها وحمر اكفها وصفر تراقيها وبيض خدودها

مخصرة الاوساط ان انت عقودها باحسن مما زينتها عقودها

بمنيتنا حتى ترق قلوبنا رقيف لخرامى بات طل برودها

الأوّل من الطويل

وقال أبو صخر الهذلي

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أنيسين منها لا يبرّ وعيهما الدهر

اجاد

فيا حبّها زدني جوى كلّ ليلة ويا سلوة الأيام موعدك الحشر

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلمّا انقضى ما بيننا سكن الدهر

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل

وقال ايضا

اجاد

بيد الذي شعف الفؤاد بكم نفرّج ما ألقى من الهمّ

ويقرّ عيني وهي نازحة ما لا يقرّ بعين ذي الحلم

أنّي أرى وأظنّ أن ستري وضح النهار وعالي النجم

وللّيلة منها نعود لنا من غير ما رفث ولا اثم

أشهى إلى نفسي ولو نزحت مما ملكت ومن بني سهم

قد كان صرم في الممات لنا فعجلت قبل الموت بالصرم

ولما بقيت ليتقين جوى بين الجوانح مضرع جسمي

فتعلّمي

فتعلّمي أن قد كلفت بكم ثمّ افعلي ما شيت عن علم

وقال الآخر

الاوّل من الكامل

قال ابو زياش هو لابن أذينة

اجاد

إنّ التي زعمت فؤادك ملّها خلقت هواك كما خلقت هوى لها

بيضاء باكرها النعيم فصاغها بلباقة فأدقّها وأجلّها

حجبت تحيّتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلّها

واذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الضمير إلى الفؤاد فسلّها

وقال الآخر

الثاني من الطويل

أما والذي حجّت له العيس تبتغي لمرضاته شعث طويل ذميلها

لئن نابات الدهر يوما أدلن لي على أمّ عمرو دولة لأقيلها

وقال الآخر

الثاني من الطويل

وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما أتعبتك المناظر

رأيت الذي لا كلّه أنت قادر عليه ولا عن بعضه أنت صابر

وقال الآخر

أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار

تمتّع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

ألا يا حبّذا نفحات نجد وريّا روضه بعد القطار

وأهلك إذ يحلّ الحيّ نجدا وأنت على زمانك غير زار

شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهنّ ولا سرار

وقال الآخر

وممّا شجاني أنّها يوم أعرضت تولّت وما الجفر في الجفر ماثل

فلمّا أعادت من بعيد بنظرة إليّ التفاتا أسلمته المحاجر

وقال الآخر

ولمّا رأيت الكاشحين تتبّعوا هوانا وأبدوا دوننا نظر أشزرا

جعلت وما بي من جفاء ولا قلى أزوركم يوما وأهجركم شهرا

وقال بعض القرشيين

بينما نحن بالبلاكث فالقاع سراعا والعيس تهوي هويّا

خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما استطعت مضيّا

قلت لبّيك إذ دعاني لك الشوق وللجاديين كرّا المطيّا

وقال ابن هرمة

استبق دمعك لا بودّ البكاء به واكفف مدامعك من عينيك تستبق

ليس الشؤون وإن جادت بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق

وقال الآخر

قد كنت أعلو الحبّ حينا فلم يزل يزيد النقض والابرام حتّى علانيا

ولم أر مثلينا خليلي جنابة أشدّ على رغم العدوّ تصافيا

خليلين لا نرجو لقاء ولا نرى خليلين إلّا يرجوان التلاقيا

وقال الهمدانى آخر

وكلّ مصيبات الامور رأيتها سوى فرقة الأحباب هيّنة الخطب

قلت يقلى جريح به الهوى وكفى ما لا أطيق من الحب وقد ع
إلا أيها القلب الذى قاده الهوى أقول لها قولا عليك من قد ع

وقال الحسين بن مطير

الأوّل من الطويل

فيا عجبا للناس يستنشرونني كأن لم يروا بعدي محبّا ولا قبلي
يقولون لي أصرم يرجع العقل كلّه وصرم حبيب النفس أذهب للعقل
ويا عجبا من حبّ من هو قاتلي كأني أجنيه المودّة من قبلي
ومن بينات الحبّ أن كان أهلها أحبّ إلى قلبي وعيني من أهلي

الأوّل من الطويل وقال عمر بن أبي ربيعة

ولمّا تفاوضنا الحديث وأسفرت وجوه رهاها الحسن أن تتقنّعا
وقلت لها طيري هنيّا فإنّما ضررت فهل تستطيعين نفعا فتنفعا
تبالهن بالعرفان لمّا عرفتني وقلن امرؤ باغ أكلّ وأوضعا
وقرّن أسباب الهوى المتيّم يقيس ذراعا كلّما قسن إصبعا

الثاني من الطويل وقال أبو الزنباع العلي معترفا

من ثعلبة بن سعد بن ذبيان

هل تبلغنّي أمّ حزب ونفرقي على طرب بيوتهم أقاتله
مبينة عتق حسن خلقه ومرفقا به جنف أن يعرك الدفّ شاغله

مطارة

مطارة قلب إن ثنى الرجل رحلها بسلّم غرزي في مناخ تعاجله
يبارى بها القود النواجي في البري قليل النزول أعيد الخلق عاطله
مراجيع نجد بعد فرل وبغضة مطلّق بصري أصمع القلب جافله

الثاني من الطويل وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وحقّة مسك من نساء لبستها شبابي وكاسر باكرتني شمولها
جديدة سربال الشباب كأنّها سقيّة برد دي نمتها غيولها
ومحملة باللحم من دون ثوبها تطول القصار والطوال تطولها
كأنّ دمقسا أو فروع غمامة على متنها حيث استقرّ جنلها
وأبيض منقوف وزق وقينة وصهبا في بيضاء بادٍ حجولها
إذا صبّ في الراووق منها تضوّعت كميت يلذّ الشاربين فليلها

الثاني من الطويل وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

ولمّا لحقنا بالحمول ودونها خميص الحشا نوهي القميص عواتقه
قليل قذى العينين يعلم أنّه هو الموت إن لم تصر عنّا بوابقه

بوادقه

عَرَضْنَا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارِهًا عَلَيْنَا وَنَبَّحَ مِنَ الْغَيْظِ خَانِقُهْ
فَسَايَرْتُهُ مِقْدَارَ مِيلٍ وَلَيْتَنِي بِكُرْهٍ لَهُ مَا دُمْتُ حَيًّا أُرَافِقُهْ
فَلَمَّا أَتَتْ الْأَوْصَالَ وَأَنَّهُ مَدَى الصِّرْمِ مَمْدُودٌ عَلَيْنَا سَرَادِقُهْ
رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْهُ لَبَلَّ نَجِيعًا نَحْرُهُ وَنَسَائِقُهْ
وَلَمْحٍ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِيضَهُ وَمِيضُ الْحَيَا تُهْدِي لِنَجْدٍ شَقَائِقُهْ

الثانى من الطويل — وقال أبو الطمحان القينى

أَلَا عِلِّلَانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَائِحِ وَقَبْلَ اِرْتِقَاءِ النَّفْسِ فَوْقَ الْجَوَانِحِ
وَقَبْلَ غَدٍ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَائِحِ

الاول من الطويل — وقال آخر

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنَّ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنَ الْحُمْرِ قَيْدَ الرُّمْحِ لَاحْتَرَقَ الْحُمْرُ
أَفِي الْحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكِ هَائِمٌ وَأَنَّكِ لَاخِلٌّ هَوَاكِ وَلَا خَمْرُ
فَإِنْ كُنْتُ مَطْبُوبًا فَلَا زِلْتُ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُورًا فَلَا بَرَأَ السِّحْرُ

وقال آخر

الثانى من الطويل

تَشَكَّى الْمُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لَيْتَنِي تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي
فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحُبِّ كُلِّهَا فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدِي

وقال شبرمة بن الطفيل واصطفق الثانى من الطويل

وَيَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَّرَ طُولَهُ دَمُ الزِّقِّ عَنَّا وَاصْطِكَاكُ الْمَزَاهِرِ
لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى أَرُوحَ وَصُحْبَتِي عُصَاةٌ عَلَى النَّاهِينَ شُمُّ الْمَنَاخِرِ
كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً أَوَانٍ بِأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الْحَنَاجِرِ

الثالث من الطويل — وقال جابر بن التغلب الجرمى من جرم

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنْ سِرِّ لَيْلَى رَدَدْتُهُ بِعَمْيَاءَ مِنْ لَيْلَى بِغَيْرِ يَقِينِ
يَقُولُونَ خَبِّرْنَا وَأَنْتَ أَمِينُهَا وَمَا أَنَا إِنْ خَبَّرْتُهُمْ بِأَمِينِ

وقال نفر بن قتيب — الاول من الوافر

وَنَفْرٌ هُوَ جَدُّ الطِّرِمَّاحِ

أَلَا قَالَتْ بُهَيْشَةُ مَا لِنَفْرٍ أَرَاهُ وَغَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ
وَأَنْتِ كَذَاكِ قَدْ غَيَّرْتِ بَعْدِي وَكُنْتِ كَأَنَّكِ الشِّعْرَى الْعُبُورُ

الأول من الوافر

وقال بُرْج بن مُسْهِر الطائي

وندمانٍ يزيدوا الكاس حسنًا سقيت إذا تغوّرت النجوم طيبًا

رفعت برأسه وكشفت عنه بمعرقةٍ ملاءمة من يلوم

فلما أن تنشّى قام حرقٌ من الفتيان مختلق هضوم

إلى وجناء ناوية فكاست وهي العرقوب منها والصميم

كهامة شارفٍ كانت لشيخٍ له خلقٌ يحاذر الغريم

فأشبع شربه ودعا عليهم بابن بقيرٍ كاسهما زدوم

تراها في الإناء لها حميا كميتًا مثل ما فقع الأديم

تريح شربها حتى تراهم كأن القوم تنفضهم كلوم

فقمنا والركاب مخيّسات إلى نسل المرافق وهي كوم

كأنا والرجال على صوانٍ برملٍ خراق أسلمه الصريم

فبتنا بين ذاك وبين مسكٍ فيا عجبًا لعيشٍ لو يدوم

وفينا مسمعات عند شربٍ وغزلان يعدلها الحميم

نطوف

الأول من الوافر

نطوف ما نطوف ثم يأوي ذوو الأموال منا والعديم

إلى حفرٍ أسافلهن جوفٌ وأعلاهن صفاحٌ مقيم

وقال إياس بن الأرت الطائي

الأول من الطويل

هلم خليلي والغواية قد تصبى هلم نجبي المنتشين من الشرب

نسل ملامات الرجال بنية ونفض سرور اليوم باللهو واللعب

إذا ما تراخت ساعة فاجعلنها الخير فإن الدهر أعضل ذو شغب

فإن يك خير أو يكن بعض راحة فإنك لاقٍ من غموم ومن كرب

وقال آخر

الأول من الوافر

أحب الأرض تسكنها سليمى وإن كانت توارثها الجدوب

وما دهري بحب تراب أرضٍ ولكن من يحل بها حبيب

أعاذل لو شربت الخمر حتى يكون لكل أنملةٍ دبيب

إذا لعذرتني وعلمت أني بما أتلفت من مالي مصيب

وقال أبو صخر الهذلي

فما نُطفةٌ من حَبِّ مُزْنٍ تَفاذَفَتْ بِهِ جَنَبَتا الجُودِيِّ واللَّيلُ دامِسُ
فلمّا أقرَّتْهُ اللِّصابُ تَنفَّسَتْ شَمالٌ عَلَى ما بِهِ فَهْوَ قارِسُ
بِأطْيَبَ مِن فِيها وما ذُقْتُ طَعْمَهُ ولكِنَّنِي فيما تَرَى العَيْنُ فارِسُ

الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل — وقال الحرث بن خالد المخزومى رحمه الله

أنى ومَا نَحَرُوا غَداةَ مِنًى عِندَ الجِمارِ تَوَرُّدَها العُقُلُ
لَو بُدِّلَتْ أعلَى مَسَاكِنِها سُفْلًا وأصبَحَ سُفْلُها يَعْلُو
لَعَرَفْتُ مَغْناها لِمَا ضَمِنَتْ مِنِّي الضُّلُوعُ لأهْلِها قَبْلُ

وقال الآخر — الثانى من الطويل

مِنَ البِيضِ أوْبَاتُ الهَوَادِي كأنَّما تَخافُ عَلَى أحْشَائِها أنْ تَقَطَّعا
تَسَبُّبُ انْسِيابِ الأيْمِ لَخْصَرُهُ النَّدِي فَرَفَّعَ مِن أعْطافِهِ ما تَرَفَّعا

وقال الآخر — الثانى من الكامل

أبَتِ الرَّوادِفُ والثَّدِيُّ لِقُمْصِها مَسَّ البُطُونِ وأنْ تَمَسَّ ظُهُورَا
وإذَا النِّطَاقُ مَعَ الهَوَى تَنَاوَحَتْ نَبَّهْنَ حَاسِدَةً وهِجْنَ غَيُورَا

وفى بكر

وقال بكر بن النطاح

بَيْضاءُ تَسْحَبُ مِن قِيامٍ فَرْعَها وتَغِيبُ فيهِ وهْوَ جَفٌّ أسْحَمُ
فكأنَّها فيهِ نَهارٌ ساطِعٌ وكأنَّهُ لَيلٌ عَلَيها مُظْلِمُ

وقال الآخر — الثانى من الطويل

تأمَّلْتُها مُعْتَنَّةً فكأنَّما رأيْتُ بِها مِن سُنَّةِ البَدْرِ مَطْلَعا
إذا ما مَلأتِ العَيْنَ مِنها مَلأتْها مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى أتْرَفَ الدَّمْعُ أجْمَعا

وقال كثير — الثانى من الطويل

وَدِدْتُ وما تُغْنِي الوِدادَةُ أنَّنِي بِما فِي ضَمِيرِ الحاجِبِيَّةِ عالِمُ
فإنْ كانَ خَيْرًا سَرَّنِي وعَلِمْتُهُ وإنْ كانَ شَرًّا لَمْ تَلُمْنِي اللَّوائِمُ
وما ذَكَرَتْكِ النَّفْسُ إلَّا تَقَرَّفَتْ فَرِيقَيْنِ مِنها عاذِرٌ لِي ولائِمُ
فَرِيقٌ أبَى أنْ يَقْبَلَ الضَّيْمَ عَنْوَةً وآخَرُ مِنها قابِلُ الضَّيْمِ غارِمُ

راغمة رايمة

وقال ايضا — الثانى من الطويل

وأنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَغْبًا إلَيَّ وأوْطانِي بِلادٌ سِواهُما
إذا ذَرَفَتْ عَيْنايَ أعْتَلَّ بالقَذَى وعَزَّةُ لَوْ يَبْرِي الطَّبِيبُ قَذاهُما

وَحلَّتْ بِهذا حلة بهذا حلة ثُمَّ أَصبحتْ بِأُخرَى فطابَ الوادِيانِ كِلاهُما

الثاني من الطويل وقال نُصَيْب

لَقَدْ هَتَفَتْ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمامَةٌ عَلَى فَنَنٍ وَهْنًا وَإِنِّي لَنائِمُ
كَذَبْتُ وَبَيْتِ اللهِ لَوْ كُنْتُ عاشِقًا لَمَا سَبَقَتْنِي بِالبُكاءِ الحَمائِمُ

الاول من الوافر وقال الأخر

أَحَقًّا يا حَمامَةُ بَطْنِ وَجٍّ بِهذا الوَجْدِ أَنَّكِ تَصْدُقِينا
أَرَاكِ اللهُ يَقْبِلُكِ فِي السَّلامِ عَلَى مَنْ بِالحَنِينِ تُشَوِّقِينا
فَإِنِّي مِثْلُ ما بِكِ مِنْ وَجَدٍ وَلَكِنِّي أُسِرُّ وَتُعْلِنِينا
وَبِي مِثْلُ الَّذِي بِكِ غَيْرَ أَنِّي أُجَلُّ عَنِ العِقالِ وَتُعْقَلِينا

وقال الأخر

الاول من الطويل

وَلَمَّا أَبَى الحَمامُ فُؤادُهُ وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِمالٍ وَلا أَهْلِ
تَسَلَّى بِأُخْرَى غَيْرِها فَإِذَا الَّتِي تَسَلَّى بِها تُغْرِي بِلَيْلَى وَلا تُسْلِي

وقال كُثَيِّر

الثالث من الطويل

عَجِبْتُ لِبُثْنَى مِنْكَ يا عَزَّ بَعْدَما عَمِرْتُ زَمانًا مِنْكِ غَيْرَ صَحِيحِ
فَإِنْ كانَ بُرْءُ النَّفْسِ مِنْكِ زَلَحَةً فَقَدْ بَرِئَتْ إِنْ كانَ ذاكَ مَرِيحِي
تَجَلَّى غَطاءُ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ غَطاءُ شَبابِي يَنْجَلِي لِيَسُرِيحِ

وقال عُرْوَة بْن أُذَيْنَة

الاول من البسيط

أَلْفانِ تَعْنِيهِما لِلْبَيْنِ فُرْقَتُهُ وَلا يَمَلَّانِ طُولَ الدَّهْرِ ما اجْتَمَعا
مُسْتَقْبِلانِ نَشاصًا مِنْ شَبابِهِما إِذا دَعا دَعْوَةً داعِي الهَوَى سَمِعا
لا يُعْجِبانِ بِقَوْلِ النّاسِ عَنْ عُرُضٍ وَيُعْجِبانِ بِما قالا وَما سَمِعا

وقال الأخر

الثالث من الطويل

وَلَمّا بَدا لِي مِنْكِ مَيْلٌ مَعَ العِدَى سِوايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوايَ بَدِيلُ
صَدَدْتُ كَما صَدَّ الرَّمِيُّ تَطاوَلَتْ بِهِ مُدَّةُ الأَيّامِ وَهْوَ قَتِيلُ

وقال الأخر

ثالث الطويل

أُحِبًّا عَلَى حُبٍّ وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ وَقَدْ زَعَمُوا الحُبَّ يَخْبُلُ
بَلَى وَالَّذِي حَجَّ المَلَبُّونَ بَيْتَهُ وَيُشْفَى الهَوَى بِالنَّيْلِ وَهْوَ قَلِيلُ

وَإِنَّ سُلَيْمَى لَوْ تَعَلَّمِينَ لَغُلَّةً ... إِلَيْكِ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلُ

الثالث من الطويل — وقال آخر

إِذَا كَانَ لَا يُسْلِيكَ عَمَّنْ تَوَدُّهُ ... ثَنَاءٌ وَلَا يَشْفِيكَ طُولُ تَلَاقِ

فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حَشَاشَةً ... لِمُهْجَةِ نَفْسٍ أَذْنَفَتْ بِفِرَاقِ

الأول من الطويل — وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

أجاد الا يا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هِجْتَ مِنْ نَجْدٍ ... فَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجْدًا عَلَى وَجْدِي

أَنِ هَتَفَتْ وُرْقٌ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى ... عَلَى فَنَنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ

بَكَيْتُ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَزَلْ ... جَلِيدًا وَإِنْ رَثَّتْ إِلَيَّ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُبْدِي

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا ... يَمَلُّ وَإِنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ

بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بِنَا ... عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ

عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ ... إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وُدِّ

أول الوافر — وقال آخر

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلَى حَبِيبًا ... فَأَكْثِرْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي

فَمَا سَلَّى خَلِيلَكَ غَيْرُ نَأْيٍ ... وَلَا بَلَّى جَدِيدَكَ كَابْتِذَالِي

وقال آخر — الثاني من الطويل

أجاد الا طَرَقَتْنَا أُخْرَ اللَّيْلِ زَيْنَبٌ ... عَلَيْكِ سَلَامٌ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ

وَقَالَتْ تَجَنَّبْنَا وَلَا نَقْرَبَنَّنَا ... وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي أَتَجَنَّبُ

يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ ... فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ

لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كُلَّمَا ... بَدَتْ شَيْبَةٌ يَعْرَى مِنَ اللَّهْوِ مَرْكَبُ

وقال كثير — الثاني من الطويل

وَأَدْنَيْتِنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكْتِنِي ... بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعُصْمَ سَهَّلَ الْأَبَاطِحِ

تَنَاهَيْتِ عَنِّي حِينَ لَا لِيَ حِيلَةٌ ... وَعَادَرْتِ مَا عَادَرْتِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ

وقال آخر — الثاني من الطويل

أجاد تَعَرَّضْنَ مِنْ مَرْمَى الصَّبِيرِ ثُمَّ رَمَيْنَنَا ... مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ

ضَعَائِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِلَا دَمٍ ... فَيَا عَجَبًا لِلْقَاتِلَاتِ الضَّعَائِفِ

وَلِلْعَيْنِ مَلْهًى فِي الْبِلَادِ وَلَمْ يَقُدْ ... هَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَانْقِيَادِ الْعَوَاطِفِ

ثالث الطويل — وقال آخر

لئن كان يهدى بردُ دانيها العلى لأفقر منى انني لفقير
فما أكثر الأخبار أن قد تزوجت فهل يا بنيتى بالطلاق بشير

وقال آخر

قافى الطويل — يقر بعينى أن أرى رملة الغضا إذا ما بدت يوما لعينى قلالها
ولست وإن أحببت من يسكن الغضا بأول راج حاجة لا ينالها

وقال آخر

الثانى من الطويل — سلى البانة الغيناء بالأجرع الذى به البان هل حييت أطلال دارك
وهل قمت فى أطلالهن عشية مقام أخى الباساء واختر ذلك
وهل حملت عيناى فى الدار غدوة بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك
أرى الناس يرجون الربيع وانما ربيعى الذى أرجو انوال وصالك
أرى الناس يخشون السنين وانما سنينى التى أخشى صروف اجتنابك
لئن سألى أن نلتنى عساة لقد سرنى أنى خطرت ببالك

ليهنك إمساكى بكفى على الحشا وترقرق دمعى رهبة من زيالك
فلو قلت طأى فى النار أعلم أنه يرضى لك أو مدن لنا من وصالك
لقدمت رجلى نحوها فوطيتها هدى منك لى أو ضلة من ضلالك

وقال آخر — سمع قراءة — الثالث من الطويل

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن عليك شجاى الحلق حين تبين
وان هى أعطتك اللبان فانها لغيرك من خلانها ستلين
وان حلفت لا ينقض الناى عهدها فليس لمخضوب البنان يمين

وقال آخر

قيل هو عتيبة بن مرداس — الثانى من الطويل

قليلة لحم الناظرين بها شباب ومخفوض من العيش بارد
أرادت لتستاس الرواق فلم تقم اليه ولكن طأطأته الولائد
تناهى الهوى الحديث كأنها الخوسقطة قد أسلمته العوائد

وقال توبة بن الحميّر

الثاني من الطويل مطلق

موسس موصول ردف متواتر والعامل متراكب ولو أن ليلى الأخيلية سلمت على ودوني تربة وصفايح

لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر صايح

وأغبط من ليلى بما لا أناله الا كل ما قرت به العين صالح

وقال ايضا

الثاني من الطويل

فإن تمنعوا ليلى وحسن حديثها فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا

فهلا منعتم إذ منعتم حديثها خيالا يوافيني على النأي هاديا

وقال نصيب

الاول من الوافر

ليلة قبل

كأن القلب حين يقال يغدى بليلى العامرية أو يراح

قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

لها فرخان قد تركا بوكر فعشهما تصفقه الرياح

إذا سمعا هبوب الريح نصا وقد أودى بها القدر المتاح

فلا في الليل نالت ما ترجي ولا في الصبح كان لها براح

وقال أبو حية النميري

رمتني وستر الله بيني وبينها ونحن بأكناف الحجاز رميم

اسم امرأة

فلو أنها الما رمتني رميتها ولكن عهدي بالنضال قديم

وقال الآخر

الثالث من الطويل

أسجنا وقيدا واشتياقا وغربة ونأي حبيب إن ذا لعظيم

وإن امرؤ أدمت مواثيق عهده على مثل ما قاسيته لكريم

وقال الآخر

الثاني من الطويل

ان يقيدك

رعاك ضمان الله يا أم مالك وسقاك عن تشقيك غيث وأوسع

يذكرني الخير والشر والذي أخاف وأرجو والذي أتوقع

وقال الحكم الخضري

منسوب الى الخضر وهم من بني مجاشع

بن خصفة بن قيس عيلان

الاول من الطويل

تساهم ثوباها في الدرع زادة وفي المرط لفاء وازرهما عبل

فوالله ما أدري أزينت ملاحة وحسنا على النسوان أم ليس يعقل

وقال الآخر — الأول من الطويل

أروح ولم أحدث لليلى زيارة لبيس إذا راعى المودة والأصل
ترابك لأهلي لا ولا نعمة لهم لشد ما قد تعبد الى أهلي

وقال أبو دهبل الجمحي — الثالث من الطويل

أأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا الصبور
هبوني امرأ منكم أضل بعيره له ذمة إن الذمام كبير
وللصاحب المتروك أعظم حرمة على صاحب من أن يضل بعير
عفا الله عن ليلى الغداة فإنها إذا ولیت حكما على تجور

وقال الآخر — الثالث من الطويل

أأخر شيء أنت في كل هجعة وأول شيء أنت عند هبوبي
من يدك عندي أن أقيك من الردى وود كماء المزن غير مشوب

وقال الآخر — الثالث من الطويل

ما أنصفت ذلفا أمادنوها فهجر وأما نأيها فيشوق

تباعد ممن واصلت وكأنها الآخر ممن لا تود صديق

وقال حفص العليمي — الثاني من الطويل

من جناب كلب

أقول لحلمي لا تزعني عن الصبى وللشيب لا تذعر على الغوانيا
طلبت الهوى العذري حتى بلغته وسبرت في نجديه ما كان فانيا
فيا رب إن لم تقضها لي فلا تدع قذورا لهم واقبض قذور كما هيا
ويا ليت أن الله إذ لم الاقها قضى بين كل اثنين الا تلاقيا

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري — الثاني من الطويل

ولما نزلنا منزلا طله الندى أنيقا وبستانا من النور حاليا
أجد لنا طيب المكان وحسنه مني فتمثلنا فكنت الأمانيا

وقال معدان بن المضرب الكندي — الثاني من الطويل

صفا ود ليلى ما صفا ثم لم نطع عدوا ولم نسمع به قيل صاحب

فلما تولّوا ودّ ليلى لجانبٍ وقومٍ تولّينا لقومٍ وجانبِ
وكلّ خليلٍ بعد ليلى يخافني على الغدر أو يرضى بودٍّ مقاربِ

وقال ايضًا — الأوّل من الطويل

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً وذكرك لا يسري إليّ كما يسري
وهل يدعُ الواشون إفساد بيننا وحفرُ النا العاثورِ من حيث لا ندري

وقال أخر — الأوّل من الطويل

إن كان هذا منكِ حقًّا فإنّني مداوي الذي بيني وبينكِ بالهجرِ
ومنصرفٌ عنكِ انصراف ابن حرّةٍ طوى ودّه والطيّ أبقى من النشرِ

وقال أخر — الثالث من الطويل

ص من بطن وجّةٍ — وفي الجيرة الغادين من جانب الحمى غزالٌ كحيل المقلتين رَبيبُ
فلا تحسبي أنّ الغريب الذي نأى ولكنّ من تنأين عنه غريبُ

وقال أخر — الثالث من الطويل

بنفسي وأهلي من إذا عرضوا له ببعض الأذى لم يدرِ كيف يجيبُ

ولم يعتذر

ولم يعتذر عذر البريء ولم تزل به سكتةٌ حتّى يقال مريبُ

وقال أخر — الثاني من الطويل

أرى كلّ أرضٍ دمّنتها وإن مضت لها حجج يزداد طيبًا ثراهُا
ألم تعلمن بأنّ ربّ دعوةٍ دعوتُك فيها مخلصًا لو لجاهُا
وأقسم إنّي لو أرى نسبًا لها ذيابًا لقلّبت إلى ذيّابها
لعمرو وأيّ ليلى لئن هي أصبحت بوادي القرى ما ضرّ غيري أعشّها

وقال أخر — لغة وراقة — الثالث من الطويل

لعمرك ما ميعاد عينك والبكا بدار أرى إلّا أن تهبّ جنوبُ
أعاشر في دار من لا أحبّه وبالرمل محجورٌ إليّ حبيبُ
إذا هبّ علوي الرياح وجدتني كأنّي لعلوي الرياح نسيبُ

وقال أخر — الاوّل من الطويل

هل الحبّ إلّا زفرةٌ بعد زفرةٍ وحرٌّ على الأحشاء ليس له بردُ
وفيض دموع العين بادٍ كلّما بدا علم من أرضكم لم يكن يبدو

الثانى من الطويل

وقال ابن ميادة

كأن فؤادي في يدي ضيفة بها ... محاذرة أن تقضب الحبل فاضبه
وأشفق من وشك الفراق وإنني ... أظن المحمول عليه فراكبه
فوالله ما أدري أيغلبني الهوى ... إذا جد جد البين أم أنا غالبه
فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى ... فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

الثانى من الطويل

وقال الآخر

فيا أهل ليلى أكثر الله فيكم ... من أمثالها حتى تجودوا بها لنا
فلمس جنبي الأرض إذ ذكرتها ... وإلا وجرت رسحها في ثيابنا

ح جنبي

الثانى من الطويل

وقال الآخر

يقول العدي لا بارك الله في العدى ... قد اقصص عن ليلى وزرت وسائله
ولو أصبحت ليلى تدب على العصا ... لكان هوى ليلى جديدا أوائله

الثانى من الطويل

وقال الآخر

وقفت لليلى بالملا بعد جفية ... بمنزلة فانهلت العين تدمع

دامع

وأتبع ليلى حيث سارت وودعت ... وما الناس إلا آلف وموادع
كأن زماما في الفؤاد معلقا ... تقود به حيث استمرت فاتبع

الاول من الطويل

وقال ورد الجعدي

خليلي عوجا ما أرى الله فيكما ... وإن لم تكن هند لأرضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلال أجارنا ... ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا

ورد غير أيكة المالكون نساء وسلم وتزداد دارى عن ديارهم بعدا

وقال الآخر

قال أبو ياسر هو مولد

الاول من الوافر

وما في الأرض أشقى من محب ... وإن وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل حين ... مخافة فرقة أو لاشتياق
فيبكي إن نأوا شوقا إليهم ... ويبكي إن دنوا خوف الفراق
فتسخن عينه عند التنائي ... وتسخن عينه عند التلاقي

وقال ابن الطثرية

واسمه يزيد بن المنتشر أحد بني عمرو بن

سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ وَالطِّرِمَّاحُ أُمُّهُ مِنْ عَجٍّ

الثالث من الطويل — مِنْ قُضَاعَةَ يُقَالُ لَهُمْ طَسْمٌ ○

عُقَيْلِيَّةٌ أَمَّا مَلَاثُ إِزَارِهَا فَدِعْصٌ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَبَتِيلُ

تَقِيطُ أَكْنَافَ الْحِمَى وَظِلَالُهَا بِنَعْمَانَ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيلُ

٢ وكلاهما — أَلَيْسَ قَلِيلًا لَا تَظَرُّمُ إِنْ نَظَرْتُهَا إِلَيْكِ وَكُلٌّ لَيْسَ مِنْكِ قَلِيلُ

فَيَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا لَنَا مِنْ أَخِلَّاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلُ

وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ لَمْ يُطَّلِعْ بِهِ عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ دَخِيلُ

أَمَامِنْ مَقَامٍ أَشْتَكِي غُرْبَةَ النَّوَى وَخَوْفَ الْعِدَى فِيهِ إِلَيْكِ سَبِيلُ

فَدُونَكِ أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشُقَّتِي بَعِيدٌ وَأَشْيَاعِي لَدَيْكِ قَلِيلُ

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعِلَّةٍ فَأَفْنَيْتُ عِلَّاتِي فَكَيْفَ أَقُولُ

فَمَا كُلَّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضٍ حَاجَةٌ وَلَا كُلَّ يَوْمٍ بِي إِلَيْكِ رَسُولُ

صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوَيْتُهَا سَتُنْشَرُ يَوْمًا وَالْعِتَابُ طَوِيلُ

فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ فَحَمْلُ دَمِي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلُ

وقال آخر أبعد

وَقَالَ الْآخَرُ — الثاني من الطويل

أَبَعْدَ الَّذِي قَدْ نَالَ نَحْلِي بَنِي عَدِيٍّ وَقَدْ جَرَّعَتْنِي السَّمَّ مُنْقَعًا

وَشَفَّعْتُ مَنْ بَغَى عَلَيَّ وَلَمْ أَكُنْ لِأَرْجِعَ مَنْ بَغَى عَلَيْكِ مُشَفَّعًا

فَقَالَتْ وَمَا هَمَّتْ بِرَجْعِ جَوَابِنَا بَلَى أَنْتَ أَبَيْتَ الدَّهْرَ إِلَّا تَضَرُّعًا

فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ أَوَّلَ ذِي هَوًى تَحَمَّلَ حِمْلًا فَادِحًا فَتَوَجَّعَا

وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ — الثاني من الطويل

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو وَحُبَّهَا عَجُوزًا وَمَنْ يُحْبِبْ عَجُوزًا يُفَنَّدِ

أحاد مسلم

كَتُوبِ الْيَمَانِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَرُقْعَتُهُ مَا شِيبَتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

وَقَالَ الْآخَرُ — الثاني من الطويل

هَجَرْتُكِ أَيَّامًا عَلَى الْعُمْرِ أَنَّنِي عَلَى هَجْرِ أَيَّامٍ بَدَا لِي نَادِمُ

وَإِنِّي وَذَاكَ الْهَجْرَ لَوْ تَعْلَمِينَهُ كَعَازِبَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمُ

وَقَالَ الْآخَرُ — الثاني من الطويل

مَا أَحْدَثَ النَّأْيُ الْمُفَرِّقُ بَيْنَنَا سُلُوًّا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيَا

خليليَّ الأبكيا إلى أشبَعِ خليلكما إذا أفنيتُ دمعًا بكاليا
كأنْ لم يكنْ بينٌ إذا كان بعدَه تلاقٍ ولكنْ لا إخالُ تلاقيا

وقال جميل وحارب

الثاني من الطويل — الفخذ الذي منهم بثينة

تفرَّقَ أهلانا بثينٌ فمنهمُ فريقٌ أقامَ واستقلَّ فريقُ
فلو كنتُ خوَّارَ القداحِ مبيسمي ولكنني صُلبُ القناةِ عتيقُ
كأنْ لم نُحارِبْ يا بثينُ لوانها تكشَّفُ عمَّا هاؤنا صديقُ

وقال الآخر

الثالث من الطويل

شبيبَ أيامُ الفراقِ مفارقي وأنشزَ نفسي فوقَ حيثُ تكونُ
وقد لانَ أيامُ اللوى ثمَّ لم يكدْ من العيشِ شيءٌ بعدهنَّ يلينُ
يقولونَ ما أبلاكَ والمالُ غائرٌ لديكَ وضاحي الجلدِ منكَ كئينُ
فقلتُ لهم لا تعذلوني وانظروا إلى النازعِ المقصورِ كيفَ يكونُ

وقال أبو دهبل الجمحي

الأول

أقولُ والركبُ قد مالتْ عمائمُهم وقد سقى القومَ كأسَ النعسةِ السَّهِرُ
يا ليتَ أني بأثوابي وراحلتي عبدٌ لأهلِ هذا الشهرِ مُؤتجَرُ
إن كانَ ذا قدرًا يُعطيكَ نافلةً منَّا ونحرمُنا ما أنصفَ القدرُ
جنيَّةٌ أولها حزنٌ يُعلِّلها رمي القلوبِ بقوسٍ مالها وترُ

بعد قراءة

وقال توبة بن الحميِّر

الثاني من الطويل — في نسخة ابن المضرِّس

يقولُ أناسٌ لا يضيرُكَ نأيُها بلى كلُّ ما شفَّ النفوسَ يضيرُها
أليسَ يضيرُ العينَ أن تكثرَ البكا ويمنعَ منها نومَها وسرورَها

وقال ابن أذينة الكناني

الأول من الوافر

يطولُ اليومُ لا ألقاكِ فيهِ ويومٌ نلتقي فيهِ قصيرُ
وقالوا لا يضيرُكَ نأيُ شهرٍ فقلتُ لصاحبي فمن يضيرُه

وقال عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شَقَقْتِ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيهِ هَوَاكِ فَلِيمَ فَالْتَأَمَ الفُطُورُ
تَغَلْغَلَ حُبُّ عُثْمَةَ فِي فُؤَادِي فَبَادِيهِ مَعَ الخَافِي يَسِيرُ
تَغَلْغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ

الثاني من الطويل — وقال ابن ميادة

وَمَا أَنَسَ مِلَ الأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا وَأَدْمُعُهَا يَذْرِينَ حَشْوَ المَكَاحِلِ
تَمَتَّعْ بِذَا اليَوْمِ القَصِيرِ فَإِنَّهُ رَهِينٌ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الأَطَاوِلِ

الأول من الكامل — وقال آخر

بَيْضَاءُ آنِسَةُ الحَدِيثِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوَسَّطَ جُنْحَ لَيْلٍ مُبْرِدِ
مَوْسُومَةٌ بِالحُسْنِ دَانٍ خَوَاسِدٍ إِنَّ الحِسَانَ مَظِنَّةٌ لِلْحُسَّدِ
خَوْدٌ إِذَا اكْتَسَرَ الحَدِيثُ تَعَوَّذَتْ بِحِمَى الحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمَ تُفْصِدِ
وَتَرَى مَدَامِعَهَا تُرَقْرِقُ مُقْلَةً سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الإِثْمِدِ

الثاني من الكامل — وقال آخر

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الجَوَاءِ كَأَنَّمَا نَزَلَ الحَيَاءُ بِهَا وَرَاعَ سَقِيمُ

مِنْ مُحْدِثَاتِ أَخِي الهَوَى حُرَعَ الأَسَى بِدَلَالِ غَانِيَةٍ وَمُقْلَةِ رَيِّمِ
وَقَصِيرَةِ الأَيَّامِ وَدَّ جَلِيسُهَا لَوْ نَالَ مَجْلِسَهَا بِفَقْدِ حَمِيمِ

الثاني من الطويل — وقال آخر

وَنَارٍ كَسَحْرِ العُودِ تَرْفَعُ ضَوْءَهَا مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيَاحِ الصَّوَارِدُ
أَصُدُّ بِأَيْدِي العِيسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِالمَوَدَّةِ قَاصِدُ

الثاني من الطويل — وقال الحسين بن مطير

وَكُنْتُ أَذُودُ العَيْنَ أَنْ تَرِدَ البُكَا فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا
خَلِيلَيَّ مَا بِالعَيْشِ عَيْبٌ لَوَ أَنَّنَا وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الحِمَى مَنْ يُعِيدُهَا
وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الهَوَى كَنَظْرَةِ ثَكْلَى قَدْ أُصِيبَ وَلِيدُهَا
هَلِ اللَّهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسَلَّفَتْ أَمِ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا يُعِيدُهَا

الثاني من البسيط — وقال سوار بن المضرب

يَا أَيُّهَا القَلْبُ وَهَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ أَوْ يُحْدِثُ لَكَ طُولُ الدَّهْرِ نِسْيَانَا
إِنِّي سَأَسْتُرُ مَا ذُو العَقْلِ شَائِنُهُ مِنْ حَاجَةٍ وَأُمِيتُ السِّرَّ كِتْمَانَا

دُونَ وَحاجةٍ أُخرَى قد سَنَحتْ بِها جَعلتُها التي أَخفَيتُ عُنوانا

إنّي كأنّي أَرَى مَن لا حَياءَ لَهُ ولا أَمانةَ وَسْطَ القَومِ عُريانا

الثاني من الطويل وقالَ آخَرُ

أُهابُكِ إجلالًا وما بِكِ قُدرةٌ عَلَيَّ ولكنْ مِلءُ عَينٍ حَبيبُها

وما هَجَرَتْكِ النَّفسُ أنّكِ عِندَها قَليلٌ ولكنْ قَلَّ مِنكِ نَصيبُها

الثالث من الطويل وقالَ ابنُ الدُّمَينةِ

مطلوم راوي موصل معدا واها وتوانا الا لا أَرَى وادِي المِياهِ يُثيبُ ولا النَّفسَ عَن وادِي المِياهِ تَطيبُ

أُحِبُّ هُبُوطَ الوادِيَينِ وإنّني لَمُشتَهَرٌ بِالوادِيَينِ غَريبُ

أُحَقًّا عِبادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ وارِدًا ولا صادِرًا إلّا عَلَيَّ رَقيبُ

ولا زائِرًا إلّا فَرُدَّ أُولاكِ في جَماعةِ مِنَ النّاسِ إلّا قيلَ أنتَ مُريبُ

وهَل رِيبةٌ في أَنْ تَحِنَّ نَجيبةٌ إلى إلفِها أو أَنْ يَحِنَّ نَجيبُ

وإنَّ الكَئيبَ الفَردَ مِن جانِبِ الحِمَى إلَيَّ وإنْ لَم آتِهِ لَحَبيبُ

وقالَ آخَرُ

مو ابو بكر

قالَ أبو رِياشٍ هُوَ في هذهِ لابنِ الدُّمَينةِ الثالث من الطويل

أُهابُكِ إلّا أنّني لَكِ مُذنِبٌ وما لِيَ ذَنبٌ غَيرَ أنّي مُحَبَّبُ

لَكِ اللهُ إنّي واصِلٌ ما وَصَلتِني ومُثنٍ بِما أَولَيتِني ومُثيبُ

وآخُذُ ما أُعطَيتِ عَفوًا وإنّني لَأَزوَرُ عَمّا تَكرَهينَ هَيوبُ

فَلا تَتْرُكي نَفسي شَعاعًا فإنّها مِنَ الوَجدِ قَد كادَت عَلَيكِ تَذوبُ

وإنّي لَأَستَحيِيكِ حَتّى كأنّما عَلَيَّ بِظَهرِ الغَيبِ مِنكِ رَقيبُ

وقالَ آخَرُ الأول من الطويل

تَحَمَّلَ أَصحابي ولَم يَجِدوا وَجدي وللنّاسِ اشجانٌ ولي شَجَنٌ وَحدي

أُحِبُّكُم ما دُمتُ حَيًّا فإنْ أَمُتْ فَوا كَبِدا مِمَّن يُحِبُّكُم بَعدي

وقالَ أبو حَيّةَ النُّمَيريُّ الثاني من الطويل

أُحادِ رَمَتْهُ أَنأةٌ مِن رَبيعةِ عامِرٍ نَؤومُ الضُّحى في مائِمٍ أيِّ مائِمِ

فَجاءَ كَخُوطِ البانِ لا مُتَتابِعٌ ولكنْ بِسَيماذِي وقارٍ ومَيسَمِ

فَقُلتُ لَها سِرًّا فَدَتكِ لِحَيرَةٍ صَحيحًا وإنْ لَم تَقتُليهِ فَأَلمِمي

فَأَلقَت قِناعًا دونَهُ الشَّمسُ واتَّقَت بِأَحسَنَ مَوصولَينِ كَفٍّ ومِعصَمِ

وقالت فلما افرغت في فؤادهِ وعينيهِ منها السحر قلن له قم
فود بجدع الأنف لو ان صحبه تنادوا وقالوا في المناخ له نم

الثاني من الطويل وقال آخر

نظرت كأني من وراء زجاجةٍ الى الدار من فرط الصبابة انظر
فعيناي طوراً تغرقان من البكا فأعشى وطوراً تحبسان فأبصر

الثاني من الطويل وقال آخر

وما شئتا خرقاء واهبة الكلى سقى بهما ساقٍ فلم يتبللا
بأضيع من عينيك للدمع كلما توهمت ربعاً او تذكرت منزلا

الاول من الكامل وقال ابو الشبيص الخزاعي

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذيذة حباً لذكرك فليلمني اللوم
أشبهت اعدائي فصرت أحبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
وأهنتني فأهنت نفسي صاغراً ما من يهون عليك ممن اكرم

2 يكرم يكرم

وقال آخر

الثاني من الطويل

ولا غرو الا ما يخبر سالم بان بني أستاهها نذروا دمي
وما لي من ذنب اليهم علمته سوى أنني قد قلت يا سرحة اسلمي
نعم فاسلمي ثم اسلمي ثم اسلمي ثلث تحيات وان لم تكلمي

وقال خليد مولى العباس

بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

الاول من الوافر

اما والراقصات بذات عرق ومن صلى بنعمان الاراك
لقد اضمرت حبك في فؤادي وما اضمرت حباً من سواك
أطعت الآمرين بصرم حبلي من بهم في اجتنابهم بذاك
فان هم طاوعوك فطاوعيهم وان عاصوك فاعصي من عصاك

وقال ابو القمقام الاسدي

الثاني من الكامل

اقرأ على الوسمي السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم
سقياً لظلك بالعشي وبالضحا ولبرد مائك والمياه حميم

لو كنتُ أملكُ منعَ ما بكَ لم يذُقْ ... ما في فلاتِكَ ما حييتَ لئيمُ

الثالث من الطويل — وقال ابن الدمينة

وأنتِ التي كلَّفتِني دلجَ السُّرى ... وجونُ القطا بالجلهتينِ جثومُ

وأنتِ التي قطَّعتِ قلبي حزازةً ... وقرَّحتِ قرحَ القلبِ فهو كليمُ

وأنتِ التي أحفظتِ قومي فكلُّهم ... بعيدُ الرِّضا داني الصدودِ كظيمُ

فأجابته أمامة على وزنها وروِيِّها

وأنتَ الذي أخلفتَني ما وعدتَني ... وأشمتَّ بي من كانَ فيكَ يلومُ

وأبرزتَني للناسِ ثم تركتَني ... لهم غرضاً وأنتَ سليمُ

حتى

فلو أنَّ قولاً يكلمُ الجسمَ قد بدا ... بجسمي من قولِ الوشاةِ كلومُ

الثاني من الكامل — وقال المعلوط بن بدل السعدي بلغ مائة وعشرين سنة

إنَّ الظعائنَ يومَ جوِّ سويقةٍ ... أبكينَ عندَ فراقهنَّ عيونا

غيَّضنَ من عبراتهنَّ وقلنَ لي ... ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا

بل لو بُليتَ بما بُليتُ به يوماً لقد ماتَ الهوى وحيينا

وقال جميل

قال أبو رياشٍ ليس هذا الجميلِ — الثاني من الطويل

وماذا عسى الواشونَ أن يتحدَّثوا ... سوى أن يقولوا إنَّني لكِ عاشقُ

نعم صدقَ الواشونَ أنتِ كريمةٌ ... علينا وإن لم تصفُ منكِ الخلائقُ

وقال ابن الدمينة — الثاني من الكامل

إذا عتبتِ على بيتٍ كأنَّني ... بالليلِ مختلسُ الرُّقادِ سليمُ

ولقد أردتُ الصبرَ عنكِ فعاقني ... عنهُ بقلبي من هواكِ قديمُ

يبقى على حدثانِ الزمانِ ورَيبِهِ ... وعلى جفائكِ إنَّهُ لكريمُ

وقال عمرو بن الأبهم — الأول من الكامل

ألمم على دمنٍ تقادمَ عهدُها ... بالجزعِ واستلبَ الزمانُ جمالها

رسمٌ لقاتلةِ العرائقِ ما بهِ ... إلَّا الوحوشُ خلتْ لهُ وخلالها

ظلَّتْ تسائلُ بالمتيَّمِ أهلَهُ ... وهي التي فعلتْ بهِ أفعالها

وقال آخر

الثانى من الطويل

وما برح الواشون حتى ازمعوا بنا وحتى فلوب عن قلوب صوادف

وحتى رأينا أحسن الوصل بيننا مساكنة لا يفرق الشر قارف

وقال الآخر

الثانى من الطويل

فان ترجع الايام بيني وبينها بذي الاثل صيفا مثل صيفي ومربعي

اشد باعناق النوى بعد هذه مرائر ان حاذبنها لم تقطع

وقال كلثوم بن صعب

الثانى من الطويل

دعا داعيا بين فمن كان باكيا معي من فراق الحي فليأتني غدا

فلبت غدا يوم استواه وما بقي من الدهر ليل يحبس الناس سرمدا

لنبك غرانيق الشباب فاني أخال غدا من فرقة الحي موعدا

وقال زياد بن حمل بن سعيد

بن عبيدة بن حريث ويقال زياد بن منقذ

وهو أحد بلعدوية من بني تميم وأتى اليمن

فنزع الى وطنه ببطن الرمة قال ابو العلاء

الرحة

الرمة واد بنجد يقال بتشديد الميم وتخفيفها الأول من البسيط

لا جد انت ولا شعوب هوى مني ولا بقم

ولن اجب بلادا قد رأيت بها عنسا ولا بلدا حلت به قدم

اذا سقى الله ارضا صوب غادية فلا سقاهن الا النار تضطرم

وجد احين تمسي الريح باردة وادي اشي وفتيان به هضم

الواسعون اذا ما اجر غيرهم على العشيرة والكافون ما جدموا

والمطعمون اذا هبت شامية وباكر الحي من صر ادرها صرم

وشتوة فللوا انيابا لزنبتها عنهم اذا كلحت انيابها الادم

حتى انجلى حدها عنهم وجارهم نجوة من جدار الشر معتصم

هم الجحور عطاء حين تسألهم وفي اللقاء اذا التقى بهم بهم

وهم اذا الخيل جالوا في كواثبها فوارس الخيل لا ميل ولا قزم

لم ار بعدهم حيا فاخبرهم الا بذيذهم حبا الى هم

كم فيهم من فتى حلو شمائله جم الرماد اذا ما احمد البرم

تُحِبُّ زَوْجَاتُ أَقْوَامٍ حَلَائِلَهُ إِذَا الْأَنُوفُ امْتَرَى مَكْنُونَهَا الشَّمَمُ

تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهُلَّالَ تَتْبَعُهُ يَبْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رَذِمُ

كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يَطْرُدُهُمْ مِنْ مُسْتَجِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيَمُ

إِلَى الْمَكَارِمِ يَنْمِيهَا وَيَعْمُرُهَا حَتَّى يَنَالَ أُمُورًا دُونَهَا قُحَمُ

تَشْفِي بِهِ كُلَّ مَرْبَاعٍ مُوَدَّعَةٍ عَرْفَا يَشُبُّ عَلَيْهَا نَامِكٌ سَنِمُ

تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشِّبْرِيِّ مُكَلَّلَةً قُدَّامَهُ زَانَهَا التَّشْرِيفُ وَالْكَرَمُ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْوَاجًا إِذَا انْهَلُّوا عُلُّوا كَمَا عَلَّ بَعْدَ النَّهْلَةِ النَّعَمُ

زَارَتْ رُوَيْقَةُ شُعْثًا بَعْدَ مَا هَجَعُوا لَدَى نَوَاجِلَ فِي أَرْسَاغِهَا الْحَلَمُ

وَقُمْتُ لِلزَّوْرِ مِرْنَانًا فَارَقَنِي فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ

وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشْيُ يَهْضُمُهَا مِنَ الْقَرِيبِ وَمِنْهَا النَّوْمُ وَالسَّأَمُ

وَبِالتَّكَالِيفِ تَأْتِي بَيْتَ جَارَتِهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا وَمَا تَبْدُو لَهَا قَدَمُ

سُودٌ ذَوَابِيهَا بِيضٌ تَرَائِبُهَا دُعْمٌ مَرَافِقُهَا فِي خَلْقِهَا عَمَمُ

رُوَيْقٌ إِنِّي وَمَاحِ الْحَجِيجِ لَهُ وَمَا أَهَلَّ بِجَنْبَيْ نَخْلَةَ الْحُرُمُ

لَمْ يُنْسِنِي ذِكْرَكُمْ مُذْ لُذْتُمُ الْأَلَمُ عَيْشٌ سَلُوتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قِدَمُ

وَلَمْ تُشَارِكْ عِنْدِي بَعْدَ غَانِيَةٍ لَا وَالَّذِي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نِعَمُ

مَتَى أُمِرَّ عَلَى الشَّقْرَاءِ مُعْتَسِفًا خَلَّ النَّقَا بِمُرُوحٍ لَحْمُهَا زِيَمُ

وَالْوَشْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابِلُهَا مِنَ الثَّنَايَا الَّتِي لَمْ أَقْلِهَا أَثَرُ

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ حَتْفِي مُكَشِّحَةٍ وَحَيْثُ تُبْنَى مِنَ الْحَيَّاةِ الْأَطُمُ

عَنِ الْأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَزْمَائِهَا أَزَمُ

وَجَنَّةٍ مَا يُذَمُّ الدَّهْرَ حَاضِرُهَا جَبَّارُهَا بِالنَّدَى وَالْجِلِّ مُحْتَزِمُ

فِيهَا عُقَابِلُ الْمَثَالِ الَّذِي خُرِّدٌ لَمْ يَغْذُهُنَّ شَقَا عَيْشٍ وَلَا يُتُمُ

يَنَالُ بِهِنَّ كِرَامَ مَا يَذُمُّهُمُ جَارٌ غَرِيبٌ وَلَا يُؤْذِي لَهُمْ حَشَمُ

مُحَمَّدُونَ تُقَالُ فِي مَجَالِسِهِمْ وَفِي الرِّحَالِ إِذَا صَاحَبْتَهُمْ خَدَمُ

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو تُعَارِضُنِي جُرْدٌ أَسَايِحَةٌ أَوْ سَابِحٌ قَدِمُ

نَحْوَ الْأَمِيلِحِ أَوْ سُمْنَانَ مُبْتَكِرًا بِفِتْيَةٍ فِيهِمُ الْمِزَرُّ وَالْحَكَمُ

لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَةٌ إِلَّا الْجِيَادُ وَقَيْسُ النَّبْعِ وَاللُّجُمُ

يصيح

مِن غَيرِ عُدمٍ وَلَكِن مِن تَبَذُّلِهِم لِلصَّيدِ حِينَ يَصِيدُ القَانِصُ اللَّحِمُ

فَيَفزَعُونَ إِلَى أَجرَدٍ مُسَوَّمَةٍ أَفنَى دَوَابِرَهُنَّ الرَّكضُ وَالأُكُمُ

يَرضَخنَ صُمَّ الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ كَمَا تَطَايَحَ عَنِ مِضَاجِهِ الحَجَمُ

يَغدُونَ أَمَامَهُمُ فِي كُلِّ مَرْبَأَةٍ طَلَّاعَ أَنجُدَةٍ فِي كَشحِهِ هَضَمُ

الأول من الطويل

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تَضِيقُ جُفُونُ العَينِ عَن عَبَرَاتِهَا فَتَشفِيهَا بَعدَ الخُلُودِ وَالصَّبرِ

وَغُصَّةِ صَدرٍ اظهَرَتهَا فَرَفَّهَت حَزَازَةَ حَزنٍ فِي الجَوَانِحِ وَالصَّدرِ

أَلَا لِيَقُل مَن شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا يُلَامُ الفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الأَمرِ

قَضَى اللهُ حُبَّ المَالِكِيَّةِ فَاصطَبِر عَلَيهِ فَقَد تَجرِي الأُمُورُ عَلَى قَدرِ

وقالت وجيهة بنت أوس الضبية

الأول من الطويل

وَعَاذِلَةٍ تَغدُو عَلَيَّ تَلُومُنِي عَلَى الشَّوقِ لَم تَمحُ الصَّبَابَةُ مِن قَلبِي

فَمَالِيَ إِن أَحبَبتُ أَرضَ عَشِيرَتِي وَأَبغَضتُ طَرفًا القُضَيبَةِ مِن ذَنبِ

فَلَو أَنَّ رَبِّي بَلَّغَت وَحيَ مُرسَلٍ حَفِيٍّ لَنَاجَيتُ الجُنُوبَ عَلَى النَّقبِ

فقد لها

فَقُلتُ لَهَا أَدِّي إِلَيهِم تَحِيَّتِي وَلَا تُخلِطِيهَا طَالَ سَعدُكِ بِالنُّزرِ

فَإِنِّي إِذَا هَبَّت شَمَالًا سَأَلتُهَا هَلِ ازدَارَ صُدَاحُ النَّمِيرَةِ مِن قُمرِ

وقال مرداس بن همام الطائي

الثاني من الطويل

هَوِيتُكِ حَتَّى كَادَ يَقتُلُنِي الهَوَى وَزُرتُكِ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبِ

وَحَتَّى رَأَيتُ مِنكِ إِدبَارَكِ رِقَّةً إِلَيكِ وَلَولَا أَنتِ مَا لَانَ جَانِبِي

أَلَا حَبَّذَا لَومًا الحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحتُ الهَوَى مَن لَيسَ بِالمُتَقَارِبِ

بِأَهلِي ظِبَاءٌ مِن رَبِيعَةِ عَامِرٍ عِذَابُ الثَّنَايَا مُشرِفَاتُ الحَقَائِبِ

وقال بعض بني أسد

الثالث من الطويل

تَبِعتُ الهَوَى يَا طَيبَ حَتَّى كَأَنَّنِي مِنَ أَجلِكِ مَضرُوسُ الحَرِيرِ قَؤُودُ

تَعَجرَفَ دَهرًا ثُمَّ طَاوَعَ أَهلَهُ فَصَرَّفَهُ الرُّوَّادُ حَيثُ تُرِيدُ

وَإِنَّ ذِيَادَ النَّفسِ عَنكِ وَقَد بَدَت لِعَينِيَ آيَاتُ الهَوَى لَشَدِيدُ

وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفسِ لِي مِنكِ مُظهَرٌ وَلَا كُلُّ مَا لَا نَستَطِيعُ نَذُودُ

وَإِنِّي لَأَرجُو الوَصلَ مِنكِ كَمَا رَجَا صَدِيُّ الجَوفِ مِن تَادَاكَ صَلُودُ

الحبب صح

وكيف طلابي وصل من لو سألته ... فذي العين لم يطلب وذاك زهيد

ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي ... أراك صحيحا والفؤاد جليد

فيا أيها الرئم المحل لبانه ... بكرمي فضة وفريد

أجدك لا أمشي برمان خاليا ... وغضور الا قيل أين تريد

الأول من الطويل — وقال رجل من بني الحارث يمدح قراده

منى إن تكن حقا تكن أحسن المنى ... وإلا فقد عشنا بها زمنا رغدا

أمانيّ من سعدى لوى كأنما ... سقتك بها سعدى على ظمإ بردا

وقال آخر

الثاني من الطويل

وخبرت سوداء القلوب مريضة ... فأقبلت من مصر إليها أعودها

فوالله ما أدري إذا أنا جئتها ... أأبرئها من دائها أم أزيدها

وقال آخر

الأول من البسيط

إني وإياك كالصادي رأى نهلا ... ودونه هوة يخشى بها التلفا

رأى بعينيه ماء عز مورده ... وليس يملك دون الماء منصرفا

وقال آخر الأبيات

وقال آخر

الثاني من الطويل

ألا بأبينا جعفر وبأمنا ... نقول إذا الهيجا سمار لواها

ولا عيب فيه غير ما خوف قومه ... على نفسه الا بطول بقاؤها

وقال آخر

وإني على هجران بيتك كالذي ... رأى نهلا ريا وليس بناهل

يرى بردماء ذيد عنه وروضة ... برود الضحا فينانة بالأصائل

وقال آخر

الأول من الطويل

مررت على أهل الغضا إن بالغضا ... رقاد ولا رزق العيون ولا رمدا

أكاد غداة الجزع أبدي صبابة ... وقد كنت غلاب الهوى ماضيا جلدا

فلله دري أي نظرة ناظر ... نظرت وأيدي العيس قد نكبت رقدا

يقدرن ما قد امنا من شوفة ... ويزددن ممن خلفهن بنا بعدا

وقال ابن هرمة الطائي

الأول من الطويل

إني على طول التجنب والهوى ... وواشٍ أتاها بي وواشٍ بها عندي

وأبي

لَاحَبَّذَا رَمَّةُ الْوَصْلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ بِحَزْنِ الْقَوَافِي وَالْمَنُوقَةِ الْجُرْدِ

وَأَسْتَخْبِرُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرَّكْبَ عَلْهَمْ هُمْ عَدِي

فَإِنْ ذُكِرَتْ فَاضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عَبْرَةٌ عَلَى الْخَيْشِيِّ نَظْمَ الْجُمَانِ مِنَ الْعِقْدِ

الثالث من الطويل

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَكِيمٍ

خَلِيلَيَّ امْسِيَا جَبْخَرًا قَاعَ مِدِي فَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَقْرَةٌ وَصُدُوعُ

وَلَوْ جَاوَرَتْنَا الْعَامَ خَرْقَاءُ لَمْ تَبُلْ عَلَى جَدِّنَا الْأَيْصُوبُ نَبْعٌ

الثاني من الطويل

وَقَالَ آخَرُ

أَلَمَّا عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُهَا بِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقِيلُهَا

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعَرَّجَ سَاعَةٍ قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

الثاني من البسيط

وَقَالَ آخَرُ

مَاذَا عَلَيْكِ إِذَا خُبِّرْتِ دِنْفًا زَهَرُ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينَا

أَوْ تَجْعَلِي نُطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً وَتَغْمِسِي فَاكِ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينَا

وَقَالَ جَمِيلٌ

بثينة

بلغ التأشد واجاد

الأول من الطويل
مطلوع مجرد موصول والقافية متواتر

بُثَيْنَةُ مَا فِيهَا إِذَا مَا تُبُصِّرَتْ مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا أَنْسَبُ عَدِّ

لَهَا النَّظْرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ وَإِنْ كَرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ

إِذَا ابْتَذَلَتْ لَمْ يُزْرِهَا نَزْلُ نِسْوَةٍ وَفِيهَا إِذَا ازْدَانَتْ لِذِي نِيقَةٍ حَسْبُ

وَقَالَ خَلِيفَةُ

الثاني من الطويل

وَيُقَالُ إِنَّهَا لِلْحَارِثِيِّ

أُعِدُّ سَلَبْتُ عِظَامِي لَحْمَهَا فَتَرَكْتُهَا مُجَرَّدَةً تَضْحَى إِلَيْكِ وَتَخْصِدُ

وَأَخْلَيْتُهَا مِنْ مُخِّهَا فَتَرَكْتُهَا أَنَابِيبَ فِي أَجْوَافِهَا الرِّيحُ تَصْفِرُ

إِذَا سَمِعَتْ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعْقَعَتْ مَفَاصِلُهَا مِنْ هَوْلِ مَا تَنْتَظِرُ

خُذِي بِيَدَيَّ ثُمَّ ارْفَعِي الثَّوْبَ فَانْظُرِي فَفِي الضُّرِّ أَنِّي أَتَسَتَّرُ

فَلَا جَمِيلَتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكِ رَحْمَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنِّي مُحِبٌّ مُكَفِّرُ

بَابُ الْهِجَاءِ

بلغ قراءة ابن ابل

بلغت والحمد

الْهِجَاءُ هُوَ الْوَقِيعَةُ فِي الْأَنْسَابِ وَغَيْرِهَا

وَرَمْيُ الْإِنْسَانِ بِالْمَعَايِبِ وَأَصْلُهُ التَّشْكِينُ

وقد اعتنى بضبطه وشكله وتصحيحه

من قولهم هجا عرته وجوعه وأهجا إذا سكن
فكأنه إذا رمي الإنسان بالعيوب سكن من
اشرافه وقيل بل معناه التفصيل
ومنه حروف الهجاء وهجا فلان الكلمة إذا
فصل حروفها فكأن الشاعر إذا هجا عين من قفاه

الأول من الكامل

وقال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفة لا أبالك مرة عند اللقاء أسنة لا تنكل
فرأت حنيفة ما رأت اشياعها والريح أحيانا كذاك تحول

وقال قراد بن حنش بن

عمرو الصاردي

الثاني من الطويل

لقومي ادعى للعلى من عصابة من الناس باحاز بن عمرو وتسودها
وأنتم سما يعجب الناس زرها بأيد تنحى شديد وبيدها
تقطع اطناب البيوت بحاصب واكذب شيء برقها ورعودها

فويلمها خيلا بها وشاة إذا لاقت الأعداء لولا صدودها

وقال عملس بن عقيل

بن علفة

الثالث من الطويل

من مبلغ عني عقيلا رسالة فإنك من حرب على كريم
ألا تعلم الأيام إذ أنت واحد وإذ كل ذي قربى إليك مليم
وإذ لا يقيك الناس شيئا تخافه بأنفسهم إلا الذين تضيم
ارتفعوا وهي الأبعد ين ولم يقم لوهبك بين الأقربين أديم
فأما إذا عضت بك الحرب عضة فإنك معطوف عليك رحيم
وأما إذا أنشت أمنا وبخوة فإنك للقربى الدخيص ملوم

وقال ارطاة بن سهية

الثاني من الطويل

تمنت وذاكم من سفاهة رأيها لأهجوها لما هجتني بحارب
معاذ الإله إني بقبيلتي وأهلي عن ذاك المقام لراغب

وقال نميل بن أبير

أَلَا مُرُّ وأَطْوِي لِمَوْلَايَ شَرَّتِي إِذَا اتَّرَنَتْ فِي أَخْذِ عَيْكَ الْأَنَامِلُ
خُلِقْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظُمٍ خِفَافٍ تَطَوِّي بَيْنَهُنَّ الْمَفَاصِلُ
وَقَلْبٍ جَلَتْ عَنْهُ السُّتُوفُ وَإِنْ تَشَا يُخَبِّرْكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ
ح حَابِلُ وَلَسْتُ بِتَبْلٍ مِثْلَكَ احْتَمَلَتْ بِهِ عَوَانٌ نَأَتْ عَنْ فَحْلِهَا وَهِيَ حَافِلُ
فَجِئْتُ بِنَ أَحْلَامِ النِّيَامِ وَلَمْ تَحِلْ لِطُهْرِكَ إِلَّا نَفْسُهَا مِنْ تَنَاعُلِ

وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ ضِرَارٍ الْمُرِّيُّ

الثاني من الطويل وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ قَالَ نُمَيْلٌ لِخَارِجَةَ بْنِ ضِرَارٍ

أَخَارِجُ مَهْلًا إِذْ سَفِهْتَ عَشِيَّةً كَفَفْتَ لِسَانَ السَّوْءِ أَنْ تَتَدَعْرَا
وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتَكِيًّا أَلِفَّهُ بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا
فَإِنَّكَ وَاسْتِبْضَاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنَا كَمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَا

وَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ

الثاني من الطويل بَنِي مُنْقِذٍ لَا آمَنَ اللَّهُ خَوْفَكُمْ وَزَادَكُمْ ذُلًّا وَرِقَّةَ جَانِبِ
فَمَنْ يَتَجِيكُمْ بَعْدَنَا بِلَةَ الَّتِي دَعَتْ وَيْلَهَا لِلْمَرْءِ أَنْ ثَارَ غَالِبِ

دعدق

دَعَتْهُ وَفِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا خَلِيطَا دَمٍ مِنْ ثَوْبِهِ غَيْرُ ذَاهِبِ

مفرق وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الثالث من الطويل

فَرِّقْ عَنْ بَنِيكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَعَمْرًا وَعَوْفًا مَا ثَنَى وَتَفُولُ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شِمَالٌ عَزِيزَةٌ شَآمِيَةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبًا غَيْرُ قَرَّةٍ تُذَأْبُ مِنْهَا مُزْرِعٌ وَمُسَيْلُ
وَاعْلَمْ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ
وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

وَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ

الثالث من الطويل بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ زَنْبَاعِ بْنِ جَذِيمَةَ

أَتَخْطِرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قُرَّ دَجْنَمٍ وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقِرْدُ لِلْخَطَرَانِ
أَيَا قَصِرَ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطِرُوا بِهَا وَلَوْ مُرِّنَتْ قِرْدٍ بِكُلِّ مَكَانِ
لَقَدْ سَمَنَتْ بَعْدَا نُكُمْ آلُ جَذِيمَةَ وَأَحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرُ سِمَانِ

وَقَالَ قُرْغَانُ فِي أَبْنِيَةِ مَنَازِلِ

الثانى من الطويل

جَزَى رَبُّهُ عَنِّى وَعَنْ مَنَازِلٍ جَزَاءً كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدَّنَ طَالِبُهْ

لَتَبْيِيتُهُ حَتَّى إِذَا أَنَاضَ شَيْظَمًا يَكَادُ بِسَاوِي غَارِبَ الفَحْلِ غَارِبُهْ

تَغَمَّدَ حِقْدِى ظَالِمًا وَلَوَى يَدِى لَوَى يَدِهِ اللهُ الَّذِى هُوَ غَالِبُهْ

وَكَانَ لَهُ عِنْدِى إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى عَلَى الزَّادِ حَلْبَ الزَّادِ أَوْ أَنَا طَايِبُهْ

وَتَبْيِيتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ أَخَا القَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ المَسْحِ شَارِبُهْ

أَأَنْ أَرْعَشَتْ كَفَّا أَبِيكَ وَأَصْبَحَتْ يَدَاكَ يَدَا لَيْثٍ فَإِنَّكَ ضَارِبُهْ

اشلّ صغار النحل

وَجَمْعُهُمَا دُهْمًا جِلَادًا كَأَنَّهَا نَخِيلٌ لَمْ تُقْطَعْ جَوَانِبُهْ

فَأَخْرَجَ مِنْهَا سَلِيبًا كَأَنَّ حُسَامَ نَمْلٍ فَارَقَتْهُ مَضَارِبُهْ

وقال عارق الطائى

يهجو المنذر واسمه قيس بن جروة

الثانى من الكامل

وَاللهِ لَوْ كَانَ ابْنُ جَفْنَةَ جَارَكُمْ لَكَسَا الوُجُوهَ غَضَاضَةً وَهَوَانَا

وَسَلَا سِلًا يُتْبِينَ فِى أَعْنَاقِكُمْ وَإِذًا لَقُطِّعَ مِنْكُمُ الأَقْرَانَا

وَلَكَانَ عَادَتُهُ عَلَى جَارَاتِهِ مِسْكًا وَرِيطًا رَادِعًا وَجِفَانَا

وقال مساور

وقال مساور بن هند بن

قيس بن زهير يهجو بنى أسد

الأوّل من الوافر

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمْ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَافُ

أَلَا يَكُ أَوْمِنُوا جُوعًا وَخَوْفًا وَقَدْ جَاعَتْ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا

وقال قعنب بن أمّ صاحب

الأوّل من البسيط

إِنْ يَسْمَعُوا سُبَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِنِّى وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ لَبِئْسَ خَلَّتَانِ الجَهْلُ وَالجُبْنُ

وقال منصور بن مسجاح الضبّى

الثانى من الطويل

ثَأَرْتُ رِكَابَ العَيْرِ مِنْهُمْ بِهَجْمَةٍ صِفَايَا وَلَا بُقْيَا لِمَنْ هُوَ ثَائِرُ

مِنَ الصُّهْبِ أَثْنَاءً وَجُذْعًا كَأَنَّهَا عَذَارَى عَلَيْهَا شَانَةٌ وَمَعَاصِرُ

فَإِنْ تَلْقَ مِنْ سَعْدِ هَنَاتٍ فَإِنَّنَا نُكَاثِرُ أَقْوَامًا بِهِمْ وَنُفَاخِرُ

لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَفَيْتُمْ لِجَارِكُمْ لَجَارٍ وَقَابٍ عِزُّهُ وَمَنَاخِرُ

فبهدا المن غرّن كفالة منقرٍ وإن كان عقد بينهم منتاهر

وقال جواس بن نعيم الصبي

متى تلق جواسا وإن كان مجرما يقل لك هل تخشى على حكيما
ومالي لا أخشى عليك محربا أخا ثقة ينعى قتيلا كريما
متى تلقه يعدوا به الورد جاليا بشكتة تلق الأدل الغشوما

الثالث من الطويل

وقال جواس بن نعيم الصبي

والله ما أخشى حكيما ورهطه ولكنما يخشى أباك حكيم
وجدت أباك تابعا فتبعته وأنت لعمار الرجال لزوم
على كل وجه عابدي دمامة بوافي بها الأحياء حين يقوم
وأورثها شر التراث أبوهم قماءة جسم والروا أذميم
كأن خروق الطير فوق رؤوسهم إذا اجتمعت قيس معا وتميم
متى تسأل الضبي عن سر قومه يقل لك إن العابدي لئيم

وقال محرز

وقال محرز بن المكعبر الضبي

لبني عدي بن جندب بن العنبر

الثالث من الطويل

أبلغ عديا حيث صارت بها النوى وليس لدهر الطالبين فناء
كسالى إذا لاقيتهم غير منطق يلهى به المتبول وهو عناء
أخير من لاقيت أن قد وفيتم ولو شيبت قال المنبأ وأساء
لهم ربثة تعلو صريمة أمرهم والأمر يوما راجحة وقضاء
وإني لراجيكم على بطء سعيكم كما في بطون الحاملات رجاء
فهلا سعيتم سعي عصبة مازن وهل كفلاني في الوفاء سواء
لهم أذرع بادٍ نواشر لحمها وبعض الرجال في الحروب غثاء
كأن دنانيرا على قسماتهم وإن كان قد شف الوجوه لقاء

وقال شملة بن الأخضر

بن المنذر بن الرقاد بن ضرار بن عمرو الضبي

الثاني من الطويل

وضعنا على الميزان كوزا وهاجرا فمالت بنو كوز بأبناء هاجر

الأكابر معا

وَلَوْمَلَأَتْ أَعْفَاجَهَا مِنْ رَثِيَّةٍ بَنُوهَا جِرِمَّالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ

وَلَكِنَّمَا أَغْتَرُّوا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرِ

وخاثرها

الْأَوَّلُ مِنَ الْكَامِلِ وَقَالَ قُرَّاشُ بْنُ حُوطٍ الضَّبِّيُّ

نُبِّيتُ أَنَّ عِقَالًا ابْنَ خُوَيْلِدٍ بِنِعَافِ ذِي غُنْمٍ وَأَنَّ الْأَعْلَمَا

يَنْمِي وَعِيدُهُمَا إِلَيَّ وَبَيْنَنَا شُمٌّ نَوَازِعُ مِنْ هَضَابِ بَرَمْرَمَا

غُضَّا الْوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِمُوعِدِي قَنِصًا وَلَا أُكْلًا لَهُ مُتَخَضِّمَا

ضَبُعًا مُجَاهِرَةً وَلَيْثًا هِدْنَةً وَتُعِيلُهَا خَمِرًا إِذَا مَا أَظْلَمَا

لَا تَسْأَمَا لِي مِنْ دَسِيسِ عَدَاوَةٍ أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسْئِمِي أَنْ تَسْأَمَا

الثَّالِثُ مِنَ الطَّوِيلِ وَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ مَنْشُورٍ

دَعِي عَنْكِ مَسْعُودًا فَلَا تَذْكُرِيَنَّهُ إِلَى سُوءٍ وَاعْرِضِي لِسَبِيلِ

نَهَيْتُكِ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى وَلَمْ يَنْتَهِ الْغَاوِي لِأَوَّلِ قِيلِ

وَقَالَ مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ

بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْبَرِيِّ بْنِ أَفْلَتَ الطَّائِيُّ

عجبت لعبد

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ

عَجِبْتُ لِعَبْدٍ زَهْوِهِ فِي سَفَاهَةٍ أَنِ اصْطَحَبُوا مِنْ شَاهِمٍ وَتَقَيَّلُوا

بِجَادٍ وَبَيْسَانٍ وَفِهْرٍ وَغَالِبٍ وَعَوْفٍ وَهِدْمٍ وَابْنِ صَفْوَةَ أَخْيَلُ

فَأَمَّا الَّذِي يُحْصِيهِمِ فَمُكَثِّرٌ وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمِ فَمُقَلِّلُ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ قُنَافَةَ بْنِ

عَبْدِ شَمْسٍ الْعَدَوِيُّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ أَخْزَمَ

بْنِ أَبِي أَخْزَمَ بْنِ ثُعَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ زَهْطِ حَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَيُبْسِ الْفَتَى الْمَدْعُوِّ بِاللَّبَلِ حَاتِمُ

غَدَاةَ أَتَى كَالثَّوْرِ أُخْرِجَ فَاتِّقَى بِجَبْهَتِهِ أَقْتَالَهُ وَهُوَ قَائِمُ

كَأَنَّ بِصَحْرَاءِ الْمُرَيْطِ نَعَامَةً تُبَادِرُهَا أَجْنِحَ الظَّلَامِ نَعَائِمُ

أَعَارَتْكَ رِجْلَيْهَا وَهَا فِي لَبُونِهَا وَقَدْ جَرَّدَتْ بِيضَ الْمُتُونِ صَوَارِمُ

وَقَالَ عَارِقٌ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ الطَّائِيُّ الْأَوَّلُ مِنَ الطَّوِيلِ

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ رِسَالَةً إِذَا اسْتَخْفَبَتْهَا الْعِيسُ تُنْضَى مِنَ الْبُعْدِ

أبو عِدْيٍ والرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ تَبَيُّنُ رُوَيْدًا مَا أُمَامَةُ مِنْ هِنْدِ
وَمِنْ أَجَإٍ حَوْلَا عَانٍ كَأَنَّهَا قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدِ
غَدَرْتَ بِأَمْرٍ كُنْتَ أَنْتَ دَعَوْتَنَا إِلَيْهِ وَبِئْسَ الشِّيمَةُ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ
وَقَدْ تَرَكَ الْغَدْرَ الْفَتَى وَطَعَامُهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلْبَةٌ مِنْ دَمِ الْفَصْدِ

وَقَالَ الْأَخْرَمُ

الثانى من الطويل

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَدْ سَاءَنِي طَوْرٌ بَنِي فِي الشِّعْرِ حَاتِمُ
أَيَقْظَانُ فِي بَغْضَائِنَا وَهِجَائِنَا وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَائِمُ
يَحْسَبُكَ أَنْ قَدْ سُدْتَ أَخْرَمَ كُلِّهَا لِكُلِّ أُنَاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ
فَهَذَا أَوَانُ الشِّعْرِ شُلَّتْ شِمَالُهُ مَعَابِلُهَا وَالْمُرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ

الاول من الطويل

إِنَّ امْرَأً يُعْطِي الْأَسِنَّةَ نَحْرَهُ وَرَاقِرَ بَشْرٍ لَا أُعِدُّ لَهُ عَقْلَا
يَذُمُّونَ لِلدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا فَمَا تَرَكُوا فِيهَا لِمُلْتَمِسٍ ثُعْلَا

وَقَالَ رُوَيْشِدُ الطَّائِيُّ

وموقع

وَمُوقِعٍ نُطُقٍ غَيْرِ السَّدَادِ فَلَا جِيدَ جِزْعِكِ يَا مُوقِعُ
فَمَا فَوْقَ ذِلَّتِكُمْ ذِلَّةٌ وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعُ

وَقَالَ جَابِرٌ

من المنقاري

أَجَدُّوا النِّعَالَ لِأَقْدَامِكُمْ أَجِدُّوا فَوَيْهًا لَكُمْ جِرْوَلُ
وَأَبْلِغْ سَلَامَانَ إِنْ جِئْتَهَا فَلَا يُكُ شَيْءٍ لَهَا الْمِغْزَلُ
يُكَبُّ الْأَنَامَ وَيُعْرِي اسْتَهُ وَيَنْسَلُّ مِنْ خَلْفِهِ الْأَسْفَلُ
فَإِنْ يَجْبُرُوا أَوْ أَشَاعَهُ كَمَا تَجِبُ الشَّاةُ إِذْ تُذْبَلُ
أَثَارَتْ عَنِ الْحَيِّ فَاغْتَالَهَا فَمَرَّ عَلَى حَلْقِهَا الْمِغْوَلُ
وَأَخْرَجَ عَهْدَهَا مُوثَقٌ عَنِيزٌ وَجِزْعٌ لَهَا مُبْقِلُ

وَقَالَ إِيَاسُ بْنُ الْأَرَتِّ

من المنقاري
فواكا

الاول من السريع

كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ بَدَتْ عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرُبَانْ
إِكْلِيلُهَا زَوْلٌ وَفِي شَوْلِهَا وَخْزٌ أَلِيمٌ مِثْلُ وَخْزِ السِّنَانْ
كُلُّ عَدُوٍّ تَتَّقِي مُقْبِلًا وَأُمُّكُمْ سَوْرَتُهَا بِالْعِجَانْ

بيت قراه

الثانى من الطويل — وقال أدهم بن أبى الزعراء

بنى خبيرى نهيهو اعن فسادع أنت من لدنكم وانظروا ما شوونها
وكابن سامن ناشر قد علمتم اذا نفرت كانت بطيا شكونها
وبالجمل المقصور خلف ظهورنا نوا شئ كالغزلان نحل عيونها
وانا لمحقوقون حين غضبتم بأيمة عبد الله ان سيهينها
فلست لمن ادعى له ان نفقات عليها دما ميل اسنته وجونها

الثانى من الطويل — وقال حريث بن عناب النبهانى

بنى ثعل أهل الخنا ملحة لكم منطق غاو وللناس منطق
كانكم معزى قواصع جرة من الغى او طير بخفان تنعق
دبافية قلف كان خطيبهم سراة الضحى فى سلجة يتمطق

وقال شعيب بن كنانة القين

تهجو رجلا من بلقين يقال له عقال بن هاشم

وعقال يقول فيهم

فما كانه

فما كانه فى خير بخابر ولا كانه فى شر بأشرارى

يقال خابره فخبرته وانا خابر اذا كنت خبيرا منه

الثانى من الطويل

أترجو اخيى ان تجى صغارها بخير وقد اعيا عليك كبارها
اذا النجم وافى مغرب الشمس اخرت مقاربى حيى واشتكى العد جارها

وقال حريث بن عناب

الثانى من البسيط

قولا لصخر اذ جد الهجا بها عوجى علينا بحيبك ابن عناب
هلا نهيتم عويجا عن مقاذعتى عبد المقذ دعيا غير صياب
مستحقبين سليمى ام منتشر وابن المكفف ردفا وابن خباب
يا شر قوم بنى حصن مهاجرة ومن تعرب منهم شر اعراب
لا يرتجى الجار خيرا فى بيوتهم ولا محالة من شتم وألقاب

وقال آخر

الثانى من الطويل

بنى أسد الا تخوتكم مناسم حتى تحطموا وحوافر
ومبعاد قوم ان أرادوا لقاءنا مياه تحامتها تميم وعامر

وما نام ميّاح البطاح ومنبع ولا الرّسّ الّا وهو عجلان ساهر
تضاءلتم منّا كما ضمّ شخصه أمام البيوت الخارجيّ المقانص
ولمّا رأينا كم لئاما أدقّة وليس لكم من سائر النّاس ناصر
ضممناكم من غير فقر اليكم كما ضمّت السّاق الكسيرين الجبائر

وقال أبو صخرة اليولانيّ

الأوّل من الوافر

اتجهونا وكنّا أهل صدقٍ ونسّى ما حبالك بنو براء
هم نجول تحت اللّيل سقبا حيث الرّيح من خمرٍ وماء
وهم جهلوا عليك بغير حرمٍ وبلّوا منكبيك من الدّماء

وقال الطّرماح بن حكيم السّنبسيّ

الثّاني من الطّويل

لنا قدر سعد المعنيّ

انّ بمعنٍ ان فخرت لمفخرًا وفي غيرها تبنى بيوت المكارم
متى قدّرت يا ابن الحنظليّة عصبة من النّاس تهدي بها فجاج المخارم
اذا ما ابن جدٍّ كان ناهز طيّئٍ فانّ الذّرى قد صرن تحت المناسم

فقد بزم

فقد بزمام بظر امّك واحتفز بأبر أبيك الفسل كذا ذاع عاسم

وقال الكروّس بن زنبل بن

حصن بن مصاد بن مالك بن معقل بن مالك

الثّاني من الطّويل

ألا ليت حظّي من عطائك انّني علمت وراء الرّمل ما انت صانع
فقد كان لي عمّا أراني مترزح ومتّسع من جانب الأرض واسع
وهم اذا ما الجيش قصّر نفسه طلوع واذ اعيا الرّجال المطالع

وقال وضّاح بن اسمعيل

بن عبد كلال بن داود بن أحمد

الثّاني من الطّويل

من مبلغ الحجّاج عنّي رسالة فان شئت فاقطعني كما قطع السّلا
وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة جميعا فقطّعنا بها عقد العرا
وان قلت لا الّا التفرّق والنّوى فبعدا أدام الله تفريقة النّوى

فما رأى اعمى اجذع معرضا وعجبا ان ابصر عيني القذا

وقال عمرو بن خلاة الحمار الكلبيّ

الثّاني من الطّويل

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله وجبّرون اذ لا تستطيعون منبرا

وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلُّهَا قَدْ عَرَفْتُمُ نَصَرْنَا وَيَوْمَ المَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرَا
فَلَا تَكْفُرُوا حُسْنَى مَضَتْ مِنْ بَلَائِنَا وَلَا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لَيْنٍ تَجَبُّرَا
فَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ كَشَفْنَا غِطَاءَ الغَمِّ عَنْهُ فَأَبْصَرَا
وَمُسْتَسْلِمٍ نَفْسًا عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ نَوَاجِذُ حَتَّى أَهْلَ وَكَبَّرَا
إِذَا افْتَخَرَ القَيْسِيُّ فَاذْكُرْ بَلَاءَهُ بِزَرَّاعَةِ الضَّحَّاكِ شَرْقِيَّ جَوْبَرَا
فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنَ ابْنِ حَفِيظَةٍ يُعَدُّ وَلَكِنْ كُلُّهُمْ نَهَبٌ وَاشْقَرَا

الثاني من الطويل — وقال جواس بن القعطل الكلبي يرثي قراه بعد العشر

أَعَبْدَ المَلِيكِ مَا ذَكَرْتَ بَلَاءَنَا فَكُلٌّ فِي رَخَاءِ الأَمْنِ مَا أَنْتَ آكِلُ
بِجَابِيَةِ الجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَحْدَلٍ هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ لِقَوْمِكَ قَائِلُ
فَلَمَّا عَلَوْتَ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ مِنَ العِزِّ لَا يَسْطِيعُهُ المُتَنَاوِلُ
نَفَحْتَ لَهَا نَجْلَ العِدَاوَةِ مُعْرِضًا كَمَا كُنْتَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَاهِلُ
وَكُنْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ فِي رَأْسِ هَضْبَةٍ تَضَاءَلَ زَلَّ الخَائِفُ المُتَضَائِلُ
فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بُطْنَانِ أُسْلَمٍ لِقَيْسٍ فُرُوحٌ مِنْكُمُ وَمَقَاتِلُ

وقرأته

وقال أيضا

صَبَغَتْ أُمَيَّةُ بِالدِّمَاءِ رِمَاحَنَا وَطَوَتْ أُمَيَّةُ دُونَنَا دُنْيَاهَا
أَأُمَيَّ زُنْ كَتِيبَةٍ مَجْهُولَةٍ صِيدِ الكُمَاةِ عَلَيْكُمُ دَعْوَاهَا
كُنَّا وَلَاةَ طِعَانِهَا وَضِرَابِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمُ غُمَّاهَا
فَاللَّهُ يَجْزِي لِأُمَيَّةَ سَعْيَنَا وَعَلَى شَدَدْنَا بِالرِّمَاحِ عُرَاهَا
جِئْتُمْ مِنَ الحَجَرِ البَعِيدِ بِنَاطِهٍ وَالشَّامُ تُنْكِرُ كُلَّهَا وَفَتَاهَا
إِذْ أَقْبَلَتْ قَيْسٌ كَأَنَّ عُيُونَهَا حَدَقُ الكِلَابِ وَأَظْهَرَتْ سِيمَاهَا

الثاني من الطويل — وقال عبد الرحمن بن الحكم

لِلَّهِ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ أَنَّهَا أَضَاعَتْ ثُغُورَ المُسْلِمِينَ وَوَلَّتِ
فَتَاوِلْ بِقَيْسٍ فِي الطِّعَانِ وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا مَا المُشْرِفِيَّةُ سُلَّتِ

الرماح

وقال أبو الأسد في الحسن بن رجاء — ابو الاسود نسخة

بِزَأْيِ الضَّحَّاكِ أَبُو الأَسَدِ هُوَ الصَّحِيحُ وَاسْمُهُ
نَبَاتَةُ مِنْ بَنِي حِمَّانَ وَيُعْرَفُ بِأَبِي الأَسَدِ الأَنْبَارِيِّ

شاعر رشيدي عن أبي هلال

فلا تطرقن إلى الجمال وأهلها وإلى منابرها بطرف أخزر
ما زلت تركب كل شيء قائم حتى اجترأت على ركوب المنبر

ونزل بالراعي النميري رجل من بني كلاب في ركب معه
ليلا في سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعي إبله فنحر لهم
ناقة من زوادهم وصبحت الراعي إبله فأعطى رب
الناب بها مثلها وزاده ناقة ثنية فقال

الثاني من الطويل

عجبت من السارين والريح قرة إلى ضوء نار بين فردة فالرجا
إلى ضوء نار يشتوي القدر أهلها وقد يكرم الأضياف والقر يشتوا
فلما اتونا فاشتكينا إليهم بكوركلا الجيشين مما به بكا
بكى معوز من أن يلام وطارق يشد من الجوع الإزار على الحشا
فألطفت عيني هل أرى من سمينة وحنت نفسي للغرامة والقرا
فأبصرتها كوما ذات عرنكة هجانا من اللائي تمتع بالصوا

فاومأ

فأومأت إيماء خفيا لحبتر ولله عينا حبتر إيما فمي
وقلت له الصق بأيبس سابها فإن يحبر العرقوب لا يرقأ الدما
فأعجبني من حبتر أن حبترا مضى غير منكوب ومنصله انتضا
كأني وقد أشبعتهم من سنامها جلوت غطا عن فؤادي فانجلا
فبتنا وباتت قد زنا ذات هزة لنا قبل ما فيها شواء ومصطلا
وأصبح راعينا بزمة عندنا بسبتين ألقتها الأجلة والحلا
فقلت لرب الناب حلها ثنية وناب علينا مثل نابك في الحيا

وقال في ذلك خنزر بن
أرقم واسمه الحلال وهو أحد بني بدر بن
ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير والراعي
من بني قطن بن ربيعة ○

الثاني من الطويل

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم تعشون منها وهو ملق قتودها
غداة ضيفكم يمشي وناقة رحله على طنب الفقماء ملقى قتودها

وَبَاتَ الْكِلَابِيُّ الَّذِي يَتَّقِي الْقِرَى بِلَيْلَةِ نَحْسٍ غَابَ عَنْهَا سُعُودُهَا

أَمَنْ يَنْقُصِ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةً إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمْ مَنْ يَزِيدُهَا

كَأَنَّكُمُ إِذْ قُمْتُمُ تَنْحَرُونَهَا بَرَاذِينُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا لُبُودُهَا

فَمَا فَتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوْءَةٍ بَنِي قَطَنٍ إِلَّا وَأَنْتُمْ شُهُودُهَا

قَالَ أَبُو زِيَادٍ فَأَجَابَهُ الرَّاعِي بِأَبْيَاتٍ مِنْهَا

الثانى من الطويل

مَا ذَا ذَكَرْتُمْ مِنْ قُلُوصٍ نَحَرْتُمُوهَا بِسَيْفِيٍّ وَضَيْفَانُ الشِّتَاءِ شُهُودُهَا

فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا فَرَاحَ عَلَى عِنْسٍ بِأُخْرَى يَقُودُهَا

قَرَيْتُ الْكِلَابِيَّ الَّذِي يَتَّقِي الْقِرَى وَأُمَّكَ إِذْ تُحْدَى إِلَيْنَا قَعُودُهَا

رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تُشَقِّبُ لِلْقِرَى وَلُفَّحَ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا

إِذَا خُلِّيَتْ عُودَ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ جَوَانِبُهَا حَتَّى يَنِيبَ نُزُودُهَا

إِذَا نُصِبَتْ لِلطَّارِقِينَ حَسِبْتَهَا نَعَامَةَ جَرْبَاءٍ تُقَاصَرُ جِيدُهَا

تَبِيتُ الْمَحَالُ الْغُرُّ فِي جَمَرَاتِهَا شَكَارَى مَرَاهَا مَاؤُهَا وَحَدِيدُهَا

بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْزِلِينَ فَجَاوَلَتْ لِكَيْ يَنْزِلَاهَا وَهِيَ جَامٌ جُيُودُهَا

فَبَاتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْآكِلِينَ جُمُودُهَا

فلما سقيناها العكيس تململت ... وارض شجاع ريدها كاع

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فلما قصت من ذى الإبا بأنه اراد الحاجة لا تزيدها كاع

الثانى من البسيط

دَبَيْتَ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَغُوا جَهْدَ النُّفُوسِ وَأَلْقَوْا دُونَهُ الْأُزُرَا

فَكَابَرُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ وَعَانَقَ الْمَجْدَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبَرَا

لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا

وَقَالَ آخَرُ

الثانى من الطويل

وَمُسْتَعْجِلٍ بِالْحَزْمِ وَالسِّلْمِ حَظُّهُ فَلَمَّا اسْتَبَانَتْ كُلَّ عَنْهَا مَحَافِزُهْ

وَحَارَبَ فِيهَا بِامْرِئٍ حِينَ شَمَّرَتْ مِنَ الْقَوْمِ مِعْجَارٍ لَئِيمٍ مَكَاسِرُهْ

فَأَعْطَى الَّذِي يُعْطِي الذَّلِيلَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَعْيُ صِدْقٍ قَدَّمَتْهُ أَكَابِرُهْ

وَقَالَ إِسْمَعِيلُ بْنُ عَمَّارٍ

الثانى من الطويل

بَكَتْ دَارَ بِشْرٍ شَجْوُهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ هِلَالَ بْنَ مَرْزُوقٍ وَبِشْرَ بْنَ غَالِبِ

وَهَلْ هِيَ إِلَّا مِثْلُ عِرْسٍ تَبَدَّلَتْ عَلَى رَغْمِهَا مِنْهَا هَاشِمٌ فِي مُحَارِبِ

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ قُتِلَ زَوْجُهَا

الأول من الوافر

مَتَى تَرِدُوا عُكَاظَ تُوَافِقُوهَا بِأَسْمَاعٍ مَجَادِعُهَا قِصَارُ

أَجِيرَانَ ابْنِ مَيَّةَ خَبِّرُونِي أَعَبْدٌ لِابْنِ مَيَّةَ أَمْ ضِمَارُ

تَحَلَّلَ خِزْيَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فَلَيْسَ لِخِلْفِهَا مِنْهَا اعْتِذَارُ

فَإِنَّكُمُ وَمَا تَخْفُونَ مِنْهَا كَذَاتِ الشِّيبِ لَيْسَ لَهَا خِمَارُ

وقال آخر

الثاني من الطويل

تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَاتَّقَتْ بِنَا كُلَّ فَجٍّ مِنْ خُرَاسَانَ أَغْبَرَا

فَلَيْتَ قُرَيْشًا أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ تَؤُمُّ بِهَا بَحْرًا مِنَ الْمَوْجِ أَكْدَرَا

موجا من البحر

وقالت امرأة تهجوا

الثاني من الطويل

قتادة بن مغرب البشكري

حَلَفْتُ فَلَمْ أَكْذِبْ وَإِلَّا فَكُلُّ مَا مَلَكْتُ لِبَيْتِ اللهِ أُهْدِيهِ حَافِيَهْ

لَوَانَّ الْمَنَايَا أَعْرَضَتْ لَاقْتَحَمْتُهَا مَخَافَةَ فِيهِ إِنَّ فِيهِ لَدَاهِيَهْ

الرقبة داهيه
الرقاد لداهيه

فَمَا جِيفَةُ الْخِنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُغْرِبٍ قَتَادَةَ الْأَرِيحِ مِسْكٌ وَغَالِيَهْ

فَكَيْفَ اصْطِبَارِي يَا قَتَادَةُ بَعْدَمَا شَمِتُّ الَّذِي مِنْ فِيكَ أَثْأَى صِمَاخِيَهْ

وقال عبد الله

الثالث من المتقارب

نَكَحَتْ ابْنَةَ الْمُنْتَضِي نَكْحَةً عَلَى الْكُرْهِ ضَرَّتْ وَلَمْ تَنْفَعِ

وَلَمْ تُغْنِ مِنْ فَاقَةٍ مُعْدِمًا وَلَمْ تُجْدِ خَيْرًا وَلَمْ تَجْمَعِ

مُنَجِّذَةً مِثْلَ كَلْبِ الْهَرَاشِ إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعِ

مُفَرِّقَةً بَيْنَ جِيرَانِهَا وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمْ تَقْطَعِ

بِقَوْلٍ أَبَيْتُ لِمَا لَا تَرَى وَقِيلٍ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعِ

فَإِنْ تَشْرَبِ الرَّقَّ لَا يَرْوِهَا وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْبَعِ

وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مُحْرَمًا وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الشُّرَّعِ

وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ تَزِلُّ بِهَا الْعُصْمُ لَمْ تُصْرَعِ

فَبِئْسَتْ قَعَادُ الْفَتَى وَحْدَهَا وَبِئْسَتْ مُوَفِّيَةُ الْأَرْبَعِ

وقال بعض أهل المهلب

وقال دعبل هو عبد الله بن عبد الرحمان

ولقبه أبو الأنواء

بشهيندق

ينتصب اتفاقا وموقوفة على الخبر لانه وان كان
معرفة في اللفظ لا اختصاص له بشيء فهو نكرة
في المعنى وصفت بقوله ذات ليلة كما تقول
ربما رجل صالح لقيته وربما امرأة صالحة
رأيتها ومثله في التنزيل ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا
ومن قرأ ربما بالتخفيف فهو لغة فيها

قَومٌ إِذَا أَكَلُوا أَخفُوا كَلَامَهُمُ وَاستَوثَقُوا مِن رِتَاجِ البَابِ وَالدَّارِ
لَا يَقبِسُ الجَارُ مِنهُم فَضلَ نَارِهِمُ وَلَا تُكَفُّ يَدٌ عَن حُرمَةِ الجَارِ

أحمد
قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم
قالوا لامهم بولى على النار

وقال الأخر

الأول من الطويل

كَأَنَّ بِسَعدٍ إِنَّ سَعدًا كَثِيرَةٌ وَلَا تَبغِ مِن سَعدٍ وَفَاءً وَلَا نَصرَا
وَلَا تَدعُ سَعدًا لِلقِرَاعِ وَخَلِّهَا إِذَا أَمِنَت وَأَغفَلَهَا البَلَدَ القَفرَا
يَرُوعُكَ مِن سَعدٍ بِعَمرٍو جُسُومُهَا وَتَذهَلُ فِيهَا حِينَ تَقتُلُهَا خُبرَا

الأول من الوافر

وقال الأخر

أَعَارِبُ ذُو وُفُورٍ بِافِكٍ وَأَلسِنَةٍ قِصَارٍ فِي المَقَالِ
رَضُوا بِصِفَاتِ مَا عَدِمُوهُ جَهلًا وَحُسنُ القَولِ مِن حُسنِ الفِعَالِ

لطائف

وقال مالك بن أسماء

وقال دعبل قالها عيينة بن أسماء بن خارجة

وكان زار صديقا له فلما بلغ باب داره شد
عليه كلب صديقه فعضه فقال

لوكنت

لَو كُنتُ أَحمِلُ خَمرًا يَومَ زُرتُكُمُ لَم يُنكِرِ الكَلبُ أَنِّي صَاحِبُ الدَّارِ
لَكِن أَتَيتُ وَرِيحُ المِسكِ تَفعَمُنِي وَعَنبَرُ الهِندِ مَشبُوبًا عَلَى النَّارِ
فَأَنكَرَ الكَلبُ رِيحِي حِينَ أَبصَرَنِي وَكَانَ يَعرِفُ رِيحَ الزِّقِّ وَالقَارِ

وقال الأخر

الأول من الوافر

هَجَونَ الأَدعِيَاءَ فَنَاصَبَتنِي مَعَاشِرُ خِلتُهَا عَزَبًا صِحَاحَا
فَقُلتُ لَهُم وَقَد نَحَوا طَوِيلًا عَلَيَّ فَلَم أُجِب لَهُمُ نُبَاحَا
أَمِنهُم أَنتُمُ فَأَكُفَّ عَنكُم وَأَدفَعَ عَنكُمُ الشَّتمَ الصُّرَاحَا
وَإِلَّا فَاحمَدُوا رَأيِي فَإِنِّي سَأَنفِي عَنكُمُ التُّهَمَ القِبَاحَا
وَحَسبُكَ تُهمَةً بِبَرِي قَومٍ يَضُمُّ عَلَى أَخِي سَقَمٍ جَنَاحَا

وقال مدرك أو مغلس

بن حصن الفقعسي

الثانى من الطويل

لَقَد كُنتُ أَرمِي الوَحشَ وَهِيَ بِغِرَّةٍ وَيَسكُنُ أَحيَانًا إِلَى شَرُودِهَا
فَقَد أَمكَنَتنِي الوَحشُ مُذ رُثَّ أَسهُمِي وَمَا ضَرَّ وَحشًا قَابِضٌ لَا يَصِيدُهَا

فأعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي سواء علينا نخل سلمى وجودها
فلا تحسدن عبسا على ما أصابها وذم حياة قد تولى زهيدها
تشبه عبس رها شما ان تسربلت سرابيل خز انكرتها جلودها
فلا تحسبن الخير ضربة لازب لعبس اذا ما مات عنها وليدها
فساده عبس في الحديث نساؤها وقادة عبس في القديم عبيدها

وقال آخر

الثاني من البسيط

اقول حين أراني كعبا وحبته لا بارك الله في بضع وستين
من السنين تملاها بلا حسب ولا حياء ولا قدر ولا دين

وقال عويف القوافي

الأول من الطويل

وما امكم تحت الخوافق والقنا بكلى ولا زهرا من نسوة زهر
ألستم اقل الناس عند لوابهم واكثرهم عند النجدة والقدر

وقال آخر

الثاني من الطويل

وتبيت ركبان الطريق شناذرا عقيلا اذا حلوا الذناب فصرخدا

في

فتى يجعل المحض الصريح لبطنه شعارا ويقرى الضيف عضبا مهندا

وقال آخر بعضهم قراه

الأول من الوافر

أناخ اللوم وسطي زياح مطيته وأقسم لا يريم

كذلك كل ذي سفر اذا ما ناى عند غايته مقيم

وقال آخر

الأول من الوافر

اذا بكريه ولدت غلاما فيا لؤما لذلك من غلام
يزاحم في المآدب كل عبد وليس لدى الحفاظ بذي زحام

وقال آخر

الأول من الوافر

زادي ثم اشتري نهلا وعلا ولا تغدر كما قال ابن ذبيان
فلو كان القليب على الحاهم لاسهل وطوها شفة القليب

وقال آخر

الثاني من البسيط

يا قبح الله اقواما اذا ذكروا ابني عميرة رهط اللوم والعار
قوم اذا خرجوا من سوءة ولجوا في سوءة لم يجنوها باسنار

وقال الآخر يهجوا

من العروض الرابعة من البسيط

الحضري ويمدح البدوي

حواب بيداء بها عنزوف ... لا يأكل البقل ولا يرتف

ولا يرى في بيته الفليف ... إلا الحميت المفعم المكشوف

للجار والضيف إذا يضيف ... والحضري بطنه معلوف

للفسو في ثوابه شفيف ... أعجب ببيته له الكنيف

أوطانه مبقلة وسيف

وقال نعان

الثالث من الطويل

إذا كنت عميا فكر فقع قرقر ... وإلا فكر إن شئت ابن حمار

فما دان عمي بدار خفاره ... ولا عقد عمي بعقد جوار

وقال الآخر

الأول من الوافر

أراني في بني حكم غريبا ... على قمر أزور ولا أزار

أناس يأكلون اللحم دوني ... وتأتيني المعاذير والقتار

وقال الآخر

الأول من الوافر

وما إن في الحرنبش ولا عقيل ... ولا أولاد جعدة من كريم

ولا البرصي الفقاح بني نمير ... ولا العجلان زايدة الظليم

ألا يك معشر كنبات نعش ... زوا لكا لتسير مع النجوم

وقال رجل من حرم

لزياد الأعجم ويقال انه لزياد الأعجم

الأول من الوافر

دلفت إلى صميمك بالقوافي ... عشية محفل فهمت فاكا

وصدق ما أقول عليك قوم ... عرفت أباهم ونفوا أباكا

وقال زياد الأعجم

الثاني من الطويل

ومن أنتم إنا نسينا من أنتم ... وريحكم من أي ريح الأعاصر

وأنتم أولى جيتم مع البقل والبا ... فطار وهذا شخصكم غير طائر

فلم تسمعوا إلا بمن كان قبلكم ... ولم تدركوا إلا مدق الحوافر

وقال عمرو بن الهذيل العدوي

وقد اخذوا

الأول من الطويل وقيل هي لرجل من بني عجل

لا ترجُ خيرًا عند بابِ ابنِ مسمعٍ إذا كنتَ من حيّ حنيفةَ أو عجلِ
ونحنُ أقمنا أمرَ بكرِ بنِ وائلٍ وأنتَ بتاجٍ ما تُمِرَّ وما تُحلي
وما تستوي أحسابُ قومٍ تورّثت قديمًا وأحسابٌ بنَتْ مع البقلِ

وقالت كنزة بنت شملة

بن بُرْدِ المنقري في ميّة صاحبة

ذي الرمّةِ وقيل هي لذي الرمّة

وذلك انه كان يشبّب بها وكانت من
أجملِ الناسِ ولم ترَ قطّ فجعلت لله عليها
ان تنحر بدنة أول ما تراه فلما رأته رأت
رجلًا دميمًا فقالت واسوأتاه فقال ذو الرمّة

الثاني من الطويل

ألا حبّذا أهلُ الملا غيرَ أنه إذا ذكرتْ ميٌّ فلا حبّذا هيا
على وجهِ مَيٍّ مسحةٌ من ملاحةٍ وتحتَ الثيابِ الخزيُ لو كان بادِيا

ألم ترَ أنّ الماءَ يُخلِفُ طعمُهُ وإن كان لونُ الماءِ أبيضَ صافيا
إذا ما أتاهُ وارِدٌ من ضرورةٍ تولّى مُضاعفَ الذي جاءَ ظامِيا
كذلكَ مَيٌّ في الثيابِ إذا بدتْ وأثوابُها يُخفينَ منها المخازيا

ابي جالفا

فلو أنّ غيلانَ الشقيَّ بدتْ لهُ مجرّدةً بومًا لما قالَ ذا لِيا
كقولٍ مضى منهُ ولكنْ لردّهِ إلى غيرِ مَيٍّ أو لأصبحَ سالِيا

وقال أبو العتاهية

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل

جُزِيَ الخيرُ على سَلْمَى عنّي بخفّةٍ على ظَهْرِي
أعلى وأكرمَ عن يدهِ يدي فعلتْ ونِعْمَ قد يُ
وذرقتْ من جَرْواءَ عافيةً الا يضيقُ بشكرِهِ صدري
وغنيتُ خِلوًا من تفضّلهِ احنوا عليهِ باوسعِ العذرِ
ما فاتني خيرُ امرئٍ وضعتْ عنّي يداهُ مؤونةَ الشكرِ

وقال ابن عبد الأسدي

الثاني من الكامل

أضحى عُرَاجةُ قد تغوّجَ دِينُهُ بعدَ المشيبِ تغوُّجَ المِسمارِ

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى عُرَاجَةِ خِلْتَهُ فُرِجَتْ قَوَائِمُهُ بِأَبْرِ حِمَارِ

الأول من الكامل

وَقَالَتْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ وَقْدَانَ

إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحْشُوا بِالْأَبْرَقِ
وَخُذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْمَجَاسِدَ وَالْبَسُوا أُنُقَ النِّسَاءِ فَبِئْسَ رَهْطُ الْمُرْهَقِ
أَلَهَاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ أَكْلُ الْخَزِيرِ وَلَعْقُ أَجْرَدَ أَمْحَقِ

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ طَيِّئٍ

الثاني من الطويل

وَهِيَ عَاصِبَةُ الْبُولَانِيَّةِ

أَعَاصِيَ جُودِي بِالدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ وَبُكِّي لَكِ الْوَيْلَاتُ قَتْلَى مُحَارِبِ
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَتَّلَتْهُمْ عِمَانَةٌ مِنَ السَّرَوَاتِ وَالرُّؤُوسِ الذَّوَائِبِ
صَبَرْنَا لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا وَلَكِنَّمَا أَتَانَا فِي مُحَارِبِ
قَبِيلٌ لِئَامٌ إِنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمِ وَإِنْ يَغْلِبُونَا يُوجَدُوا شَرَّ غَالِبِ

وَقَالَ آخَرُ

الأول من الوافر

إِذَا مَا الرِّزْقُ أَحْجَمَ عَنْ كَرِيمٍ وَأَلْجَأَهُ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادِ

تلقاه

تَلَقَّاهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ كَأَنَّ عَلَيْهِ إِرْزَاقَ الْعِبَادِ

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ

الأول من الكامل

عَجَبًا لِأَحْمَدَ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ أَنِّي يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبَذُّلِي
إِنَّ الْعَجِيبَ لَمَا أَبْثُّكَ أَمْرُهُ مِنْ كُلِّ مَثْلُوجِ الْفُؤَادِ مُهَبَّلِ
وَغَدٍ يَلُوكُ لِسَانَهُ بِلِهَاتِهِ وَتَرَى ضَبَابَةَ قَلْبِهِ لَا تَنْجَلِي
مُتَصَرِّفٍ لِلنَّوْكِ فِي غُلَوَائِهِ زَمِرِ الْمُرُوَّةِ جَامِحٍ فِي الْمَنْحَلِ
وَإِذَا شَهِدْتَ بِهِ مَجَالِسَ ذِي النُّهَى وَبَلَتْ سَحَابَتُهُ بِنُوكٍ مُسْهِلِ
غَلَبَ الزَّمَانَ بِجَلَدِهِ فَسَمَا بِهِ وَبَكَا الزَّمَانُ لِوَجْهِهِ وَالْكَلْكَلِ
وَلَقَدْ سَمَوْتُ بِهِمَّتِي وَسَمَا بِهَا طَلَبِي الْمَكَارِمَ بِالْفِعَالِ الْأَفْضَلِ
لَا نَالَ مَكْرُمَةَ الْحَيَاةِ وَنَمَّ عِرْسَ الزَّمَانِ بِذِي الدَّهَاءِ الْحُوَّلِ
فَلَئِنْ غَلَبْتُ لَتُضْبَرَنَّ ضَرِيبَتِي كَلَبَ الزَّمَانِ بِعِفَّةٍ وَتَجَمُّلِ

بَابُ الْأَضْيَافِ وَالْمَدْحِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

قَالَ عُتَيْبَةُ بْنُ يُحْيَى الْمَازِنِيُّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ

الثانى من الطويل

ومُستنبحٍ بانَ الصدى يستثيرُهُ
إلى كلِّ صوتٍ فهوَ في الرَّحلِ جانحُ

فقلتُ لأهلي ما بُغامُ مطيّةٍ
وسارٍ أضافتهُ الكلابُ النوابحُ

فقالوا غريبٌ طارقٌ طوّحت بهِ
متونُ الفيافي والخطوبُ الطوارحُ

فقمتُ ولم أحتِم مكاني ولم أقُم
مع النفسِ علّاتُ النخيلِ الفواضحُ

وناديتُ شبلًا فاستجابَ وإنّما
ضمنتُ قِرى عشرٍ لمن لا يُصالحُ

فقامَ أبو ضيفٍ كريمٌ كأنّهُ
وقد جدَّ من فرطِ الفكاهةِ مازحُ

إلى جذمِ مالٍ قد تهكّنَ سوامُهُ
وأعراضُنا فيهِ بواقٍ صحائحُ

جعلناهُ دونَ الذمِّ حتّى كأنّهُ
إذا عُدَّ مالُ المكثرينَ المنائحُ

لنا حمدُ أربابِ الماعزِ ولا يُرى
بأبياتِنا مالٌ مع الليلِ رائحُ

الأوّل من البسيط

وقالَ مُرّةُ بنُ محكان

يا نبّةَ البيتِ قومي غيرَ صاغرةٍ
ضُمّي إليكِ رحالَ القومِ والقِربا

إنّي لليلةٍ من جمادى ذاتِ أنديةٍ
لا يُبصرُ الكلبُ من ظلمائها الطُنُبا

لا ينبحُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ
حتّى يلفَّ على خيشومهِ الذنبا

وفي البيت نظر فهل هو صحيح؟
هذا أصح
والسم

ماذا ترى

ماذا ترى في رجالٍ أنذلتهم
لأرحُلنا في جانبِ البيتِ أم بنى لهم قُببا

المُرمّلِ الزادِ معنيٍّ بحاجتهِ
من كانَ يكرهُ ذمًّا أو يقي حسبا

وقمتُ مستبطنًا سيفي فأعرضَ لي
مثلُ المجادلِ كومٌ بزّكت عُصُبا

فصادفَ السيفُ منها ساقَ مُتلبةٍ
جلسٍ فصادفَ منهُ ساقُها عطبا

زيّافةٍ بنتِ زيّافٍ مذكّرةٍ
لمّا نعوها لراعي سرحِنا انتجبا

أمطيتُ جازرَنا أعلى سنابكِها
فصارَ جازرُنا من فوقِها قُببا

يُنشنشُ اللحمَ عنها وهي باركةٌ
كما تُنشنشُ كفّا قاتلٍ سلبا

وقلتُ لمّا غدوا أوصي فعيدتنا
غدًا بنيكِ فلن تلقيهمُ حقبا

أدعى أباهم ولم أعرف بأمّهمُ
وقد عمرتُ ولم أعرف لهم نسبا

أنا ابنُ محكانَ أخوالي بنو مطرٍ
أنمى إليهم وكانوا معشرًا نجبا

الأوّل من الطويل

وقالَ أُخرى

ومُستنبحٍ قالَ الصدى مثلُ قولهِ
حصاتٌ له نارَ الهجيرِ حزلُ

فقمتُ إليهِ مُسرعًا فغمثتهُ
مخافةَ قومي أن يفوزوا بهِ قبلي

فأوسعني حمدًا وأوسعته قِرًى وأرخص بحمدٍ كان كاسبه الأكل

وقال آخر — الأول من البسيط

تركت ضأني تود الذئب رؤيتها وأنها لا ترى إلا أخر الأبد
الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم ترى مدية بيدي

مدية بالنصب على المفعول

وقال آخر — الثالث من الطويل

وما أنا بالساعي إلى أم عاصم لأضربها إني إذًا لجهول
لك البيت الأقنية تحسبنها إذا جان من ضيف على نزول

٢ الفسنة رواية في نسخة والجيم

وقال آخر — الثاني من الطويل

وسودا أمعا صوت الغيلم عظيمة مردان العشيات أزمل
إذا ما قريناها قراها تضمنت قرى من عرانا أو تزيد ففضل

وقال عروة بن الورد — الثاني من الطويل

سلي الطارق المعتر يا أم مالك إذا ما أتاني بين قدري ومجزري
أيسبقني وجهي إنه أول القرى وأبذل معروفي له دون منكري

وقال آخر — الثالث من الطويل

وإنا لمشاؤون بين رحالنا إلى الضيف منا لاحف ومنيم
فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه وذو الجهل منا عن أذاه حليم

وقال ابن هرمة قلل — الثاني من الكامل

أغشى الطريق بقبة وزواقها وأحل في نشز الربى فأقيم
إن امرأ جعل الطريق لبيته طنبا وأنكر حقه للئيم

وقال آخر في الرياشية وقال أيضا — الثاني من الطويل

ومستنبح تستكشط الريح ثوبه ليسقط عنه وهو بالثوب معصم
عوى في سواد الليل بعد اعتسافه لينبح كلب أو ليفزع نوم

المهبون المهبين

فجاوبه مستسمع الصوت للقرى له عند إتيان المهبين مطعم
يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه وهو أعجم

وقال سالم بن قحفان العنبري — الأول من الطويل

لا تعذليني في العطاء وليسري لكل بعير جاء طالبه حبلا

فَإِنِّي لَا أَبْكِي عَلَى إِفَالِهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلَا
فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْإِبِلِ مَالًا لِمُفْتَرٍ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحُقُوقِ لَهَا سُبْلَا

فَأَجَابَتْهُ امْرَأَتُهُ

حَلَفْتُ يَمِينًا يَا ابْنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي تَكَفَّلَ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلْ
تَنَالُ حِبَالٌ مُحْصِدَاتٌ عِدَّهَا لَهَا مَا مَشَى مِنْهَا عَلَى خُفِّهِ جَمَلْ
فَأَعْطِ وَلَا تَبْخَلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا فَعِنْدِي لَهَا خَطْمٌ وَقَدْ رَاحَتِ الْعِلَلْ

بلغت قراءته

وَقَالَ الْآخَرُ

الثاني من البسيط

أَلَا تَنُوفٌ وَقَدْ قَطَّعْتُهَا عَنَلًا مَا دَامَ مِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ النَّخْلِ وَالْجُودِ
إِلَّا يَكُونَ رَدِيفًا أَرْاحَ بِهِ لِلْمُعْتَفِينَ فَإِنِّي لَيِّنُ الْعُودِ

حمد الفعل إذا اعطاك نائله ومكتر سيان به الجود

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل

إِنِّي امْرُؤٌ لَا يَعْتَرِي خُلُقِي دَنَسٌ يُفَنِّدُهُ وَلَا أَفَنُ

لجاد

مِنْ مِنْقَرٍ فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ وَالْغُصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغُصُنُ

ع والأصل والفرع

خُطَبَاءُ حِينَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ بِيضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعٌ لُسُنُ

للبيطوشة

لَا يَفْطُنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ وَهُمُ لِحِفْظِ جِوَارِهِ فُطُنُ

وَقَالَ ابْنُ عَنَقَا الْفَزَارِيُّ

الثاني من الطويل

رَأَانِي عَلَى مَا بِي عُمَيْلَةُ فَاشْتَكَى إِلَى أَمِّهِ حَالِي أَسَرَّ كَمَا جَهَرْ
دُعَائِي فَقَالَتْ أَسْأَنِي وَلَوَ ضَنَّ أَلْمَعِيٌّ عَلَيَّ بِحَبْلٍ لَا بَدَ وَبَرَّحَ وَلَا حَضَرْ
غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يَافِعًا لَهُ سِيمِيَاءٌ لَا تَشُوبُ عَلَى الْبَصَرْ
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ وَفِي خَدِّهِ الشِّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرْ
إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ وَلَّى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرْ
وَلَمَّا رَأَى الْمَجْدَ اسْتَعَارَ ثِيَابَهُ تَرَدَّى رِدَاءً وَاسِعَ الذَّيْلِ وَائْتَزَرْ
فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا أَوِ اثْنِ بِفِعْلِهِ وَأَوْفَاكَ مَا أَسْدَيْتَ مِنْ ذَمٍّ أَوْ شُكُرْ

وَاتَّرَدَ

وَقَالَ الْآخَرُ

الثاني من الطويل

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي أَيَادِيَ لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ
فَتًى غَيْرُ مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مُظْهِرِ الشَّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ
تَرَاهُ خَلِيًّا مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَذًى فِي عَيْنِهِ حَتَّى تَجَلَّتِ

الأول من الكامل وقال رجل من بهراء واسمه فلاكس

إن الجزع لقمة بن سيف شعبه لا الجزع يبلا يوم واحد
لا حبني حب الضبي وذمني ذم الهدى إلى الغني الواجد
ولقد نضحت مليلتي فتميت عز آل عناب بماء بارد

الأول من الوافر وقال أبو زياد الأعرابي الكلابي

له نار تشب على يفاع إذا النيران ألبست القناعا
ولم يك أكثر الفتيان مالا ولكن كان أرحبهم ذراعا

اول مدح الكرم عن هذا مديح

الثاني من البسيط وقال العرندس

لعدي هينون لينون الرجال ذوو كرم سواس مكرمة أبناء أبناء
إن يسألوا الحق يعطوه وإن غضبوا في الجهد أدرك منهم طيب الإخبار
وإن تودهم لانوا وإن شهموا كشفت أذمار شر غير أشرار
فيهم ومنهم يعد المجد متلدا ولا يعد نشا خزي ولا عار
لا يبطقون عن الفحشاء إن نطقوا ولا يمارون إن مارى بأكثار

من نحو

ومن تلوم منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري معا

وقال الأخنس

الثالث من الطويل

رهنت يدي بالعجز عن شكر بره وما فوق شكري للشكور من بد
ولو أن شيئا يستطاع استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد

وقال الحسين بن مطير الأسدي

له يوم بوس فيه للناس أبوس ويوم نعيم فيه للناس أنعم
فيمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم البأس من كفه الدم
فلو أن يوم البأس خلى عقابه على الناس لم يصبح على الأرض محرم
ولو أن يوم الجود خلى يمينه على الناس لم يصبح على الأرض معدم

وقال أبو الطمحان القيني

الثاني من الطويل

واسمه شرقي بن جنظلة

إذا قيل أي الناس خير قبيلة وأصبر يوما للتوازي كواكبه
فإن بني لأم بن عمرو بن أدمة سمت فوق صعب لا تنال مراقبه

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

الأول من البسيط — وقال آخر

يا أيها المتمنى أن يكون فتى ... مثل ابن زيد لقد خلا لك السبل

أعدد نظائر أخلاق عددن له ... هل سب من أحد أو سب أو نخل

الأول من الوافر — وقال آخر

لم أر معشرا أبنى لصرم ... تلفهم النهابم والنجود

أجل حلالة وأعز فقدا وأقضى للحقوق وهم قعود

وأكثر ناشيا بمحارق حرب ... يعين على السيادة أو يسود

الثاني من الطويل — وقال شقران مولى قضاعة

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد ... على لئام الناس درهما

ولكنني مولى قضاعة كلها ... فلست أبالي أن أدين وتغرما

الا بلغ قومي بأن الله فيهم ... على كل حال ما أعف وأكرما

ثقال الحفاظ والحلوم رجاحهم ... رجا الماء يكتالون كيلا عرمرما

جفاة

جفاة المحل لا يصيبون مفصلا ولا يأكلون اللحم الا تخلما

الضرب الثالث من العروض الأولى من الكامل — وقال أبو دهبل الجمحي

قالوا يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ان اليبرين معادن فجاره ... ذهب وكل يبرينة ضخم

عقم النساء فما يلدن شبيهه ... ان النساء بمثله عقم

متهلل نعم بلا متباعد ... سيان منه الوفر والعدم

نزر الكلام من الحياء تخاله ... ضمنا وليس بجسمه سقم

الثاني من الكامل — وقال ليلى الأخيلية

يا أيها السدم الملوي رأسه ... ليقود من أهل الحجاز برمما

أترى بنو عمرو بن الخليع ودونه ... كعب اذا الوجدته مسروما

ان الخليع ورهطه في عامر ... كالقلب ليس جؤجؤا وحزيما

لا تغزون الدهر آل مطرف ... لا ظالما أبدا ولا مظلوما

قوم بنو باط الخيل وسط بيوتهم ... وأسنة زرق ونخال نجوما

ومحرق عنه القميص نحاله وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى إذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعيما

الثاني من الكامل بلعت قراءه

وقالت ويقال بل قالها أبوها

نحن الأخلى لا يزال غلامنا حتى يدب على العصا مذكورا
تبكي السيوف إذا افتقدن أكفنا جزعا وتعلمنا الرقاق بحورا
ولنحن أوثق في صدور نسائكم منكم إذا بكر الصراخ بكورا

الأول من البسيط

وقال الآخر

يشبهون سيوفا في صرامتهم وطول أنصبة الأعناق والأمم
إذا أغار المسك يجري في مفارقهم رأيت خالهم من ضي من الكرم

وقال الآخر من طيئ

بني الوضيع وعمارة ابني زياد العبسيين

وقال أبو محمد أخبرني أبو الندى قال

قتلت تهد ابني زياد الجشميين من بني

الأول من الوافر

جرام فقال الحارث بن عوف أخو بني جرام ثنيهم

فإن تكن الحوادث جرقتني فلم أر هالكا كابني زياد
هما رجلا خطيان كانا من السمر المثقفة الصعاد
تهال الأرض أن يطأ اعليها بمثلهما نسالم أو تعادي

الثالث من الطويل

وقال الآخر

كريم يغض الطرف فضل حيائه ويدنو أواطراف الرماح دوان
وكالسيف إن لاينته لان مسه وحداه إن خاشنته خشنان

وقال العجير السلولي

الثاني من الطويل

إن ابن عمي لابن زيد وإنه لبذال أبدي جلة الشول بالدم
طلوع الثنايا بالمطايا وسابق إلى غاية من يبتدرها يقدم
من النفر الدلين في كل حجة بمستحصد من حوله الزأي محكم
جديرون أن لا يذكروك بنسبة ولا يغرموك الدهر ما لم تغرم

وقال ايضا

الثانى من الطويل

أقول لعبد الله وهنا وبيننا مناخ المطايا من منى فالمحصب

بها ص لك الخير علنا على ساعة تمر وتنهو أم من الليل يذهب

فقام فأدنى مرو سادي وساده طوي البطن ممشوق الذراعين شرحب

بعيد من الشئ القليل احتفاظه عليك ومنزور الرضا حين يغضب

هو الظفر الميمون ان راح او غدا به الركب والثلعاء المتحيب

وقال ابو دهبل في الازرق

الاول من البسيط المخزومي

ماذا ارنساغداة الحل من رمع عند التفرق من خيم ومن كرم

ظل لنا واقفا يعطي فأكثر ما قلنا وقال لنا في وجهه نعم

ثم انثنى غير مذموم وأعيننا لما تولى بدمع ساكب سجم

تحمله الناقة الأدماء معجلا بالبرد كالبدن الحلى داجي الظلم

وكيف أنساك لا نعماك واحدة عندي ولا التي اوليت من قدم

وقال ايضا فيه

ما زلت

١٤٧

الاول من المنسرح

ما زلت في العفو للذنوب واطلاق العان بحزمه غلق

حتى تمنى البراة انهم عندك امسوا في القد والحلق

وقال الحزين الليثي

في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

عليهم السلم ويقال انها للفرزدق

قالها حين قال الشامي لهشام بن عبد

الملك من هذا الذي اعظمه الناس وفرجوا

له عن استلام الحجر الاسود فقال لا ادري

فقال الفرزدق لكني اعرفه فقال الشامي

من هذا يا ابا فراس فقال

الاول من البسيط الحجازي

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

أَيُّ القَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمُ ... لِأَوَّلِيَّةِ هَذَا أَوْ لَهُ نِعَمُ

بِكَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيُّهَا عَبِقٌ ... مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ ... فَمَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

الثاني من البسيط — وقال آخر

إِذَا انْتَدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ ... شُوسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّالِي

كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمُ ... لَا خَوْفُ ظُلْمٍ وَلَكِنْ خَوْفُ إِجْلَالِ

الأول من الوافر — وقال لبلى الأخيلية

فَإِنِّي لَمْ أَكُدْ أَتْبَكَ تَهْوِي ... بِرَحْلِي رَادَةُ الْأَصْلَابِ نَابُ

قَرِيحُ الظَّهْرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا ... إِذَا وُضِعَتْ وَلَيَّتُهَا الْغُرَابُ

الأول من الطويل — وقال العرزمي لشهلة وذم غيره

مَرَرْتُ عَلَى دَارِ امْرِئٍ السُّوءِ حَوْلَهُ ... لُبُونُ كَعِيدَانٍ يُحَايِطُ بُسْتَانَ

فَقَالَ الَّذِي أَضْحَتْ لُبُونِي كَمَا تَرَى ... كَأَنَّ عَلَى لَبَّاتِهَا طِينَ أَفْدَانِ

فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَحْوِيَ الْجَيْشُ سَرْبَهَا ... وَلَا وَاجِدٌ يَسْعَى عَلَيْهَا وَلَا اثْنَانِ

ودحه

وَرُحْتُ إِلَى دَارِ امْرِئٍ الصِّدْقِ حَوْلَهُ ... مَرَابِطُ فُرْسَانٍ وَمَلْعَبُ فِتْيَانِ

وَمَنْحَرُ مِيتَاتٍ يُجَرُّ جُوَارُهَا ... وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانِ

فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَتَيْتُكَ رَاغِبًا ... بِذِي غُلْبَةٍ تَدْمَى وَإِنِّي امْرُؤٌ عَانِ

فَقَالَ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا ... جَعَلْتُكَ مِنِّي حَيْثُ أَجْعَلُ أَشْجَانِي

فَقُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ ... بِنَوْءٍ يُنَدِّي كُلَّ فَغْوٍ وَنَهْبَانِ

وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَمْرَ سُلَافَةٍ ... بِمَاءِ سَحَابٍ حَالَ بَيْنَ مُصَدَّانِ

الأول من الطويل — وقال آخر

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَغِي الْغِنَى ... وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي

فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الْغِنَى أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتْلَفْتُ مَا عِنْدِي

الأول من الوافر — وقال آخر

إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلَنْهُمْ ... كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا

هَلِ اعْفُوا عَنْ أُصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ ... إِذَا عَشَرَتْ وَإِنْ قَطَعُوا الصُّدُورَا

وقال عمرو بن الإطنابة

إني من القوم الذين إذا انتدوا بدأوا بحق الله ثم النائل
المانعين من الحناجار ذمارهم والحاشدين على طعام النازل
والخالطين فقيرهم بغنيهم والباذلين عطاءهم للسائل
والضاربين الكبش يبرق بيضه ضرب المهجم عن حياض الإبل
والقائلين لدى الوغى أقرانهم إن المنية من ورا الوائل
والقائلون فلا يعاب كلامهم يوم المقامة بالقضاء الفاصل
خمر عيونهم إلى أعدائهم يمشون مشي الأسد تحت الوابل
ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل

وقالت حبيبة بنت عبد العزى بعت

العورا

الأول من الكامل

ألا لفتى بر تلكا ناقتي فكسا مناسمها النجيع الأسود
إني وترب الراقصات إلى منى بحنوب مكة هديهن مقلد
أولى على هلك الطعام أليمة أبدا ولكني أبين وأنشد

وصى بها جدي وعلمي أبي نفض الوعاء وكل زاد بنفد
فاحفظ حميتك لا أبا لك واحترس لا تخرقنه فإنه أوجد

وقال مالك بن جعدة التغلبي

الأول من الوافر

فأبلغ صلهبا عني وسعدا تحيات ما أثرها تبيد
فإنك يوم نابني حزن تحل علي يوم مبيد نذود
تحل على مفرهة سناد على أخفافها علق يمور
لأمك ويلة وعليك أخرى فلا شاة تنيل ولا بعير

وقال عبد الله الحوالي

من الأزد

الأول من الطويل

لما تعيا بالفلوص ورحلها كفى الله كعبا ما تعيا به كعب
دعونا لها فينا رفيقا بمدية يحزها فينا كما يجز النهب
لعمري لقد ضيعت يا كعب ناقة يسير عليها أن يضر بها الركب
موكله بالأولين فكلما رأت رفقة فالأولون لها نصب

وقال حجر بن خالد

الثانى من الطويل

يمدح النعمان بن المنذر

سَمَتْ بِفِعْلِ الفَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ كَفِعْلِ أَبِي قَابُوسَ حَزْمًا وَنَائِلَا
فَسَاقَ إِلَيَّ الْعَيْشَ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ إِلَيْكَ فَأَضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلَا
فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَلْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلَا
مَتَى تُتَّبَعْ يُتْبَعْ الْبَأْسَ وَالْجُودَ وَالتُّقَى وَتُصْبِحْ قُلُوصُ الْحَرْبِ حَرْبًا حَامِلَا
فَلَا مَلِكٌ مَا يُدْرِكَنَّكَ سَعْيُهُ وَلَا سُوقَةٌ مَا يَمْدَحَنَّكَ بَاطِلَا

وقال أخر

الثانى من الطويل

وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهُدُوِّ دَعَوْتُهُ بِشَفْرَاءَ مِثْلِ الْفَحْلِ ذَاكٍ وَقُودُهَا
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِمُوقِدِ نَارٍ مُحْمِدٍ مَنْ يَرُودُهَا
نَصِبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتَ ضَبَابَةٍ مِنَ الدَّهْمِ مِبْطَانًا طَوِيلًا رُكُودُهَا
فَإِنْ شِئْتَ أَثْوَيْنَاكَ فِي الْحَيِّ مُكْرَمًا وَإِنْ شِئْتَ بَلَّغْنَاكَ أَرْضًا تُرِيدُهَا

وقال أخر

وَمُسْتَنْبِحٍ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهُوَ لِلسَّمْعِ أَصْوَرُ
يُصَفِّقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ وَنَكْبَاءُ لَيْلٍ مِنْ جُمَادَى وَصِرَّصِرُ
حَبِيبٌ إِلَى الْكَلْبِ الْكَرِيمِ مُنَاخُهُ بَغِيضٌ إِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ
حَضَأْتُ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْءَهَا وَمَا كَانَ لَوْلَا حَضْأَةُ النَّارِ يُبْصِرُ
دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمِ هَلُمَّ إِلَى الْقِرَى فَأَسْرَى يَبُوعُ الْأَرْضِ وَالنَّارُ تَزْهَرُ
فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرْحَبًا هَلُمَّ وَلِلصَّالِينَ بِالنَّارِ أَبْشِرُوا
فَجَاءَ مَحْمُودَ الْقِرَى يَسْتَفِزُّهُ إِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيْلِ بِالصُّبْحِ يَصْفِرُ
تَأَخَّرْتُ حَتَّى لَمْ تَكَدْ تَصْطَفِي الْقِرَى عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ
وَقُمْتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالْبَرْكُ هَاجِدٌ بِهَازِرِهِ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ
فَأَعْضَضْتُهُ الطُّولَى سَنَامًا وَخَيْرُهَا بَلَاءً وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ
فَأَوْفَضْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حُشَاشَةً بِذِي نَفَسِهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانُ أَحْمَرُ
فَبِنْتُ رُحَابَ جَوْنَهُ مِنْ لِحَامِهَا وَفُوهَا بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَغَرْغَرُ

وقال أخر

الأول من الطويل

سأقدح من قدري نصيبا لجاري وان كان ما فيها كفافا على أهلي
اذا انت لم تشرك رفيقك في الذي يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

الثالث من الطويل — وقال عمرو بن الأهتم

ذريني فان الشح يا أم هيثم لصالح أخلاق الرجال سروق
ذريني وحظي في هواي فاني على الحسب الزاكي الرفيع شفيق
ذريني فاني ذو فعال تهمني نوائب يغشى رزؤها وحقوق
وكل كريم يتقي الذم بالغنى وللحق بين الصالحين طريق

بالقرى صح — لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

الثاني من الطويل — وقال عروة بن الورد

اني امرؤ عافي اناي شركة وانت امرؤ عافي انائك واحد
أتهزأ مني ان سمنت وان ترى بوجهي شحوب الحق والحق جاهد
أقسم جسمي في جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد

وقال آخر

اجلكم

الثالث من الطويل — وقال الزبير العتابي في هذا الشعر

أجلك قوم حين صرت الى الغنى وكل غني في القلوب جليل
وليس الغنى الا غنى نفس الفتى عشية يقري او غداة ينيل

الأول من الكامل — وقال المثلم بن رياح المري

بكر العواذل في الصبوح يلمنني وهلا يقلن الا ترى ما تصنع
أفنيت مالك في السفاه وانما امر السفاهة ما أمرت به اجمع
وقعود ناجية وضعت بقفرة والطير غاشية العوافي وقع
بمهند ذي جلبة جردته يبري الأصم من العظام ويقطع
لتنوب نائبة فتعلم انني ممن يغر على الثناء ويخدع
اني مقسم ما ملكت فجاعل أجر الأحرة ودنيا تنفع

وقال أبو الفرج القاسم بن جبل

الأول من الوافر — المري في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان

أبى الحلان بعد أبي حبيب وحجر في جنابهم جفاء
لهم شمس النهار اذا استقلت ونور ما يغيبه العماء

من ليس في الوجود سنان لهما لك تنتضي وهما اضداده

هُمْ حَلُّوا مِنَ الشَّرَفِ المُعَلَّى وَمِنْ حَسَبِ العَشِيرَةِ حَيْثُ شَاءُوا
بُنَاةُ مَكَارِمٍ وَأَسَاةُ كَلْمٍ دِمَاؤُهُمْ مِنَ الكَلَبِ الشِّفَاءُ
فَأَمَّا بَيْتُكُمْ إِنْ عُدَّ بَيْتٌ فَطَالَ السَّمْكُ وَاتَّسَعَ الفِنَاءُ
وَأَمَّا أَسُّهُ فَعَلَى قَدِيمٍ مِنَ العَادِيِّ إِنْ ذُكِرَ البِنَاءُ
فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ دَنَتْ لَكُمُ السَّمَاءُ

ح لهم

وقال أرطاة بن سهية المري

الأول من الطويل

لَوَ انَّ مَا نُعْطِي مِنَ المَالِ يُشْتَرَى بِهِ الحَمْدُ نُعْطِي مِثْلَهُ آخِرَ الدَّهْرِ
لَظَلَّتْ قُرَاقِيرٌ صِيَامًا بِظَاهِرٍ مِنَ الضَّحْلِ كَانَتْ قَبْلُ فِي لُجَجِ خُضْرِ
وَلَا نَكْسِرُ العَظْمَ الصَّحِيحَ تَعَزُّزًا وَنُغْنِي عَنِ المَوْلَى وَنَجْبُرُ ذَا الكَسْرِ
غَلَبْنَاهُنَّ جَوًّا مُجَدًّا وَسُودُدًا وَلَكِنَّنَا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ

وقال جحن بن حية العبسي وقد اه

الثاني من البسيط

وَلَا أُدَوِّمُ قِدْرِي بَعْدَ مَا نَضِجَتْ نُخْلًا لِتَمْنَعَ مَا فِيهَا أَثَافِيهَا
لَا أَجْرِمُ الجَانَةَ الدُّنْيَا إِذَا افْتَرَبَتْ وَلَا أَقُومُ بِهَا فِي الحَيِّ أُخْزِيهَا

ولا اكلمها

ولا أُكَلِّمُهَا إِلَّا عَلَانِيَةً وَلَا أُخَبِّرُهَا إِلَّا أُنَادِيهَا

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

وفي رواية بحر وافر وليس موضع شاهد

الثالث من الطويل

فَدًى لِبَنِي هِنْدٍ غَدَاةَ دَعَوْتُهُمْ بِجَوْ اثَالَ النَّفْسُ وَالأَبْوَازِ
إِذَا جَارَةٌ شُلَّتْ بِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا إِبِلٌ شُلَّتْ لَهَا إِبِلَازِ
إِذَا عَقَدَتْ أَفْنَا سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا ذِمَّةً عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانِ
إِذَا سُئِلُوا مَا لَيْسَ بِالحَقِّ فِيهِمُ أَبَى كُلَّ مُحْيٍ عَلَيْهِ وَجَانِ
وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَلْتُمْ مُهَانَةً بِهَا نَبَكُمْ وَالضَّيْفُ غَيْرُ مُهَانِ

وقال آخر

الثاني من الطويل

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا أَنَا بِلًا مِنْ عَشِيرَةٍ إِذَا حَدَثَانُ الدَّهْرِ نَابَتْ نَوَائِبُهْ
فَكَمْ دَافَعُوا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَاحَمَتْ عَلَيَّ وَمَوْجٍ قَدْ عَلَتْنِي غَوَارِبُهْ
إِذَا قُلْتُ عُودُوا عَادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ أَشَمَّ مِنَ الفِتْيَانِ حَزْلٍ مَوَاهِبُهْ
إِذَا أَخَذَتْ نُزُلَ المَخَاضِ سِلَاحَهَا تَجَرَّدَ فِيهَا مُتْلِفُ المَالِ كَاسِبُهْ

وقال آخر

الأول من الطويل

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد
إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له أكيلا فإني لست آكله وحدي
لخاطار فقا أو جان بيت فإنني أخاف مذمات الأحاديث من بعدي
وإني لعبد الضيف ما دام ثاويا وما فيني إلا تلك من شيمة العبد

الثالث من الطويل وقال الآخر

وليس فتى الفتيان من جل همه صبوح وإن أمسى ففضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح أو غدا لضر عدو أو لنفع صديق

الثالث من المنقارب وقال حران بن عمرو من بني عبد مناف

لنا إبل لم تهن نفسها كرامتها والفتى ذاهب
هجان يكافأ فيها الصديق ويدرك فيها المنى الراغب
ونطعن عنها نحور العدى ونشرب من لبنها الشارب
ونولفها في السنين الكلول إذا لم يجد مكسبا كاسب
ولم يك يوما إذا أروحت على الحي يلفى لها جادب

حبانا

حبانا بها جدنا والإله وضرب لنا خدم صايب

وقال منصور بن مسجاح الأول من الطويل

ومختبط قد جاء أو ذي قرابة فما اعتذرت إبلي عليه ولا نفسي
حبسنا ولم نشرح لكي لا يلومنا على حكمه صبرا معودة الحبس
فطاف كما طاف المصدق وسطها يخير منها في البوازل والمسن

وقال عامر بن جوط الأول من الكامل

من بني عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبيعة

ولقد علمت لتأتين عشية ما بعدها خوف علي ولا عدم
وأزور بيت الحق زورة ماكث فعلام لحفل ما تقوض والهدم
ولأترك السامليين حياضهم ولأحبسن على مكارمي النعم

ولا أترك السامليين وودي وقال زيد الفوارس

حصين بن ضرار الثاني من الطويل

أقلي علي اللوم يا ابنة منذر ونامي فإن لم تشتهي النوم فاسهري

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِنَايِبَةٍ زَلَّتْ وَلَمْ أَتَبَرْبَرِ

يَرَانِي الْعِدَا بَعْدَ غِبِّ لِقَايِهِ خَلِيًّا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَتَغَيَّرِ

وَرُبَّ كَرِيهَةٍ عَنِّي طَوِيلٍ صِيَامُهَا قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مُبْصِرِ

طُرُوقًا فَلَمْ أَفْشُ وَقَسَّمْتُ لَحْمَهَا إِذَا اجْتَنَبَ الْعَافُونَ نَارَ الْعَذَوَّرِ

وَقَالَ الْهُذَلِيُّ بْنُ مُشَجَّعَةَ

الْأَوَّلُ مِنَ الْكَامِلِ — الْبُولَانِيُّ

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي غَايِبًا لَمُقَاذِفٌ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَايِهِ

وَمُفِيدُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأً مُتَنَزِّحًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَايِهِ

وَمَتَى أَجِئْهُ فِي الشَّدَايِدِ مُرْهِلًا أَلْفَى الَّذِي فِي مَزْوَدِي لَوِعَايِهِ

وَإِذَا تَتَبَّعَ الْخَلَايِفُ مَالَهُ خُلِطَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرْبَايِهِ

وَإِذَا أَتَى مِنْ وِجْهَةٍ بِطَرِيقِهِ لَمْ أَطَّلِعْ مِمَّا وَرَاءَ إِخْبَايِهِ

وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْبًا جَمِيلًا لَمْ أَقُلْ يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَى حَسَنِ رِدَايِهِ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ حَنْظَلَةَ

الثَّانِي مِنَ الْكَامِلِ — بْنُ أَبِي زُهَيْمٍ الطَّايِيُّ

تِلْكَ ابْنَةُ الْعَدَوِيِّ قَالَتْ بَاطِلًا أَزَرَى بِقَوْمِكَ قِلَّةُ الْأَمْوَالِ

إِنَّا لَعَمْرُ أَبِيكِ نَحْمِلُ ضَيْفَنَا وَنَسُودُ مُقْتِرَنَا عَلَى الْإِقْلَالِ

غَضِبَتْ عَلَيَّ أَنِ اتَّصَلْتُ بِطَيِّئٍ وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ طَيِّئِ الْأَجْبَالِ

وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ آلِ حَيَّةَ مَنْصِبِي وَبَنُو جُوَيْنٍ فَاسْأَلِي الْخُؤَلَالِ

وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَرِيلَةَ جَاءَنِي مُرْدٌ عَلَى جُرْدِ الْخُيُولِ طِوَالِ

لَحِلًا مَنَاتِنُ الْجِبَالِ رَزَانَةً وَبَنِي جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَّالِ

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ — وَقَالَ إِيَاسُ بْنُ الْأَرَتِّ

وَإِنِّي لَقَوَّالٌ لِعَافِي مَرْحَبًا وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدُهْ

وَإِنِّي لَمِمَّنْ يَبْسُطُ الْكَفَّ بِالنَّدَى إِذَا شَحَّتْ كَفُّ الْبَخِيلِ وَسَاعِدُهْ

لَعَمْرُكَ مَا نَدَّى أُمَامَةَ أَنَّهَا ثِنَامِنْ خَيَالٍ مَا أَزَالُ أُعَاوِدُهْ

فَشَقَّتْ عَلَى رَكْبِي وَعَنَّتْ رِكَابُهُمْ وَرُدَّتْ عَلَى اللَّيْلِ قَرْنًا أُكَابِدُهْ

وَقَالَ أَخَرُ

الثانى من البسيط — بكرى

أثنى علىّ بما لا تكذبنى به ... يا طيب ذاك فنى للضيف والجار

إنى أجاور ما جاورت فى حسبى ... ولا أفارق إلا طيب الدار

الثانى من البسيط — وقال الآخر

كم من لئيم رأينا كان ذا إبل ... فاصبح اليوم لا معط ولا قارى

ولو يكون على الحداد يملكه ... لم يسق ذا غلة من مائه الجارى

الثانى من البسيط — وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالا لا طباخ لهم ... كالسيل يغشى أصول الدندن البالى

أصون عرضى بمالى لا أدنسه ... لا بارك الله بعد العرض فى المال

احتال للمال إن أودى فأجمعه ... وليست للعرض إن أودى بمحتال

وقال عبد العزيز بن زرارة — بعد قراءة الكلبى

الثالث من الطويل

دعوت إليها فتية بأكفهم ... من الخزى فى برد الشتاء كلوم

إذا ما اشتهوا منها شواء سعى لهم ... به هزبان للكرام خدوم

قاله فراجعه

وقال آخر

فإلا أكن عين الجواد فإننى ... على الزاد فى الظلماء غير شتيم

وإلا أكن عين الشجاع فإننى ... أرد سنان الرمح غير سليم

الأول من البسيط — وقال آخر

وشيع بمدك ما اللحم تقسمه ... واكثر الشوب إن لم يكثر اللبن

وشيع به وتلفت حول حاضره ... إن الكريم الذى لم تخله الفطن

الثانى من الطويل — وقال آخر

إذا هى لم تمنع بسهل لحومها ... من السيف لاقت حتفها وهو قاطع

تدافع عن أحسابنا بلحومها ... وأبياتنا إن الكريم يدافع

ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه ... يدعه وترجعه إليه الرواجع

الثانى من الطويل — وقال مضرس بن ربعى

وإنى لأدعو الضيف بالصوء بعدما ... كسا الأرض ضاح الجليد وجامده

لأكرمه إن الكرامة حقه ... ومثلان عندى قربه وتباعده

أبيت أعشية الضيف وإننى ... بما نال حتى يترك الحى حامده

الثانى من الطويل وقال حماس بن ثامل

ومستنبح في الليل دعوته بمشبوبة في رأس صمد مقابل
وقلت له اقبل فانك راشد وان على النار الندى وابن ثامل

وقال الممزى

الثانى من الطويل ويقال انها لرجل من باهلة

وداع دعا بعد الهدوء كانما يقاتل اهوال السرى ويقاتله
دعا بايساشبه الجنون وما به جنون ولكن كيد امر يحاوله
فلما سمعت الصوت ناديت نحو بصوت كريم الجد حلو شمايله
فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رآني كبر الله وحده وبشر قلبا كان جما بلابله
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا رشدت ولم اقعد اليه اسائله
وقمت الى بزل هجار اعدته لوجبة حق نازل انا فاعله
بابيض خطت نعله حيث ادركت من الارض لم تخطل على حمايله

فجال قليلا واتقاني بخير سنام واملاه من الني كاهله
بقرم هجان مصعب كان فحلها طويل القرى لم يعد ان شق بازله
فخر وظيف القرم في نصف ساقه وذاك عقال لا يشط عاقله
بذلك اوصاني ابي وبمثله كذلك اوصاه قديما اوابله

الثانى من الطويل وقال النابغة الذبياني

له بفنا البيت سود اخمة تلقم اوصال الجزور العراعر
بقية قدر من قدور تورثت لآل الجلاح كابرا بعد كابر
تظل الاماء يبتدرن قدامها كما ابتدرت سعد مياه قراقر

الثانى من الطويل وقال الفرزدق

وداع يلحن الكلب يدعوا ودونه من الليل يحفا ظلمة وغيومها
دعا وهو يرجو ان ينبه اذ دعا فتى كابن ليلى حين غارت نجومها
بعثت له دهما ليست بلقحة تدر اذا ما هب نحسا عقيمها
كان المحال الغر في حجراتها عذارى بدت لما اصيب حميمها

غضوبا كحيز وم النعامة احمشت باجوار خشب زال عنها هشيمها
مخصرة لا تجعل الستر دونها اذا المرضع العوجاج بن بيمها

وقال شريح بن الحوص

الثانى من الطويل

بن جعفر بن كلاب

ومستنبح يبغى المبيت ودونه من الليل اسجافا ظلمة وستورها
رفعت له نارى فلما اهتدى بها زجرت كلابى ان يهر عقورها
فبات وان اسرى من الليل عقبه بليلة صدق غاب عنها شرورها

وقال مسكين الدارمى

الاول من الوافر

كان قدور قومى كل يوم قباب الترك ملبسة الجلال
كان الموقدين بها جمال طلاها الزفت والقطران طال
بايديهم مغارف من حديد اشبهها مقيرة الدوالى

وقال العكلى

الثانى من الطويل

اعادل بكينى لاضياف ليلة نزور القرى امست بليلا شمالها

اعاذل

أعاذل مهلا لا تلمنى ولا تكن خفيا اذا الخيرات عدت رجالها
أرى ابلى تجزى مجانى همة كثير وان كانت قليلا اقالها
مشاكيل ما تنفك ارحل همة تردد عليهم نوقها وجمالها

وقال حاتم بن حباب

محمد بن حبان

الاول من الطويل

فان يقتسم مالى بنى واخوتى فلن يقسموا خلقى الكريم ولا فعلى
اهين لهم مالى واعلم انى سأورثه الاحياء سيرة من قبلى
وما وجد الاضياف فيما ينوبهم عندى علات الزمان امثالى

وقال حاتم

الثانى من الطويل

وعاذلة قامت على تلومنى كانى اذا اعطيت مالى اضيمها
أعاذل ان الجود ليس بمهلكى ولا مخلد النفس الشحيحة لومها
وتذكر اخلاق الفتى وعظامه مغيبة فى اللحد بال رميمها
ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

ولا مخلد النفس الشحيحة

وقال ايضا

الثانى من الطويل

أكفّ يدى عن أن تنال الّذى تنال اكفّ صحابى حين حاجتنا معا
أبيت هضيم الكشح مضطرم الحشا من الجوع اخشى الذمّ ان أتضلّعا
وانّى لأستحيى رفيقى ان يرى مكان يدى من جانب الزاد اقرعا
وانّك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذمّ اجمعا

الثالث من الطويل

وقال ايضا

أما والّذى لا يعلم السرّ غيره ويحيى العظام البيض وهى رميم
لقد كنت اختار القرى طاوى الحشا محافظة من ان يقال لئيم
وانّى لأستحيى يمينى وبينها وبين فمى داجى الظلام بهيم

الثانى من البسيط

وقال رجل من آل حرب

بانت تلوم وتلحانى على خلق عوّدته عادة والجود تعويد
قالت أراك بما انفقت ذا سرف فيما فعلت فهلّا بيك تقتصد
قلت اتركينى ابع مالى بمكرمة يبقى ثناى بها ما اورق العود
انا اذا ما اتينا امر مكرمة قالت لنا انفس حرّية عودوا

وقال ابو كدرا

الثانى من البسيط

يا أمّ كدرا مهلا لا تلومينى انّ الكريم وان اللوم يؤذينى
وان بخلت فانّ البخل مشترك وان اجد اعط عفوا غير ممنون
ليست ببا كية ابلى اذا افقدت صوتى ولا وارث فى الحىّ يبكينى
بنا البناة لنا مجدا ومكرمة لا كالبناء من الآجر والطين

وقال عتبة بن جبير

الثانى من الطويل

وقيل انّه لمسكين الدارمى

لحا فى لحاف الضيف والبيت بيته ولم يلهنى عنه غزال مقنّع
أحدّثه انّ الحديث من القرى وتعلم نفسى انّه سوف يهجع

وقال عمرو بن أحمد الباهلى

الثانى من الطويل

ودهم نصاديها الولايد جلّة اذا جهلت احوالها لم تحلّم
ترى كلّ هرّ جاب لجوج لهمّة زفوف بشلو الناب هوجاء عيلم
لها لغط أجنح الظلام كأنّه عجارف غيث راتج متهدّم

إذا ركدت حول البيوت كأنما ... ترى الآل بحرى عن قنابل صيم

الثانى من الطويل

وقال المرار الفقعسى

أأليت لا أخفى إذا الليل جنني ... سنا النار عن سار ولا متنور

فيا موقدى نارى ارفعاها لعلها ... تضئ لسار آخر الليل مقتر

وماذا عليها أن يواجه نارنا ... كريم المحيا شاحب المتحسر

إذا قال من أنتم ليعرف أهلها ... رفعت له باسمى ولم أتنكر

فبتنا بخير من كرامة ضيفنا ... وبتنا يهنى طعمه غير ميسر

الثانى من الطويل

وقال عروة بن الورد العبسى بلغ قراءة

أرى أم حسان الغداة تلومنى ... تخوفنى الأعدا والنفس أخوف

لعل الذى خوفتنا من أمامنا ... يصادفه فى أهله المتخلف

إذا قلت قد جاء الغنى حال دونه ... أبو صبية يبكو المفاقر أعجف

له خلة لا يدخل الحق دونها ... كريم أصابته حوادث تجرف

وقال يزيد بن الطثرية

وهو قشيرى وأمه من طثر وطثر

الثانى من الطويل

من الأزد ويقال من جرم

إذا أرسلونى عند نقد بن حاجة ... أمار بن فيها كنت نعم المماريا

عين

ونفع نفع الموسرين وإنما ... سوامى سوام المقترين المفاليس

وقال سالم بن قحفان وعاتبه امرأته قد تقدم فى أول الباب

الأول من الطويل

لقد نكرت أم الوليد تلومنى ... ولم أجترم جرما فقلت لها مهلا

فلا تحرقينى بالملامة واجعلى ... لكل بعير جاسا بله حبلا

فلم أر مثل الإبل مالا لمقتن ... ولا مثل أيام العطاء لها سبلا

الحجون

وقال الأقرع بن معاذ

الأول من البسيط

إن لنا صرمة تلفى مخيسة ... فيها معاذ وفى أبنائها كرم

تسلف الجار شنا وهى حائمة ... ولا يبيت على أعنائها قسم

ولا تسفه عند الحوض عطشتها ... أحلامنا وشريب السوء يحتدم

وقال يزيد بن الجهم الهلالى

وترثى لحميد بن ثور

هو قشيرى

الثانى من الطويل

لقد أمرتن بالبخل أم محمد فقلت لها حتى على البخل أحمدا

فإنى امرؤ عودت نفسى عادة وكل امرئ جار على ما تعودا

أجد بدا فى الرأس شيبا وأقبلت الى سنو عيلان مشى وموجدا

رجوت سفاطا واعتلالى ونبوتى وزالك عنى طالقا وارحلى غدا

السيط الثانى من الكامل

وقال الآخر

انى وان لم ينل مالى امدى خلقى فياض ما ملكت كفاى من مال

لا احبس المال الا ريث اتلفه ولا تغيرنى حال الى حال

وقال سوادة اليربوعى

الثانى من الطويل

الا بكرت منى على لائمى تقول الا اهلكت من انت عايله

ذرينى فان البخل لا يخلد الفتى ولا يهلك المعروف من هو فاعله

وقال خطايط بن يعفر

لخو الاسود بن يعفر النهشلى

الثانى من الطويل

تقول ابنة العباب رهم حرمتنا خطايط لم تترك لنفسك مقعدا

اذا ما

اذا ما افدنا صرمة بعد هجمة تكون عليها كابن امك اسودا

فقلت ولم اعى الجواب تبينى أكان الهزال حتف زيد وأربدا

ارى جوادا ما ان هزلا لعلنى أرى ما ترين او بخيلا مخلدا

الثانى من الكامل

مطلوه محرد موصول والقافيه مولد

وقال المقنع الكندى

نزل المشيب فاين تذهب بعده وقد ارعويت وجاز منك رحيل

كان الشباب خفيفه ايامه والشيب يحمله على ثقيل عليك ح

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

وقال جويه بن النضر

الأول من البسيط

قالت طريفه ما تبقى دراهمنا وما بنا سرف فيها ولا خرق

انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى طرق المعروف تستبق

ما يالف الدرهم الصياح صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق

حتى يصير الى نذل يخلده يكاد من صره اياه ينمزق

الاول من البسيط منطلق

وقال زرعه بن عمرو

الأول من الوافر

وَأَرْمَلَةٍ تَنُوءُ عَلَيَّ بِهَا مِنَ الضَّرَّاءِ أَوْ قَصِصِ الهُزَالِ
خَلَطْتُ بِغَثِّهَا سَمِنِي فَأَضْحَتْ شَرِيكَةَ مَنْ بِعُدٍّ مِنَ العِيَالِ
وَأَفْنَيْتُ اللَّيَالِيَ أُمَّ عَمْرٍو وَحَلِّي فِي النَّنَائِفِ وَارْتِحَالِي
وَتَرْبِيَتِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ وَتَأْمِيلِي هِلَالًا عَنْ هِلَالِ

الأول من الوافر — وقال عبد الله بن الحشرج الجعدي بعد قراءة

أَلَا بَكَرَتْ تَلُومُكَ أُمُّ سَلْمٍ وَغَيْرُ اللَّوْمِ أَدْنَى لِلسَّدَادِ
وَمَا بَذْلِي بِلَادِي دُونَ عِرْضِي بِإِسْرَافٍ أُمَيْمَ وَلَا فَسَادِ
وَلَا وَأَبِيكِ مَا أُعْطِي صَدِيقِي مَكَاسَرَتِي وَأَمْنَعُهُ بِلَادِي
وَلَكِنِّي امْرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي عَلَى عِلَّاتِهَا جَرْيَ الجَوَادِ
مُحَافَظَةً عَلَى حَسَبِي وَأَرْعَى مَسَاعِيَ آلِ وَرْدٍ وَالرِّقَادِ

الثاني من الطويل — وقال رجل من بني سعد

أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الكِلَابِ تَلُومُنِي تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَاكَ اللَّهُ حَالِبُهْ
تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالَكَ ضَلَّةً وَهَلْ ضَلَّةٌ أَنْ يُنْفِقَ المَالَ كَاسِبُهْ

وقال عمرو

الثاني من الطويل

وَإِنِّي لَأُسْدِي نِعْمَتِي ثُمَّ أَبْتَغِي لَهَا الْخَتْمَ حَتَّى أَعْمَلَ وَأَشْفَعَا
وَأَجْعَلُ نُعْمَى مَا فَعَلْتُ ذِمَامَةً عَلَيَّ وَإِنِّي صَاحِبٌ حَيْثُ وَدَّعَا

وقال عارق الطائي

الثاني من الطويل

أَلَا حَيِّ قَبْلَ البَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهْ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهْ
وَمَنْ لَا تُوَانِي دَارُهُ غَيْرَ فَيْنَةٍ وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ تُفَارِقُهْ
تَخُبُّ بِصَحْرَاءِ الثَّوِيَّةِ نَاقَتِي كَعَدْوَلِيَّاعٍ قَدْ أَمَخَّتْ نَوَاهِقُهْ
إِلَى المُنْذِرِ الخَيْرَاتِ هِنْدٍ تَزُورُهُ وَلَيْسَ مِنَ الفَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهْ
فَإِنَّ نِسَاءً غَيْرَ مَا قَالَ قَائِلٌ غَنِيمَهُ سُوءٍ وَسْطَهُنَّ مَهَارِقُهْ
وَلَوْ نِيلَ فِي عَهْدٍ لَنَا لَحِمُ أَرْنَبٍ وَفَيْنَا وَهَذَا العَهْدُ أَنْتَ مُعَالِقُهْ
أَكُلُّ خَمِيسٍ أَخْطَأَ الغُنْمَ مَرَّةً وَصَادَفَ حَيَّادًا أَنِيًّا هُوَ سَابِقُهْ
وَكُنَّا أُنَاسًا دَابِرِينَ بِغِبْطَةٍ تَسِيلُ بِنَا نَبْعُ المَلَا وَأَبَارِقُهْ
فَأَقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٌ عَلَيْنَا رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهْ

وعلى ذي غو

حَلَفْتُ بِهَدْيٍ مُعْتَمِرٍ بِكَرَاتُهُ تَخُبُّ بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ دَرَادِقُهْ
لَئِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمُ لَأَنْحَيَنَّ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهْ

الثانى من الطويل

وقال بُرْجٌ بن مُسْهِرٍ الطَّائِيُّ اسم موضع قتله

سَرَتْ مِنْ لِوَى المَرْوَتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ إِلَى وَدُوَنِي مِنْ قَنَاةَ شُجُونُهَا
إِلَى رَجُلٍ يُزْجِي المَطِيَّ عَلَى الوَجَا دِقَاقًا وَيَشْقَى بِالسِّنَانِ سَمِينُهَا
فَلِلْقَوْمِ مِنْهَا بِالمَرَاحِلِ طَبْخَةٌ وَلِلطَّيْرِ مِنْهَا فَرْثُهَا وَجَنِينُهَا

الثانى من الطويل

وقال مُلَيْحَةُ الجَرْمِيُّ

فَتًى عُزِلَتْ عَنْهُ الفَوَاحِشُ كُلُّهَا فَلَمْ تَخْتَلِطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا دَمِ
كَأَنَّ زُرُوعَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ عَلَابِقُهَا مِنْهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ
عَمَلَّسُ أَسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ سَمُومٌ كَحَسِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَثَّمِ
إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابُهُ بِجَبِينِهِ سُرَى اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ لَمْ يَتَهَكَّمِ
كَأَنَّ قُرَادَيْ زَوْرِهِ طَبَعَيْهِمَا بِطِينٍ مِنَ الحَوْلَانِ كِتَابَ أَعْجَمِ

وقال آخر

الكتابى

إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِعْمَ الفَتَى وَنِعْمَ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى
وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الحَيَّ سُرًى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى
إِنَّ الحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ القِرَى ثُمَّ اللِّحَافَ بَعْدَ ذَاكَ فِي الذُّرَى

الثانى من الطويل

وقال الشَّمَّاخُ

وَأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَمِيصَهُ وَجَرَّ شَوَاءٍ بِالعِصَاغَيْرِ مُنْضَجِ
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ القُبَّانِ غَيْرُ مُزَلَّجِ
فَتًى يَمْلَأُ الشِّيزَى وَيَرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الكُمَاةِ المُدَجَّجِ
فَتًى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي بُيُوتِ الحَيِّ بِالمُتَوَلِّجِ

الأول من الكامل

وقال يَزِيدُ الحَارِثِيُّ

وَإِذَا الفَتَى لَاقَى الحِمَامَ رَأَيْتَهُ لَوْلَا الثَّنَاءُ كَأَنَّهُ لَمْ يُولَدِ
وَأَنِيتُ أَبْيَضَ سَابِغًا سِرْبَالُهُ يَكْفِي المَشَاهِدَ غَيْبَ مَنْ لَمْ يَشْهَدِ

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ

تَرَاهُ خَمِيصَ البَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي القَمِيصِ المُقَدَّدِ

وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ

لَهُ يَسِيرٌ

فَصَبْرُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْعَزَّاءِ طَلَّاعُ أَنْجُدِ

فَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ

وَقَالَ الْآخَرُ

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ

كَرِيمٌ رَأَى الْإِقْتَارَ عَارًا فَلَمْ يَزَلْ لَهُ طَالِبًا لِلْمَالِ حَتَّى تَمَوَّلَا

جَدَاهُ ص

فَلَمَّا أَفَادَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو نَدَاهُ مُؤَمِّلَا

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ

لَمَّا أَتَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ آلَ الْمُهَلَّبِ

قَامَ كُثَيِّرٌ فَبَيْنَ يَدَيْ يَزِيدَ فَقَالَ

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ

حَلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقَبَ مُجْمِلًا أَشَدَّ الْعِقَابِ أَوْ عَفَا لَمْ يُثَرِّبِ

فَعَفْوًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسْبَةً فَمَا تَكْتَسِبْ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يُكْتَبِ

أَسَأْتُ وَإِنْ تَغْفِرْ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حَسْبَةً حِلْمُ مُغْضَبِ

فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ أَطَّتْ بِكَ الرَّحِمُ أَيْ عَطَفَتْكَ

عليهم الرحم

عَلَيْهِمُ الرَّحِمُ لَوْلَا أَنَّهُمْ قَدْ جَوَوْا فِي الْمُلْكِ لَعَفَوْتُ عَنْهُمْ ٥

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْجَهْمِ

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ

تُسَائِلُنِي هَوَازِنُ أَيْنَ مَالِي وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا أَتْلَفْتُ مَالُ

فَقُلْتُ لَهَا هَوَازِنُ إِنَّ مَالِي أُضَرِّبُهُ الْمُلِمَّاتُ الثِّقَالُ

أُضَرِّبُهُ نَعَمْ وَنَعَمْ فَدَيْنًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالُ

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ

مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ

أَلَا فَتًى نَالَ الْعُلَى بِهِمَّهْ لَيْسَ أَبُوهُ بِابْنِ عَمِّ أُمِّهْ

تَرَى ابْنَ رِجَالٍ تَهْتَدِي بِأُمِّهْ

وَقَالَ ابْنُ الْمَوْلَى لِابْنِ يَزِيدَ

الْأَوَّلُ مِنَ الْكَامِلِ

بْنُ حَاتِمِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ

وَإِذَا ابْتَاعَ كَرِيمَةً أَوْ تَشْتَرِي فَسَوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي

وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرِ

وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَتْمَمْتَهَا بِيَدَيْنِ لَيْسَ يَدَاهُمَا بِمُكَدَّرِ

وَاذَا هَمَمْتَ لِعُتْفِيكَ بِنَائِلٍ قَالَ النَّدِيُّ فَأَطْعَنُهُ لَكَ أَكْثَرِ

يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي مَا إِنْ لَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصَرِ

وَقَالَ الْمُعَذَّلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ اللَّيْثِيُّ

وَلَخَذَ بِجُرْمٍ فَكَفَلَ عَنْهُ النَّهْسُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَنَزِيُّ

وَكَانَ حَيْثُ كَفَلَ بِهِ دُفِعَ إِلَيْهِ فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَبَغْلٍ

وَأَمَرَهُ أَنْ يَجُودَ بِدَمِهِ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ مَكَانَهُ فَقَالَ

الْمُعَذَّلُ أُخْبِرُكَ بَيْنَ أَنْ أَمْدَحَكَ وَبَيْنَ

أَنْ أَمْتَدِحَ قَوْمَكَ فَقَالَ الْمُمْتَدِحُ قَوْمِي فَقَالَ

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ

جَزَى اللهُ فِتْيَانًا لِعُتْفِيكَ وَانْثَأَتْ إِلَى الدَّارِ عَنْهُمْ خَيْرَ مَا كَانَ جَانِبَا

هُمُ خَلَطُونِي بِالنُّفُوسِ وَأَكْرَمُوا الصَّحَابَةَ لَمَّا حُمِّمَ مَا كُنْتُ لَاقِيَا

هُمُ يُفْرِشُونَ اللِّبْدَ كُلَّ طِمِرَّةٍ وَأَجْرَدَ سَبَّاحٍ يَبُذُّ الْمُعَالِيَا

طَعَامُهُمُ فَوْضَى فَضَافِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قِسَمَاتِهِمْ إِذَا الْمَوْتُ لِلْأَبْطَالِ كَانَ نَحَاسِيَا

وَقَالَ اعْرَابِيٌّ

الْأَوَّلُ مِنَ الْكَامِلِ

وَقَالَ اعْرَابِيٌّ

وَزَادٍ وَضَعْتُ الْكَفَّ فِيهِ تَأَنُّسًا وَمَا بِي لَوْلَا أُنْسَةُ الضَّيْفِ مِنْ أَكْلِ

وَزَادٍ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَكَرُّمًا إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْقَلِيلَ مِنَ الثُّقْلِ

وَزَادٍ أَكَلْنَاهُ وَلَمْ نَتَطَيَّرْ بِهِ غَدًا إِنَّ نَحْلَ الْمَرْءِ مِنْ أَسْوَإِ الْفَعْلِ

الثَّانِي مِنَ الْبَسِيطِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

لَقَلَّ عَارًا إِذَا ضِيفَ تَضَيُّفِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أَعْطَيْتُ مَجْهُودِي

جُهْدُ الْمُقِلِّ إِذَا أَعْطَاكَ نَائِلَهُ وَمُكْثِرٍ فِي الْغِنَى سِيَّانِ فِي الْجُودِ

وَقَالَ خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ

الْأَوَّلُ مِنَ الطَّوِيلِ

مَوْلَى قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

عَدَلْتُ إِلَى فَخْرِ الْعَشِيرَةِ وَالْهَوَى إِلَيْهِمْ وَفِي تَعْدَادِ مَجْدِهِمْ شُغْلُ

إِلَى هَضْبَةٍ مِنْ آلِ شَيْبَانَ أَشْرَقَتْ لَهَا الذِّرْوَةُ الْعُلْيَا وَالْكَاهِلُ الْعَبْلُ

إِلَى النَّفَرِ الْبِيضِ الْأُلَاءِ كَأَنَّهُمْ صَفَايِحُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَخْلَصَهَا الصَّقْلُ

إِلَى مَعْدِنِ الْعِزِّ الْمُؤَيَّدِ وَالنَّدَى هُنَاكَ هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْخُلُقُ الْجَزْلُ

أُحِبُّ بَقَايَا الْقَوْمِ لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ مَتَى يَظْعَنُوا مِنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَحْلُوا
عِذَابٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمْ عَدُوٌّ وَبِالْأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَحْلُو
عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّى كَأَنَّمَا وَلِيدُهُمْ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ
إِذَا اسْتُجْهِلُوا لَمْ يَعْزُبِ الْحِلْمُ عَنْهُمْ وَإِنْ أَثَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا أَكْثَرُ الْجَهْلُ
هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاكَرَتْ مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ الْبُزْلُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَشَلَ غَالَ إِذَا رَضُوا وَأَنَّ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخُصَ الْفَشْلُ
لَنَا فِيهِمُ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ إِذَا حَرَّكَ النَّاسَ الْمَخَاوِفُ وَالْأَزْلُ
لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ يُدْعَوْا صَمِيمُهُمْ إِذَا الْجَارُ وَالْمَكْرُوهُ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ
سُعَاةٌ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَبْلُ أَقَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمُ تَبْلُ
إِذَا طَلَبُوا أَدْخَلَا فَلَا الدَّخَلُ فَاتَهُمْ وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاؤُهُمْ بَطَلَ الدَّخْلُ
مَوَاعِيدُهُمْ فِعْلٌ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا بِتِلْكَ الَّتِي إِنْ سُمِّيَتْ وَجَبَ الْفِعْلُ
بُحُورٌ تَلَاقِيهَا بُحُورٌ غَزِيرَةٌ إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَأُخْتَاهَا ذُهْلُ

وَقَالَ آخَرُ

عَادُوا أَمَرُّونَا فَضَلَّ سَعْيُهُمْ وَلِكُلِّ بَيْتٍ مُرُوَّةٍ أَعْدَادُ
لَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفَعَالُ كَمَعْشَرٍ إِنْ يَفْعَلُوا يَفْعَلْ إِيَابُهُمُ الْإِبَاءُ

وَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَّكِلُ
نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا

وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ

ثانى الطويل

طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فِيمَا صَنَعْتَ بِي فَقَصَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَشَاكِرُ
وَقَدْ كُنْتَ تُعْطِينِي الْجَزِيلَ بِرَبْحِهِ وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْثَرْتُ مِنْ ذَاكَ حَاقِرُ
فَأَرْجِعُ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعُ بِالَّتِي لَهَا أَوَّلٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَآخِرُ

وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ عَوْفٍ

فَيَّ زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةً إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ

وَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ الْأَسَدِيُّ

يُفَضِّلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

عادوا مرونا

المركب

لا تجعلن متبذلا ذا سترة ضخما سرادقه عظيم الموكب
كأغن تخل السيوف سرادقا يمشي بر ابته كمشي الأنكب
فتح الإله بسدة لك شدها ما بين مشرقها وبين المغرب
جمع ابن مروان الأغر محمد بين ابن اشترهم وبين المصعب

وقال أبو تمام دخل

أعشى بني ربيعة وهو من بني شيبان

ثم من بني أبي ربيعة من بطن منهم يقال لهم بنو

أمامة على عبد الملك بن مروان فقال له يا

أبا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا أمير

المؤمنين لقد بقي منه وذهب على أني الذي أقول

الأول من الطويل

وما أنا في حقي ولا في خصومتي بمنتضم حقي ولا قارع سني
ولا مسلم مولاي عند جناية ولا خائف مولاي من شر ما اجني
وإن فؤادا بين جنبي عالم بما أبصرت عيني وما سمعت أذني

وفضلني

من

وفضلني في الشعر واللب أنني أقول على علم وأعرف ما أعني
وأصبحت إن فضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خير أب وابن

إذ معلم

وقال أيضا في سليمان بن عبد الملك

الثاني من الطويل

ح يحيى

أتينا سليمان الأمير نزوره وكان امرأ يحمى ويكرم زائره
إذا كنت بالنجوى به منفردا فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره
كلا شافعي سؤاله من ضميره عن الجهل ناهيه وبالحلم آمره

وقال الكميت

يمدح مسلمة بن عبد الملك

الثاني من الطويل

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ولا استعذب العورات يوما فقالها
يدوم على خير الخلال وتتقي تصرمها من شيمة وائتنافها
وتفضل أيمان الرجال شماله كما فضلت بمنى يديه شمالها
وما وجم المعروف من طول كرة وأمرا بأفعال الندى وافتعالها
ويبتذل النفس المصونة نفسه إذا ما رأى حقا عليه ابتذالها

لعلى

بلوناك في أهل الندى فضلتهم وباعك في الأبواع قدما فطالها
فأنت الندى فيما ينوبك والسدى إذا الحود عدت عقبه الفدم مالها

الثاني من الطويل

وقال المتوكل الليثي يعتذر

مدحت سعيدا واصطفيت ابن خالد وللخير أسباب بها يتوسم
فكنت كمجتس بمحفاره الثرى فصادف عين الماء إذ يتوسم
فإن يسأل الله الشهور شهادة تنبئ جمادى عنكم والمحرم
بأنكم خير الحجاز وأهله إذا جعل المعطى نمل ويسام

وقال نصيب

في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي

الثاني من الطويل

والله ما يدري امرؤ ذو جنابة ولا جان بيت أي يوميك أجود
أيوم إذا ألفيته ذا يسارة فأعطيت عفوا منك أم يوم تجهد
وأن خليليك السماحة والندى مقيمان بالمعروف ما دمت توجد
مقيمان للسار ركبك الخلة من الدهر حتى يفقدا حين تفقد

وقال امرئ

وقال أمية بن أبي الصلت

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وأنت فرع لك الحسب المهذب والسناء
خليل لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء
وأرضك كل مكرمة بنتها بنو تيم وأنت لها سماء
إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء
تبارى الريح مكرمة ومجدا إذا ما الكلب أحرم الشتاء

وقال ابن عبدل الأسدي

الضرب الأول من العروض الثانية من الكامل

بينا هم بالظهر قد جلسوا يوما بحيث ينزع الذبح
فإذا ابن بشر في مواكبه تهوي به خطارة سرح
فكأنما نظروا إلى قمر أو حيث علق قوسه قزح

البيت الأول الذبح بفتح الذال وكسر الباء وهو أصغر من الجزور ومثل الجزور يوكل ذكره في الذبح له ثمرة فيها نور مثل الخبيثة تسمى الفارصة وإذا أفرخ وسمى أبيها الفلايه بطيل الشعر جدا

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

الأول من الطويل

متى ما يجي يوما إلى المال وارثي يجد جمع كف غير ملأى ولا صفر

ح مثل

يجد فرسا مثل العنان وصارما حساما اذا ما هز لم يرض بالهبر
وأسمر خطيا كان كعوبه نوى القسب قد أرى ذراعا على العشر

الثاني من البسيط

وقال الآخر

آل المهلب قوم خوّلوا شرفا ما ناله عربي لا ولا كادا
لو قيل للمجد جد عنهم وخالهم بما احتكمت من الدنيا لما حادا
ان المكارم أرواح يكون لها آل المهلب دون الناس أجسادا

الأول من الوافر

وقالت صفية بنت عبد المطلب

الا من مبلغ عني قريشا ففيم الأمر فينا والإمار
لنا السلف المقدم قد علمتم ولم توقد لنا بالغدر نار
وكل مناقب الخيرات فينا وبعض الأمر منقصة وعار

وقال زياد الأعجم

يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

الأول من الوافر

أخ لك ليس خلته بمذق اذا ما عاد فقر أخيه عادا

اخر

أخ لك لا تراه الدهر الا على العلات بسّاما جوادا

وقالت امرأة من بني مخزوم

ان تسألي فالمجد غير البذخ قد حل في تيم ومخزوم
قوم اذا صوّت يوم النزال قاموا الى الجرد اللهاميم
من كل محبوك طوال القرى مثل سنان الرمح مشهوم

هذه من السريع والبيتان شاذان وذلك ان في وزنهما شيئا لم تجر العادة باستعمال مثله

وقالت أخرى

ألا ان عبد الواحد الرجل الذي ينيلك ما تبغيه والعرض وافر

وقالت الخنساء

دل على معروفه وجهه يورّك هذا هاديا من دليل
تحسبه غضبان من عزة ذلك منه خلق ما تحول
ويل أمه مسعر حرب اذا ألقى فيها وعليه الشليل

الأول من السريع والعجز مرادف

وقالت امرأة من إياد

لدي صح

الخيل تعلم يوم الروع ان هزمت ان ابن عمرو الهيجاء يحميها

الثاني من البسيط

لَمْ يُبْدِ فُحْشًا وَلَمْ يُهْدِدْ لِمَعْظَمَةٍ ... وَكُلُّ مَكْرُمَةٍ تُلْفَى بِسَاحَتِهَا

الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزُنُهُمْ ... إِذَا الْهِنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا

لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ غَدْرَةً أَبَدًا ... وَإِنْ أَلَمَّتْ أُمُورٌ فَهُوَ كَافِيهَا

بلغ المدح

بَابُ الصِّفَاتِ

وَمَا اخْتِيرَ مِنْهُ

وَقَالَ الْبَعِيثُ بْنُ حُرَيْثٍ

الثانى من الطويل

وَهَاجِرَةٍ يَشْوِي مَهَاهَا سَمُومُهَا ... طَبَخْتُ بِهَا عَيْرَانَةً وَاشْتَوَيْتُهَا

مُفَرَّجَةٍ مَنْفُوجَةٍ حِضْرِمِيَّةٍ ... مُسَانَدَةٍ سِرَّ الْمَهَارِيِّ انْتَقَيْتُهَا

فَطِرْتُ بِهَا شَجْعَاءَ وَاجِرْشَعًا إِذَا ... عَدَا مَجْدُ الْعَيْسِ قَدَّمَ بَيْتُهَا

وَجَدْتُ أَبَاهَا رَابِضَيْهَا وَأُمَّهَا ... فَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَيْتُهَا

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ

معاوانظف

الثانى من الطويل

لَعَلَّكَ تُمْنَى مِنْ أُرَاقِمَ أَرْضِنَا ... بِأَرْقَمَ يَسْقِي السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطِفِ

تَرَاهُ بِأَجْوَازِ الْهَشِيمِ كَأَنَّمَا ... عَلَى مَتْنِهِ أَخْلَاقُ بُرْدٍ مُفَوَّفِ

كذا فى مغنى

تقدم كَأَنَّ مُثَنَّى نِسْعَةٍ تَحْتَ حِلْقَةٍ ... بِمَا قَدْ طَوَى مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَعَضِّفِ

موح كَأَنَّ بِضَاحِيَ جِلْدِهِ وَسَرَاتِهِ ... وَمَجْمَعِ لَبَّتِهِ تَهَاوِيلُ زُخْرُفِ

إِذَا أَنْسَلَ الْحَيَّاتِ بِالصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ ... يُشَاءِرُ بَاقِي جُلْبَةٍ لَمْ يُقَرَّفِ

يشاءر بل

وَقَالَ مُلَيْحَةُ الْجَرْمِيُّ

الأول من الطويل

أَرِقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمِضْ ... حَبِيًّا سَرَى مُنْحَابَ أَرْضٍ إِلَى أَرْضِ

نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ كُرْبًا مُزَنَّةٍ ... يَقُضُّ بِحَدْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكُنْ يَقْضِ

نَحُنُّ بِأَجْوَازِ الْفَلَا قُطُرَاتُهُ ... كَمَا حَنَّ نَيْبٌ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضِ

كَأَنَّ الشَّمَارِيخَ الْعُلَى مِنْ صَبِيرِهِ ... شَمَارِيخُ مِنْ لُبْنَانَ طُولًا وَفِي الْعَرْضِ

تُبَارِي الرِّيَاحَ الْحُضْرَ مِيَاتِ مُزْنُهُ ... مُنَهْمِرُ الْأَرْوَاقِ ذِي قَرَعٍ رَفِضِ

يُغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُو هُوَ مَحْضُهُ ... عَلَى إِثْرِهِ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضِ

يروى العروق للامدات من السيل من العرج النجدى وادى الحمض

وَبَاتَ الْحَيُّ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُقْدِمًا ... كَنَهْضِ الْمَدَانَا قَيْدُهُ الْمَوْعِثُ النَّقْضِ

بَابُ السَّيْرِ وَالنِّعَاسِ

بعث قراه

قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

وقال الخطيم الدارمى رح

الثانى من الطويل

وقال وقد مالت به نشوة الكرى نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل
اناخ نعط انضا النعاس دواها قليلا وزفه عن قلاص ذبل
فقلت له كيف الاناخه بعد ما جرى الليل عريان الطريقه منجلى

وقال آخر

الاول من الوافر

وفتيان نبيت لهم ردائى على اسيافنا وعلى القسى
فظلوا لابدين نزبه وظلت مطاياهم ضوارب باللحى
فلما صار نصف الظل هنا وهنا نصفه قسم السوى
دعوت فتى اجاب فتى دعاه بلبيه اشم شمردل
فقام يصارع البرد بن لدنا يقوت العين من نوم شهى
فقاموا بين حلو منفهات كان عيونها نزح الركى

وقال رجل من بنى بكر

الثالث من الكامل

ولقد هبطت الركب فى دمومة فيها الدليل يعض بالخمس
مستعجلين الى ركى اجن هيهات عهد الماء بالامس

مستعجلين

مستبدين فستق

مستعجلين فمشتو ومعالج نقبا تخف جلالة عنس
ومهوم ركب الشمال كانما بفؤاده عرض من المس

وقال آخر

الثانى من الطويل

وهن مناخات بحاذر قوله من القوم ان شدوا قتود الركايب
تكاد اذا امنا يطير قلوبها تسر بنا ولوثنا بالعصايب

وقال آخر

من مشطور الرجز

حسن فى قرح وفى دارتها سبع لبان غير معلوفاتها
حتى اذا قضيت من بناتها وما تقضى النفس من حاجاتها
حملت اثقالى مصمما تها غلب الذفارى وعفرياتها
فانصلت تعجب لانصلاتها كانما اعناق سامياتها
بين قرورى ومرورياتها قسى نبع ردد من سياتها
كيف ترى مس طلاحيا تها والحمضيات على علاتها
بيض يقلن باجهذا تها والحادى اللاغب من حداتها

قبيصة بن

وقال حكيم بن ضرار

الأول من الطويل

لابنة بشر وقد هاجر

لعمر أبي بشر لقد حانني بشر على ساعة فيها إلى صاحب فقر
فما جنة الفردوس هاجرت تبتغي ولكن دعاك الخبز أحسب والتمر
أقرص وتصلى ظهره نبطية بتنورها حتى يطير له قشر
أحب اليك أم لقاح كثيرة معطفة فيها الجليلة والبكر
كأن أداوي بالمدينة علقت ملاء بأحقيها إذا اطلع الفجر
كأن قري نمل على سرواتها يلبدها في ليل سارية قطر

وقال واقد بن الغطريف

الثالث من الطويل

بن طريف بن مالك بن طي وكان مريضا

يقولون لا تشرب نسيئا فإنه وان كنت حرانا عليك وخيم
لئن لبن المعزى بماء موسل بغاني داء إنني لسقيم

وقال حندج بن حندج المري

في ليل

في ليل صول تناهى العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول
لا فارق الصبح كفي إن ظفرت به وان بدت غرة منه وتحجيل
لساهر طال في تململه كأنه حية بالسوط مقتول
متى أرى الصبح قد لاحت مخايله والليل قد مزقت عنه السرابيل
ليل تحير ما يخط في جهة كأنه فوق متن الأرض مشكول
نجومه ركد ليست بزايلة كأنما هن في الجو الفنا دلي
ما اقدر الله ان يدنى على شحط من دانه الحزن ممن دانه صول
الله يطوي بساط الأرض بينهما حتى يرى الربع منه وهو ما هول

وقال حميد الأرقط

من مشطور الرجز

قد اغتدي والصبح ممسر الطرر والليل يحدوه تباشير السحر
وفي نواليه نجوم كالشرر يسحق الميعة ميال العذر
كأنه يوم الرهان المحتضر وقد بدا أول شخص ينتظر
دون أثاني من الخيل زمر ضاف غدا يفض صبيان المطر

عَنْ رَفِّ مِلْحَاحٍ بَعِيدِ الْمُنْكَدِرْ أَقْنَى تَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذِرْ
يَلُذُّ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرْ مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ طَرُوحٍ بِالْبَصَرْ
بَعِيدِ تَوْهِيمِ الْوِقَاعِ وَالنَّظَرْ كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْفَيْ حَجَرْ
بَيْنَ مَآقٍ لَمْ تُحَرَّقْ بِالْإِبَرْ وَقَنًى عَهْ

بَابُ الْمُلَحِ

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ قَالَ بَعْضُهُمْ وَالطَّرَفُ يَلْعَبُ قَذَاهُ

يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بِغَيْرِ جُرْمٍ تَقَدَّمْ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمِرَاسُ
فَمَا لِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ وَمَا لِي غَيْرُ هَذَا الرَّاسِ رَاسُ

الثَّالِثُ مِنَ الْوَافِرِ وَقَالَتِ امْرَأَةٌ

فَقَدْتُ الشِّيبَ وَاشْيَاعَهْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِيَهْ
تَرِي زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً وَتُمْسِي لِصُحْبَتِهِ قَالِيَهْ
فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَرْدٍ وَلَا فِي غُضُونِ أَسَنَّتِهِ الْبَالِيَهْ
وَإِنَّ دِمَشْقَ وَفِتْيَانَهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْحَالِيَهْ

لَحْنٌ

نَكَحْتُ الْمَدِينَةَ إِذْ جَاءَنِي فَيَالَكِ مِنْ نَكْحَةٍ غَالِيَهْ
لَهُ دَفْرُ كَصِنَانِ النُّيُوسِ أُعْيِيَ عَلَى الْمِسْكِ وَالْغَالِيَهْ

وَقَالَ آخَرُ مِنَ الْعَرُوضِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْمُتَدَارَكِ

مِنْ أَيْنَا تَضْحَكُ ذَاتُ الْحَجَلَيْنِ أَبْدَاهَا اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ
سَوَادُ وَجْهٍ وَبَيَاضُ عَيْنَيْنِ

وَقَالَ أَبُو الْخَوْرِ الْأَسَدِيُّ

الْأَوَّلُ مِنَ الْبَسِيطِ وَقِيلَ إِنَّهُ لِدِعْبِلٍ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالَّدْلَكِ بِالْمَسَدِ
لَقَدْ لَمَسْتُ مُعَرَّاهَا فَمَا وَقَعَتْ مِمَّا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتَدِ
فِي كُلِّ عُضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصُكُّ بِهِ جَنْبَ الضَّجِيعِ فَيُضْحِي وَاهِيَ الْجَسَدِ

وَقَالَ آخَرُ

الثَّانِي مِنَ الْكَامِلِ وَمُمَرَّبَاهِيَ الْعَلَاةِ الْعُقَيْلِيُّ وَهُوَ فُلَيْتٌ بِهِ

وَإِذَا مَرَرْتَ بِهِ مَرَرْتَ بِقَانِصٍ مُتَشَمِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورِ

لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعُ مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ أَسِيرِ
عَقِيرِ

وَكَأَنَّهُنَّ لَدَى دُرُوزِ قَمِيصِهِ قُدَّ وَنَوْمٍ بِسَمْسَمٍ مَقْشُورِ

ضَرَجَ الْأَنَامِلَ مِنْ دِمَاءِ قَتِيلِهَا حَنِقٍ عَلَى أُخْرَى الْعِدَى مُغْبِرِ

وَقَالَ أَيْضًا

الْأَوَّلُ مِنَ الْخَفِيفِ

خَبِّرُوهَا بِأَنَّنِي قَدْ تَزَوَّجْتُ فَظَلَّتْ تُكَاتِمُ الْغَيْظَ سِرًّا

ثُمَّ قَالَتْ لِأُخْتِهَا وَلِأُخْرَى جَزَعًا لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا

وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا لَا تَرَى دُونَ لَمْسِ سِتْرًا

مَا لِقَلْبِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَعِظَامِي كَأَنَّ فِيهِنَّ فَقْرًا

مِنْ حَدِيثٍ نُمِّيَ إِلَيَّ فَضِيعٍ خِلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلَظِّيهِ جَمْرًا

وَقَالَ أَيْضًا

الْأَوَّلُ مِنَ الطَّوِيلِ

جَزَى اللَّهُ عَنَّا ذَاتَ بَعْلٍ تَصَدَّقَتْ عَلَى عَزَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلُ

فَإِنَّا سَنَجْزِيهَا بِمَا فَعَلَتْ بِنَا إِذَا مَا تَزَوَّجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْلُ

أَفِيضُوا عَلَى عُزَّابِكُمْ بِنِسَائِكُمْ فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يُحْرَمَ الْفَضْلُ

وَقَالَ الْآخَرُ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ

أَنْشُدُ بِاللَّهِ وَبِالدَّلِيلِ الْخَلْقِ يَا رَبِّ مَنْ أَحَسَّهَا مِمَّنْ صَدَقْ

فَهَبْ لَهُ بَيْضَاءَ بَلْهَاءَ الْخُلُقْ وَمَنْ نَوَى كِتْمَانَ دَلْوِي فَاحْتَرَقْ

وَابْعَثْ عَلَيْهِ عَلَقًا مِنَ الْعَلَقْ إِنْ لَمْ يُصَيِّحْهُ بِمَا سَاطَرَقْ

وَبَاتَ فِي جَهْدِ بَلَاءٍ وَأَرَقْ وَهَبْ لَهُ ذَاتَ صَدَارٍ مُنْخَرِقْ

مَشْؤُومَةً تَخْلِطُ شُؤْمًا بِحُرُقْ

وَقَالَ الْآخَرُ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ سَحُّ جِرَابٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ

وَقَالَ الْآخَرُ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذَا تَدَلْدَلَا أُثْفِيَّتَانِ يَحْمِلَانِ مِرْجَلَا

وَقَالَ الْآخَرُ

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذَا تَدَلْدَلَا أُثْفِيَّتَانِ يَحْمِلَانِ حَنْظَلَا

وَقَالَ الْآخَرُ

كأنّ خصيبةٌ إذا ما جبّا دجاجتان تلقطان حبّا

وقال آخر

من مشطور الرجز

وفيشةٍ زينٍ وليست فاضحه نابلةٍ طوراً وطوراً رامحه
على العدوّ والصديق جامحه من لقيت فهي له مصافحه
تسدّ فرج القحبة المسافحه مفسدةً لابن العجوز الصالحه
كأنها صنجة الفيّ راجحه

وقال آخر

من العروض الرابع من السريع

وفيشه ليست لذيذ لهذى الفيش قد مُلئت من خرق وطيش
مَن ذاقها يعرف طعم العيش اذا بدت قلت أمير الجيش صح

وقال آخر

الأول من الطويل

لا أكتم الأسرار لكنّها ولا أترك الأسرار تغلي على قلبي
وإنّ قليل العقل من بات ليله تقلّبه الأسرار جنباً إلى جنب

وقال آخر

فجاؤوا بشيخ كدّح الشرّ وجهه جهول متى ما يفقد السبّ يلطم

وقال آخر

وقالت امرأة لأخرى

أخذها الطلّ واسمها سحابة

أيا سحاب طرّقي بخير وطرّقي بخصيةٍ وآبر
ولا تئنّي طرّق البطير

الأول من الوافر

وقال آخر

فإنك إن ترى عرصات حملٍ بعلقةٍ فأنت إذاً سعيد

لها عينان من أفطٍ وسمرٍ وسابٍ خلفها بعد الترديد

الثاني من الطويل

وقال آخر

أنخ فاصطبح قرصاً إذا اعتادك الهوى بزيتٍ كما يكفيك فقد الحبائب
إذا اجتمع الجوع المبرّح والهوى نسيتَ وصال الآنسات الكواعب

وقال آخر

كأنّ ثناياها ومذقت طعمها لبانعجةٍ سوّطته بدقيق

وقال آخر

وقال أخر

رمتني بسهم الحب أما قذاذه فتمر وأما ريشه فسويق

وقال أخر

الا رب خود عيشها من خزيرة وانيابها الغر الحسان سويق

وقال أخر

وما العيش الا نومة وتشوق وتمر كأكباد الجراد وماء

وقال أخر

من مشطور الرجز

قامت تمطى والقميص منخرق فصادف الخرق مكانا قد خلق

كأنه قعب نضار منفلق

وقال أخر

اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى على الرجل المسكين كاد يموت

وقال أخر

يجيد

يا رب ان قتلتها فعدلها فلن تموت او تشد قتلها

وابغض الضيف ما في جل ما كلة الا تنفجه حوبي اذا اقعدا

ما زال ينفخ جنبيه وجبوته حتى اقول لعل الضيف قد ولدا

وقال بلال بن جرير

اول الطويل

وعكلية قالت لجارة بيتها اذا العير ادلى حبذا مثل ذا علفا

فقالت لها جارتها اذ سمعتها نعم حبذا بل حبذا مثله ألفا

وقال أخر

وانا لنجفو الضيف من غير عسرة مخافة ان يضرى بنا فيعود

ونشلى عليه الكلب عند محله وينبذ له الحرمان ثم نزيد

ومثله

تضيفني وهنا فقلت أسابقي الى الزاد شلت من يدي الأصابع

فلم تلف للسعدي ضيفا بقفرة من الأرض الا وهو غرثان جائع

وقال أخر ونظر الى جارية

من مشطور الرجز

سَوِّدَا خَضِّبْ كَفَّهَا فَقَالَ

تَخَضَّبُ كَفًّا بِنْتُ مِنْ زَنْدِهَا ... فَتَخْضِبُ الْحِنَّاءَ مِنْ مُسْوَدِّهَا

كَأَنَّهَا وَالْكُحْلُ فِي مِرْوَدِّهَا ... تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِبَعْضِ جِلْدِهَا

وقال أعرابي لابنه

الثاني من الطويل

وكان قد دخل الحمام فأحرقته النورة

لَعَمْرِي لَقَدْ حَذَّرْتُ قُرْطًا وَجَارَهُ ... وَلَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يَحْذَرُ

نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ لِتُحَرِّقَهُمَا ... وَحَمَّامِ سَوْءٍ مَاؤُهُ يَتَسَعَّرُ

فَمِنْهُمَا إِلَّا أَتَانِي مُوَقَّعًا ... بِهِ أَثَرٌ مِنْ مَسِّهَا يَتَفَتَّرُ

أَجَدَّكَ مَا لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا ... أَبَا الْجِسْلِ بِالصَّحْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ

وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَّامَنَا بِبِلَادِنَا ... إِذَا جُعِلَ الْحُرْبَاءُ بِالْجِذْلِ يُخْطَرُ

وقال آخر

الأول من البسيط

أَلَا فَتًى عِنْدَهُ خُفَّانِ يَحْمِلُنِي ... عَلَيْهِمَا أَيُّنِي شَيْخٌ عَلَى سَفَرِ

أَشْكُو إِلَى اللهِ أَحْوَالًا أُمَارِسُهَا ... مِنَ الْحَبَالِ وَأَنِّي سَيِّئُ الْبَصَرِ

إِذَا سَرَى

إِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ أُبْصِرْ طَرِيقَهُمُ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمُ ضَوْءٌ مِنَ الْقَمَرِ

وقالت جارية في نساء يتسابين

العروض الرابعة من السريع

سُبِّي أَبَا سَبْكٍ لَنْ يَضِيرَهْ ... إِنَّ مَعِي قَوَافِيًا كَثِيرَهْ

يَنْفُخُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالذَّرِيرَهْ

وقالت أخرى

من مشطور الرجز

إِنَّ أَبَاكِ رَهْزُ وَدِّيقُ ... لَا حُسْنُ الْوَجْهِ وَلَا عَتِيقُ

يُضْحِكُكِ مِنْ طُرَّتِهِ الْعُنُوقُ

وقالت أخرى

يَا رَبِّ مَنْ عَادَى أَبِي فَعَادِهْ ... وَاثْلُمْ بِسَهْمَيْنِ عَلَى فُؤَادِهْ

وَاجْعَلْ حِمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادِهْ

وقال أم الخيف

وهو سعد بن قرط أحد بني جذيمة

وكان تزوج امرأة نهته أمه عنها

لعمري لقد خلفت ظني وسوءني فحزت بعصياني الندامة فاصبر
ولا تك مطلاقا ملولا وسامح الفريسة وافعل فعل حر مشهر
فقد حزت بالورهاء اخبث خبثة فدع عنك ما قد قلت يا سعد

واحذر

تربص بها الايام على صروفها ستدمى بها في جاحم متسعر
فكم من كريم قد مناه الاهه بمذمومة الاخلاق واسعة الجحر
فطاولها حتى انتهى منيته فصارت سفاة جثوة بين اقبر
فاعقب لما كان بالصبر معصما فتاة تمشى بين اتب ومبزر
مهفهفة الكشحين محطوطة المطا كهم الفتى في كل مبدى ومحضر
لها كفل كالدعص لبده الندى وثغر نقى كالاقاحي المنور

وقال ابو الطمحان القيني الاسدي

وحلفه صاحب شرطة يوسف بن عمر

وبالحجر البيضاء شيخ مسلط اذا حلف الايمان بالله برت
لقد حلقوا منها عذارا فكانه عنا قيد كرم اتبعت فاسبكرت
فظل العذارى يوم يخلق لمتى على عجل يلقطنها حيث خرت

وقال الاخر

الاول من الكامل

ولقد غدوت بمشرف يافوخه عسر المكر ماوه يتدفق
ازن يسيل من النشاط لعابه ويكاد جلد اهابه يتمزق

باب مذمة النساء

قال بعضهم

الاول من الطويل

دمشق خذيها واعلمي ان ليلة تمر بعودي بعشها ليلة القدر
شربت دما ان لم ان على بضرة بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

وقال الاخر

الاول من الطويل

سقى الله دارا فرق الدهر بيننا وبينك فيها وابلا سايل القطر
ولا ذكر الرحمن يوما وليلة ملكناك فيها لم تكن ليلة البدر

من مترفل الكامل

وقال آخر في امرأة طلقها

رحلت أنيسه بالطلاق وعنقت من رقا لوثاق
بانت فلم يالم لها قلبي ولم تبك المآقي
ودوا ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
لو لم أرح بفراقها لارحت نفسي بالإباق
وخصيت نفسي لا أريد حليلة حتى التلاقي

الأول من البسيط

وقال آخر

الم نجوهر بالقضب والمدرد بالعصي التي في رؤوسها عجر
الم بها لا لتسليم ولا مقة إلا ليكسر منها أنفها الحجر
الم بوطباء في اشداقها سعة في صورة الكلب إلا أنها بشر
حلما وقصا صيغت صيغة عجبا وفي ترايبها عن صدرها زور

الأول من البسيط

هذه امرأة سالت زوجها ان يمدحها فقال فيها هذا الشعر وقد بحث عنها

وقال آخر

تمت عبيدة الا في محاسنها والملح منها مكان الشمس والقمر

قل للذي عابها من عاب حنفا أقصر فراس التي قد عبت للحجر

والحجر معا

وقال آخر

الثاني من الطويل

لا تنكحن الدهر ما عشت أيما مخرمة فذم منها وملت
تحل قفاها من وراء خمارها اذا افقدت شيئا من الليل جنت
تجود بحلبها وتمنع درها وان طلبت منها المودة هرت

وقال آخر

الثالث من الطويل

لأسماء وجه بدعة من سماجة بين غبني في نيك كل أتان
بدا فبدت لي شعبة من جهنم فقمت وما لي بالجحيم يدان
وغادرت اصحابي الذين تخلفوا بما شيت من خزي وطول هوان
وما كنت ادري قبلها ان في النسا جحيما أراها جهنم وترائي

وقال آخر

الاول من البسيط

لا تنكحن عجوزا ان أتيت بها واخلع ثيابك منها مم معناها هزما
وان أتوك فقالوا انها نصف فان أمثل نصفيها الذي ذهبا

الثاني من السبط

وقال آخر

زقطا حدا بايدي الكبد مضحكها قنوا بالعرض والعينان بالطول
لها فم ملتقى شدقيه نقرتها كأن مشفرها قد طر من قبل
اسنانها اضعفت في خلقها عددا مظهرات جميعا بالروا ويل

الأول من الخفيف

وقال آخر

اصرمني يا خلقة المجاز وصلني بطول بعد المزار
فلقد سمتني بوجهك والوصل قروحا اعيت على المسبار
ذقن ناقص وانف غليظ وجبين كساحة القسطار
طال ليلي بها فبت انادي يا لثارات مستضاء النهار
قامة الفصل الضئيل وكف خنصراها كنقا القصار

الأول من الطويل

وقال آخر

الام على بغضي لما بين حيه وضبع ومسماح تغشال من بحر
تحاكى نعيما زال في قبح وجهها وصفحتها لما بدت سطوة الدهر

١٧٩

هي الصبران في المفاصل خاليا وشعبة بن سام ضممت الى النحر
اذا سفرت كانت لعينك شخنة وان برقعت فالفقر في غاية الفقر
وان حدثت كانت جميع مصايب موفرة تاني بقاصمة الظهر
حديث كقلع الضرس او نتف شاذب وغنج كحطم الانف عيل به صبري
وتفتر عن قلح علمت محلها وعن حبلى طبي وعن هرمي مصر

الأول من الخفيف

وقال آخر

لو تسمعت صوته قلت هذا صوت فرخ في عشه مزقوق
او تاملت راسه قلت هذا حجر من حجارة المنجنيق
معمل قرض الحية لو تراها قلت عثنون هندبا محلوق
لم اعبه الا يكون نقيا مومنا مبغضا لاهل الفسوق
غير اني اردت ان ينظر الناس الى خلق ربنا المخلوق

وقال آخر في القصر

الا يا شبيه الدمالك معرضا وقد جعل الرحمن طولك في العرض

فَاقْتُلْهُمْ لَوْ خَرَّتْ مِنْ أَسْتِكَ بَيْضَةٌ لَمَا انْكَسَرَتْ إِلَّا بِبَعْضِ بَعْضِكَ

وَقَالَ الْآخَرُ

أَظُنُّ خَلِيلِي مِنْ تَقَارُبِ خَطْوِهِ يَعُضُّ الْفَرَادُ بِاسْتِهِ وَهُوَ قَائِمُ

الْأَوَّلُ مِنَ الْخَفِيفِ

وَقَالَ بَعْضُ الْمُدَنِّبِينَ

لَوْ تَأَتَّى لَكَ التَّحَوُّلُ حَتَّى تَجْعَلَ خَلْفَكَ اللَّطِيفَ أَمَامَا

وَيَكُونَ الْإِمَامُ ذُو الْحَلْقَةِ الْجَلْـ ـلَةِ خَلْفًا مُرَكَّبًا مُسْتَكَامَا

لَأَذَاكَ يَا عُبَيْدَةُ خَيْرُ النَّاسِ خَلْفًا وَخَيْرُهُمْ قُدَّامَا

وَقَالَ أَبُو الْغَطَمَّشِ الْحَنَفِيُّ

الثَّالِثُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ

مُنِيتُ بِنَمْرَدَةٍ كَالْعَصَا أَصَرَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ

تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ وَتَمْشِي مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطْبَشِ

لَهَا وَجْهُ قِرْدٍ إِذَا أَنَّثَتْ وَلَوْنُ كَبَيْضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ

وَثَدْيٌ يَجُولُ عَلَى نَحْرِهَا كَقِرْبَةِ ذِي الثُّلَّةِ الْمُعْطَشِ

لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظِلْفِ الْغَزَالِ أَشَدُّ صُفْرًا مِنَ الْمِشْمِشِ

وَخَدَّانِ بَيْنَهُمَا نَفَفٌ تُجَيِّرُ الْمَحَامِلَ لَمْ تَخْدُشِ

وَسَاقٌ نُحُولُهَا خَمْسَةٌ كَسَاقِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَخْمَشِ

كَأَنَّ الثَّآلِيلَ فِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ بَدَدُ الْكَمْثُمِشِ

لَهَا جَمَّةٌ فَوْقَهَا جَثْلَةٌ كَمِثْلِ الْخَوَافِي مِنَ الْمُرْعَشِ

الثَّانِي مِنَ الْبَسِيطِ

وَقَالَ الْآخَرُ

مَاذَا يُؤَرِّقُنِي قِدَمًا وَيُسْهِرُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ

كَأَنَّ جِمَاضَهُ فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ

الثَّانِي مِنَ الْبَسِيطِ

وَقَالَ الْآخَرُ

صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَسْحَارِ يُهَيِّجُنِي بَلِ الدُّبُولُ إِلَى هَيْجَى تَشَوُّقِي

كَأَنَّ أَعْرَافَهَا مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ حُمْرٌ بُنِينَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ

عَلَى نَغَانِغَ سَالَتْ فِي بِلَاعِمِهَا كَثِيرَةِ الْوَشْيِ فِي لِينٍ وَتَرْقِيقِ

كَأَنَّمَا لُبِسَتْ أَوْ أُلْبِسَتْ فَكَأَنَّ قَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

وَقَالَ الْآخَرُ

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها بمبسان يسقى في زجاج وحنتم
إذا شئت غنتني دهاقين قرية وصناجة تجلو على كل منسم
لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادمنا في الجوسق المتهدم

آخر كتاب الحماسة

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
نبيه وآله الطاهرين

قال أبو العلاء اشتمل ما وضعه حبيب بن أوس من أجناس الشعر
الخمسة عشر على اثنا عشر جنسا وهي الطويل والمديد
والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز
والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمقارب
وفاته ثلثة أجناس وهي المضارع والمقتضب والمجتث
وفيه من الضروب الثلثة والستين تسعة وعشرون ضربا ومن
القوافي الخمس اربع وهي المتراكب والمتدارك والمتواتر والمترادف

وفاته

وفاته المتكاوس وفيه من الأوزان الشاذة ثلثة الأول
قول الضبي إن شوا ونشوة وخبب البازل الأمون تقدم في باب الأدب
والثاني قول أم السليك أو أم نابط شرا
طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك تقدم في باب المراثي
والثالث قول المخزومية
إن تسألي فالمجد غير البدع قد حل في تيم ومخزوم تقدم في باب الأدب

تم كتاب الحماسة

والحمد لله رب العالمين وصلاته على سيد
المرسلين محمد وآله وعترته الأكرمين وسلامه

وقال ابن سناء الملك

ومن عجبي أن السيوف بأيدكم

نسخة حبر

سمن اواق	عشر لواق	خمس اواق
عصفر احمر	صمغ عربي	زاج
الخار بسبع للدراهم	سل هندي	صرسقطري
	سبع للدراهم	خمس دراهم
سبزقر	دعولن دهم	سكر نبات خمس للدراهم
لبيع الدراهم		
ملح اندرانه	دهن بنفسج	
درهم ونصف		

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
والحمد لله على كل حال والعمر يفنى
ولا تفنى العلائق فاستعد
عمر لسفر لدار عاقبة الغفلة
امر ابن سناء
الملك الصعيد الحمد لله رب العالمين